Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 19 January 1986 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2609
الاحد ٩ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٩
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

PRICE LIST
ثمن العدد

القتال يشتد ضراوة ومبادرة يمنية لوقفه

الرئيس صالح: فلسطينيون بأعلام بيضاء يشرفون على الهدنة في عدن

لندن - صنعاء - الكويت - دمشق - جيبوتي - موسكو - باريس «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

معالم الصورة النهائية في اليمن الجنوبي لم تتضح بعد بدخول «المحنة» يومها السادس، فيما القتال يشتد ضراوة والموقف يتسم بالخطورة المتزايدة، والمعارك تلتهب في عدن العاصمة والمناطق المطلة عليها ومناطق الضالع ودثينة وابين. ونجحت الحملة الدولية جزئيا في اجلاء عدد كبير من الرعايا الاجانب، فيما بدأت حملة عربية مكثفة لمناشدة اطراف الصراع العمل الفوري لايقاف القتال والاحتكام إلى المؤسسات الشرعية والعودة بالبلاد الى حالتها الطبيعية.

وقد اعلنت الجمهورية العربية اليمنية عن مبادرة لوقف اطلاق النار فوراً اعتبارا من الساعة السابعة من صباح اليوم وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في نداء وجهه مساء امس ان عددا من المناضلين الفلسطينيين سيشرفون على وقف اطلاق النار وسيرفعون الاعلام البيضاء ويتوجهون إلى مناطق التماس، وفي هذا الاتجاه. اكدت مصادر مختلفة في عواصم الغرب وموسكو ان الصراع لم يحسم بعد، في حين قالت مصادر اخرى في عواصم عربية ان القوات الحكومية حسمت الصراع لصالح الشرعية بقيادة الرئيس علي ناصر محمد.

ففي صنعاء ترأس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اجتماعين للمجلس الاستشاري ومجلس الوزراء واستمر ١٠ ساعات تمت خلالها مناقشة الاوضاع على ساحة اليمن الجنوبي ووجه الرئيس اليمني نداء إلى الاشقاء في الجنوب لوقف القتال.

وقال الرئيس صالح في نداء ارتجله في الاذاعة والتلفزيون في الساعة التاسعة مساء امس ووجهه الى المسؤولين والقادة العسكريين في الشطر الجنوبي واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الحاكم انه بحق العقيدة واللغة والاخوة والمصير المشترك فانه يجب وقف اطلاق النار فوراً وتثبيته اعتبارا من الساعة السابعة من صباح اليوم الأحد حقنا للدماء وأن عليهم الاسراع بتنفيذ ذلك.

واضاف بأن على الجميع الاستجابة للنداء باسم المرأة والطفل والشيخ لتعود الحياة إلى طبيعتها ويعود الماء والكهرباء والغذاء إلى المواطن وان على الجانبين التوجه إلى مدينة صنعاء لاجراء الحوار وحل المشاكل بالطرق السلمية والديمقراطية فالمشكلة لن تحسمها لغة المدافع والطائرات والدبابات.

كما توجه الرئيس اليمني الى القياديين ان يعملوا على عودة الحياة الى وضعها الطبيعي واختتم النداء بالامل بأن يستشعر الجميع مسؤولياتهم التاريخية.

واجرى الرئيس علي عبد الله صالح مجموعة من الاتصالات مع عدد من القادة العرب حول تطورات الأوضاع في عدن، حيث بعث برسالة الى امير دولة الكويت، كما اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول المستجدات الراهنة واجرى اتصالا مماثلا مع رئيس جيبوتي حسن جوليد.

وفي دمشق اعربت سورية عن قلقها البالغ لتطورات الأحداث الدامية التي تعيشها اليمن الجنوبي.

وناشدت سورية في بيان اذيع امس الحكومة اليمنية العمل الفوري لايقاف القتال بين الجانبين والاحتكام الى المؤسسات الشرعية والحزبية والحكومية لحل الخلافات الراهنة «ان استمرار القتال سيلحق اضرارا فادحة بمنجزات الشعب اليمني وبحركة التحرر العربية».

واكد البيان رفض سورية لأي تدخل

«التتمة على صفحة ٥»

عرفات في صنعاء

صنعاء - «الشرق الاوسط»:

وصل الى هنا امس السيد ياسر عرفات لاجراء محادثات مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح تتناول التطورات الجارية في المنطقة اضافة الى اخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

وتأتي زيارة عرفات الى صنعاء في الوقت الذي اعلن فيه العقيد علي عبد الله صالح عن مبادرة لوقف القتال يشارك فيها الفلسطينيون للفصل بين المتقاتلين.

الصور الأولى لاشتباكات عدن

التقط مصور للتلفزيون البريطاني من على ظهر اليخت الملكي البريطاني بريتانيا بعض مشاهد من القتال في عدن، اثناء توقف اليخت في الميناء لاجلاء الرعايا الاجانب. وترى سحب الدخان في سماء المدينة نتيجة القصف المدفعي المتبادل والانفجارات.

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

قصة اليوم الدامي في عدن

اليمن الجنوبي إلى أين!

انتصار للشرعية أم تطرف نحو الشيوعية؟

لندن - «الشرق الاوسط»:

ما يجري الآن في عدن من تطورات يطرح عدة تساؤلات مهمة حول الابعاد والانعكاسات والنتائج التي ستترتب عليها داخليا وعربيا ودوليا نظرا لتشابك العوامل المؤثرة في هذه التطورات. وقد حصلت «الشرق الاوسط» على تفاصيل مثيرة عن هذه الاحداث منذ بدايتها في اليوم الاول للتمرد ولكن قبل عرض هذه التفاصيل لا بد من الاشارة إلى سؤال رئيسي مطروح بالحاح في مختلف انحاء العالم حول مستقبل الوجود السوفياتي في اليمن الجنوبي.

وقد يكون من السابق لأوانه التحدث عن انسحاب سوفياتي وبالتالي انحسار هذا النفوذ عن بلد عربي سيطرت عليه موسكو منذ استقلاله عن الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٧. فقد اشارت الأنباء التي تناقلتها وكالات الأنباء امس الأول إلى ان الحكومة السوفياتية طلبت من حكومة جيبوتي المجاورة المساعدة في تأمين محطة انتقالية لايواء المواطنين السوفيات الذين بدأ اخلاؤهم من عدن ونواحيها في الساعات القليلة الماضية بسبب تردي الاوضاع الأمنية نتيجة نشوب معارك شعواء يصعب التكهن في الوقت الحاضر بنتائجها.

ولولا يأس موسكو بواسطة وجودها الواسع والمتشعب في اليمن الجنوبي من إمكانية المصالحة بين الاطراف المتقاتلة واقتناعها بأن الوضع اضحى خطيراً للغاية ولا تستطيع التحكم في مسار الأمور هناك لما قررت اخلاء مواطنيها بهذه السرعة والحسم وهي الدولة المهيمنة في تلك الأصقاع.

والمعروف ان للاتحاد السوفياتي عدة آلاف من المواطنين المدنيين الذين انتدبوا للعمل والخدمة في مختلف المجالات، كما ان الخبراء السوفيات يحتلون مراكز مهمة وحساسة في جميع الادارات المدنية ويقومون بتدريب القوات المسلحة والمليشيات ويدرسون الماركسية ومبادئها في المعاهد والمدارس والجامعات والحزب الحاكم والمؤسسات الشعبية الأخرى.

الا ان التطورات الأخيرة واندلاع الحرب الأهلية على هذا النطاق الكبير ربما فاجأ السوفيات الذين كانوا يظنون كما ظن غيرهم في الداخل والخارج بانهم يمسكون بزمام الامور في اليمن الجنوبي بأيد من حديد أو ان اليمن الجنوبي لا يملك جهازا حكوميا أو عسكريا أو شعبيا يستطيع أن يهدد وجودها وينخر نفوذها بهذه السرعة والحتمية مما دعاها الى اجلاء مواطنيها - وقريبا قواتها المرابطة هناك - اسوة بالدول الغربية التي تحتفظ بسفارات ولكن بلا قوة.

ومن عجائب الأمور ان يأتي تقويض النفوذ السوفياتي وربما وجوده الضخم هناك على أيد أكثر رجالاته ولاء له وشغفا بموسكو كدولة والماركسية كعقيدة وهو عبد الفتاح اسماعيل الذي كان يفاخر بتبعيته لموسكو منذ نعومة اظفاره. ولما استقلت البلاد وتولى مناصب مهمة في الحزب الحاكم الوحيد والحكومة كان يعلن انه سيحقق قفزة فوق الزمن، لم يكن حتى كارل ماركس ولينين يحلمان بها لانه سيتجاوز المراحل الوسطية بين النظام السابق والماركسية او الشيوعية الكاملة. وفي سبيل ذلك لم يكن من المهم ان يهاجر نصف السكان وان يكون النصف الآخر سجناء في بلادهم.

ولما اصطدم عبد الفتاح اسماعيل بعقلانية السيد الرئيس علي ناصر محمد ورفاقه الذين وجدوا ان عشرين عاما من الماركسية لم تنجم الا عن مزيد من البؤس والفقر والتخلف ومعاداة الجيران، قرر ان يشهر السلاح ويسقط الحكومة الشرعية بواسطة الانقلاب الشيوعي الخاطف المعروف «بالبوتش» وذلك بقتل اعمدة الحكم وتصفية اركانه واعلان حكومة جديدة لا تخفي اهدافها وتبعيتها كما هو الحال في افغانستان. ولا شك ان موسكو كانت ستعلن تأييدها له ولنظام حكمه الجديد لو تم له ما اراد، لكن الأمور سارت على غير ما «تشتهي السفن» فرأت موسكو في بادىء الأمر ان الرئيس علي ناصر يتمتع بتأييد غالبية القوى المؤثرة في الساحة - قاعدته.

والسؤال الآن ماذا سيحدث عندما يحسم الصراع؟ اذا انتصرت القوى المتمردة فان موسكو ستعود بقوة وعنف لتحول اليمن الجنوبية إلى افغانستان اخرى دون مواربة، واذا ظفر علي ناصر فانه من المرجح ان يحد من النفوذ السوفياتي بكل انواعه مسدلا الستار على تجربة مليئة بالأحداث وربما يعمل بعد ذلك على تكريس استقلال اليمن الجنوبية وعدم انحياز ثابت وحقيقي. وتبدأ البلاد باذن الله عهداً من الاستقرار والبناء والأمن وذلك هو أمل كل المواطنين واخوانهم العرب.

تفاصيل مثيرة

بعد هذه المقدمة العامة نعود إلى التفاصيل التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من عدة مصادر يمنية وعربية وجاء فيها:

ان محاولة اغتيال الرئيس علي ناصر محمد تمت خلال اجتماع تم في اللجنة المركزية ليلة الاثنين الماضي وكان النقاش ينحصر في ضرورة اجراء تعديل وزاري، اقترح خلاله الرئيس اليمني الجنوبي تنحية علي عنتر نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وعضو المكتب السياسي لأسباب صحية، وكذلك تنحية صالح مصلح وزير الدفاع لاتهامه ببعض التجاوزات ودار نقاش حاد قام على اثره علي عنتر باطلاق النار من مسدسه على الرئيس علي ناصر محمد وكان يلبس قميصا واقيا من الرصاص تحت ملابسه واصابته احدى الرصاصات في كتفه واخرى في ساقه، وعلى اثر ذلك دخل حرس الرئيس واطلقوا النار على الموجودين حيث قتلوا على الفور وهم: «عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر وعلي شايع هادي وعلي سالم البيض وكذلك انيس حسن يحيى وزير الأسماك السابق وعضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية».

وجرى بعد ذلك نقل الرئيس علي ناصر محمد للمستشفى للعلاج في ابين، حيث استؤنف القتال عند الفجر.

ومن بين القتلى: «سلطان أحمد عمر» وهو أحد أكبر قادة الجبهة الديمقراطية المناوئة لحكومة الجمهورية العربية اليمنية وهو قطب يساري معروف، كما لقي آخرون مصرعهم.

وذكرت مصادر اخرى ان عدد القتلى من اعضاء اللجنة المركزية في ذلك الحادث يتجاوز ١٥ شخصا من بينهم صالح منصر السييلي وكان يشغل منصب رئيس جهاز امن الثورة وهو عضو المكتب السياسي واللجنة المركزية ومن منطقة حضرموت وينتمي الى المتمردين.

ومن بين المقبوض عليهم محمد سعيد عبد الله الشرجبي (محسن) وكان يشغل منصب رئيس جهاز أمن الثورة وكان متهما بالدموية ومزاولة القتل وارهاب الآمنين في عهد الرئيس الراحل سالم ربيع علي وعهد عبد الفتاح اسماعيل عام ١٩٨٠ ثم عين سفيرا في الخارج ثم عاد إلى البلاد حيث القي القبض عليه وسجن لفترة واشيع عن اعدامه في السجن ولكن تم اطلاق سراحه فجأة وكان عضوا باللجنة المركزية للحزب وهو يساري من جماعة اسماعيل.

«التتمة على صفحة ٥»

سكتلنديارد: نعرف أين «المستر اكس»

لندن - ي.ب.ا: عبرت شرطة سكتلنديارد البريطانية امس عن الامل في «لقاء المستر اكس» الذي لعب دور الوسيط في اطلاق سراح السيد محمد صادق التاجر، شقيق سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لندن، السيد محمد مهدي التاجر، الذي دفع مبلغ ثلاثة ملايين دولار فدية لأخيه.

وقال نائب مأمور شرطة سكتلنديارد في لندن، جون ديلو: «نحن نعرف اين يوجد المستر اكس ونأمل ان نلتقيه في الوقت المناسب».

وأوضح ديلو ايضا ان «المستر اكس» كان قد اتصل بالسفير مهدي التاجر ليلة الجمعة وابلغه ان الفدية سلمت للمعنيين الرئيسيين وكان ذلك قبل ساعات من اطلاق سراح محمد صادق الذي نزل من مكان احتجازه في عنوان بجنوب لندن وهو موثوق في سرير كان يجره معه على درج المنزل.

وفي الوقت نفسه واصل البوليس البريطاني امس بحثه عن «ما لا يقل عن اربعة عرب اختطفوا السيد صادق واحتجزوه بجنوب لندن».

وقالت مصادر البوليس ان سيارة تاكسي حمراء تعمل في لندن تحمل مفتاح سر عملية الخطف بأكملها.

بدء عملية تسجيل الناخبين للانتخابات العامة في السودان

الخرطوم - «مكتب الشرق الاوسط»:

بدأت امس عملية تسجيل الناخبين للانتخابات العامة في السودان التي ستجري في اول ابريل (نيسان) المقبل. وستستمر عملية التسجيل حتى ٢٣ من فبراير (شباط) المقبل.

وقد اكتملت الاستعدادات لعملية التسجيل من تصميم الدوائر الجغرافية وتوزيع المراكز وتوفير متطلبات العمل اذ عقد الدكتور علي ابراهيم الامام رئيس اللجنة الفنية للانتخابات اجتماعا قبل بدء عملية التسجيل حضره ممثلو ٢٧ من الاحزاب والقوى السياسية للوقوف على الاجراءات والضوابط التي تم وضعها لمرحلة التسجيل لانتخابات الجمعية التأسيسية لسنة ١٩٨٦، وناشدهم تبصير المواطنين باهمية التوجه لمراكز التسجيل وممارسة حقوقهم الدستورية في اختيار الجمعية التأسيسية.

وقد طرح ممثلو القوى السياسية العديد من الاستفسارات حول المراحل المختلفة للانتخابات وقامت اللجنة بايضاح كل الجوانب التي تم طرحها.

وحول تعذر اجراء الانتخابات في بعض المناطق بسبب الاوضاع الامنية او غيرها اوضح الدكتور الامام ان المسائل الامنية والسياسية من اختصاص المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء، وان التسجيل يتم بواسطة المباشرة وان اللجان المختصة لن تقبل اية قوائم وان خطة فتح مراكز التسجيل هدفت الى تقريب المواقع للمواطنين بما يتيح لهم سهولة ذلك.

وخلال الاجتماع مع ممثلي الاحزاب تم الاتفاق مع رئيس الوزراء على اتاحة فرص متساوية للدعاية الانتخابية في اجهزة الاعلام الرسمية، وان يعين كل حزب ضابط اعلام يكون على اتصال مع كبير ضباط المنطقة. كذلك تمت الموافقة على حضور مندوبي الاحزاب والمرشحين في مراكز التسجيل.

وكانت اللجنة القومية للانتخابات قد اصدرت امرا بالاستيلاء على جميع العربات الحكومية واستثنت عربات بعض الجهات مثل عربات اجهزة الاعلام نظرا للدور الذي تقوم به هذه الاجهزة في الحملة الانتخابية.

ومن جهة اخرى تقرر ان تبدأ عمليات التسجيل والاقتراع في ١٣ دولة ومنطقة بطريقة المراكز الثابتة بالنسبة للخريجين السودانيين الموجودين خارج السودان. وذلك في كل من المملكة العربية السعودية، مصر، ليبيا، العراق، الكويت، قطر، اليمن الشمالي، سلطنة عمان، دولة الامارات العربية، دول شمال افريقيا المركز تونس، ومناطق دول غرب وشرق اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وكندا.

اما في الدول الاخرى التي توجد فيها اعداد قليلة من الخريجين فقد رؤي ان يتم تسجيلهم في السفارات السودانية في تلك الدول على ان يتم الاقتراع بالنسبة لهم بواسطة البريد وفق ضوابط صارمة. وهذه الدول: الاتحاد السوفياتي، بولندا، المانيا الشرقية، فرنسا، بلجيكا، اليابان، نيوزيلندا، استراليا، كينيا، الهند، والصين وبعض المناطق الاخرى.

وتم ارسال تفاصيل الاقتراع وقانون الانتخابات والقواعد الخاصة بها وجميع المنشورات في هذا الصدد الى كل البعثات الدبلوماسية في انحاء العالم، كما اعدت رسالة مطولة لكل رئيس بعثة دبلوماسية في الخارج.

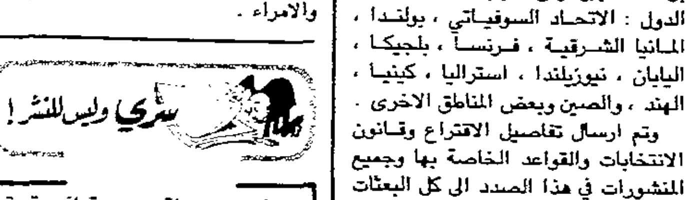
وفي هذا الشأن سيتم ايفاد محمد عبد

(التتمة صفحة ٥)

الامير عبد الله يستقبل الامراء والعلماء والوزراء

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المستشفى التخصصي بالرياض بعد مغرب امس الامراء واصحاب الفضيلة العلماء والمشائخ والوزراء وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه والاطمئنان على صحته الغالية.

وقد حضر الاستقبال الامير بندر بن عبد العزيز والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك والامراء.



نصحت دولة عربية افريقية منظمة التحرير الفلسطينية بعدم الاقدام على خطوة معينة لأن تلك لن يغير في المواقف الحالية لأطراف المشكلة.

قضية بطل سيناء

تجميد الحكم بتشريح الجثة بانتظار البت في الاستئناف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة القاهرة للامور المستعجلة في جلستها امس برئاسة المستشار محمد عبد سالم حكمها بوقف تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القاهرة للامور المستعجلة في ٩ يناير (كانون الثاني) الماضي والذي قضى باعادة تشريح جثة سليمان خاطر لحين الفصل في الاستئناف المقدم من ادارة قضايا الحكومة ضد الحكم نفسه الذي تحددت له جلسة الاربعاء القادم.

وقد استأنف المحامون الحكم وحددت المحكمة جلسة الغد لنظر الاستئناف. وكانت ادارة قضايا الحكومة قد قدمت استشكالا في حكم محكمة القاهرة للامور المستعجلة الذي صدر في ٩ الشهر الحالي باعادة تشريح جثة سليمان خاطر وندب رؤساء اقسام التشريح بكليات طب القاهرة وعين شمس والازهر لاعادة تشريح الجثة. وفور صدور الحكم تقدمت ادارة قضايا الحكومة باستشكال امام محكمة القاهرة للامور المستعجلة.

واستندت المحكمة في حكمها الصادر امس برفض دفوع المحامين التي ابدوها امام المحكمة ببطلان صحيفة الاشكال لخلوها من توقيع محام مقبول امام المحكمة والدفع بانتفاء المصلحة وبعدم جواز الاستشكال لأن الحكم المستشكل ليس بما يجوز الاشكال فيه.

كما اشار المحامون في تأسيس طلباتهم برفض الاشكال المقدم من الحكومة الى عدم ثقتهم في امانة الكشوف الطبية التي اعلنت من كبير الاطباء الشرعيين وان حقيقة وفاة القتيل يتنازع عليها اهله والمحكوم ضدهم (الحكومة) وانه لا يجوز ان يترك أمر تقدير الراي فيه للحكومة.

وقد ردت المحكمة على هذه الدفوع ورفضتها وقالت انه بالنسبة للدفع بانتفاء مصلحة الحكومة في وقف تنفيذ الحكم بأنه لما كان الحكم بانتداب خبير لمعاينة جثة المتوفى سليمان خاطر وتشريحها فان هذا الامر يستلزم اخراج الجثة من القبر حتى يتسنى للخبير مباشرة المأمورية ولما كانت الجبانات من المرافق العامة لاتصالها بالشؤون الصحية والادارية والشرعية ولما كان الحانوتية واللحادون هم عمال المرفق ويعتبرون من الموظفين العموميين لذلك فلا يجوز لاي شخص مباشرة اعمال المرافق العامة الا بالزام صادر من الدولة التي تهيمن على المرافق العامة ومن بينها الجبانات وقد صدر الحكم بالزام الادارة باخراج الجثة من القبر لذلك تستخلص المحكمة ان الحكم قابل للتنفيذ الجبري لذلك يجوز الاشكال فيه ويكون الدفع بانتفاء مصلحة الحكومة بغير سند خليق بالرفض.

كما رفضت المحكمة باقي جميع دفوع المحامين وهم جميعا دفوع شكلية في قانون الاجراءات. وقد استأنف عبد الحليم رمضان والمحامون المتضامنون معه حكم وقف التنفيذ. وحددت المحكمة جلسة غد لنظر الاستئناف.

كرامي ينتظر تنحي الجميل

بيروت - «الشرق الاوسط»:

انتقد السيد رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، مواقف الرئيس امين الجميل، رئيس الجمهورية تجاه الاتفاق الثلاثي متوقعا منه ان يتنحى في وقت قريب اذا لم يستطع تحقيق خلاص لبنان من ازمته الراهنة.

وقال كرامي انه على استعداد للاستقالة فورا اذا كان ذلك لصالح انقاذ الوضع في لبنان.

وكان كرامي قد وصل الى دمشق امس مع رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني ووزير التربية سليم الحص وعدد اخر من الفعاليات الاسلامية. وذكر ان الوفد اللبناني وضع في اجتماعه مع السيد عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السوري ما وصف بأنه استراتيجية عمل وسط أنباء عن استعدادات لاسقاط الرئيس اللبناني امين الجميل.

(راجع ص ٣)

برنامج يحكي قصة الملك الراحل عبد العزيز تعرضه القناة ٢ بالتلفزيون الفرنسي

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
تعرض القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي في الساعة العاشرة من مساء الاربعاء المقبل برنامجا يحكي قصة الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية.

والبرنامج من تقديم المؤرخ الفرنسي الان ديكو واعدت له جانين كفوت وفرانسواز رينودو واخرجه ارماند ريدل.

وكان ديكو قد زار السعودية في وقت سابق وصور فقرات من برنامجه في الاماكن التي وقعت فيها اهم مراحل ملحمة الملك الراحل، كما اجرى لقاء مع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض تحدث فيه عن والده الملك عبد العزيز رحمه الله.

واقام السيد جميل الحجيلان سفير السعودية في باريس عرضا اوليا في مبنى التلفزيون الفرنسي أمس الاول شهده رجال الصحافة العربية ورئيس القناة الثانية جان دروكير.

وسيسبق عرض يوم الاربعاء نقاش بين المطلعين على تاريخ المملكة وذلك في ندوة تقيمها اذاعة «الشرق» التي حصلت على حق بث الشريط الصوتي للبرنامج الذي ستقدمه في آن واحد مع القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي.

بدء الاجتماعات السعودية الايرلندية:

الأمير سعود الفيصل: نتابع باهتمام الدور الايرلندي في القضايا الدولية

الرياض ـ واس: اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتبه بالوزارة امس مع وزير خارجية ايرلندا بيتر باري وحضر الاجتماع من الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري ورئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية السفير مامون قبلني ومساعد مدير عام مكتب الوزير ورئيس الادارة الاعلامية الدكتور نزار عبيد مدني رئيس الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية مامون كردي والسكرتير الثالث بالادارة الغربية عبد الله الفوزان.

ومن الجانب الايرلندي سفير ايرلندا لدى السعودية سين اوهجين والمدير السياسي في ادارة العلاقات الخارجية بلدريك مورفي ومساعد السكرتير العام في ادارة العلاقات الخارجية مايكل جرين والسكرتير الاول في السفارة الايرلندية بالرياض جون نيري والسكرتير الاول التجاري في السفارة الايرلندية بالرياض مالكولم الدريج والسكرتير الخاص لوزير الخارجية الايرلندي فرانك شيريدان.

وعقب الاجتماع اوضح الامير سعود الفيصل ان زيارة وزير الخارجية الايرلندي فرصة طيبة لتبادل الراي حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك وقال ان حجر الاساس في العلاقات السعودية الايرلندية يرتكز على التقدير المتبادل للمواقف التي ينتهجها كلا البلدين في العلاقات الدولية من جهة وعلى التفهم الذي يبديه كل منهما لتطلعات واحتياجات الطرف الآخر.

واضاف ان المملكة العربية السعودية تتابع باهتمام الدور المهم الذي تقوم به ايرلندا ليس في اوروبا فحسب وانما في الشؤون الدولية بصفة عامة.

واشار الأمير سعود الى ان المملكة تقدر لايرلندا الدور الذي قامت وتقوم به في اخاء مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة وعلى الصعيد الدولي لايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية، وقال اننا نأمل من الحكومة الايرلندية الصديقة الاستمرار في دفع وتنشيط موقف المجموعة الأوروبية نحو ايجاد ذلك الحل لأن ذلك من شأنه تعميق صلات الصداقة والتعاون بين العالم العربي والمجموعة الأوروبية.

بيروت: مصير المخطوفين من السفارة الاسبانية مجهول

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
كثف رجال التحري في بيروت الغربية امس عمليات البحث عن دبلوماسي اسباني واثنين من اللبنانيين العاملين بالسفارة الاسبانية اختطفوا اول من امس قرب مطار بيروت. وفي الوقت نفسه ابلغت الحكومة الاسبانية سفارتها انها لن ترضخ لمطالب الخاطفين ولن تطلق سراح المعتقلين اللبنانيين لديها.

وكان مسلحون مجهولون قد خطفوا الدبلوماسي، الذي عرف بأنه ضابط مكافحة الارهاب في السفارة بدرو سانشيز، ولبنانيين هما اسعد وعبيد عبده. وطالب الخاطفون في اتصال لاحق مع السفارة باطلاق سراح معتقلين لبنانيين اثنين في اسبانيا سبق القاء القبض عليهما بتهمة اطلاق النار على دبلوماسي ليبي في مدريد في وقت سابق من العام الماضي.

المصريون في النيجر يسهمون بتسديد ديون بلادهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية عقب وصوله امس قادما من باريس بأنه يحمل ثلاث رسائل الى الرئيس حسني مبارك، الأولى من رئيس النيجر ردا على الرسالة التي كان قد ارسلها اليه، ورسالة من رئيس جمهورية بوركينا فاسو تتعلق بالنزاع بين بلاده ومالي.

أما الرسالة الثالثة فهي من الجالية المصرية العاملة في النيجر وتتضمن تأييدهم خطوات الرئيس المصري لتحقيق رفاهية الشعب ورغبتهم في المساهمة في ديون مصر بمبلغ مليون ونصف مليون فرنك افريقي.

قضية «الفلاشا»:

محامي الطيب يطعن في العفو الادعاء: الطعن خارج الاختصاص

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقدم السيد احمد دياب ممثل الدفاع عن المتهم الاول عمر الطيب باعتراض الى محكمة امن الدولة السودانية الخاصة بمحاكمة المتهمين في قضية ترحيل اليهود الفلاشا الى اسرائيل. واوضح دياب في اعتراضه ان منح العفو العام للمتهمين الثاني والثالث والرابع والخامس غير قانوني، وان الاجراءات التي باشرها النائب العام في هذا البلاغ باطلة قانونا. واوضح ان امر العفو العام يخالف القانون ولا يسير حسب المصلحة العامة. واكد ان الشريعة الاسلامية تحرم العفو في حالة الجرائم الحدية وان الاتهامات الموجهة للمتهمين تمثل حد الحرابة على الدولة.

واعترض السيد صادق الشامي رئيس هيئة الاتهام على ما جاء في طلب دياب موضحا ان دياب لم يقدم نصا قانونيا يدعم ادعاءه بان قرار العفو العام الممنوح للمتهمين يخالف القانون. واوضح ان اعتراضات دياب دستورية وليس من صلاحيات هذه المحكمة النظر في الطعون الدستورية، فهي من اختصاصات المحكمة العليا.

كما اوضح السيد كمال عروة ممثل الدفاع عن المتهمين الثاني والرابع ان الطلب الذي تقدم به دياب انما هو طلب اقرب الى اثارة البلبلة وتعطيل الاجراءات في هذه المرحلة الحرجة.

وعن تفنيد ادعاء دياب بأن الشريعة تعارض العفو العام اوضح السيد عروة ان هذه الجريمة لا تقع في جرائم الحدود والقصاص، وانما تقع في جرائم التعازير. واوضح ان للنائب العام الحق في منح العفو لأن ذلك مكفول له بالقانون.

كما قدم السيد احمد حمد النيل ممثل الدفاع عن المتهمين الثالث والخامس مذكرة في هذا الصدد. وستواصل المحكمة جلساتها صباح الاربعاء لاتخاذ قرار في طلب السيد احمد دياب والنظر في ما اذا كان المتهمون الثاني والثالث والرابع والخامس قد التزموا بشروط العفو ام لا.

مذكرة اسلامية تطالب السوفيات بالانسحاب من افغانستان

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر مجلس المنظمات الاسلامية بعمان اعداد مذكرة حول أوضاع المجاهدين الافغان ومقابلة سفير الاتحاد السوفياتي بعمان للبحث معه في المسألة الافغانية ومطالبة الحكومة السوفياتية باحترام حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره واختيار حكومته وسحب القوات السوفياتية من افغانستان.

كما قرر زيارة السفارة البلغارية في عمان والبحث مع المسؤولين فيها اوضاع المسلمين في بلغاريا وطلب مذكرة من السفارة حول اوضاعهم ومطالبة الحكومة البلغارية بتوفير الحرية لهم

تعليق رحلات «العال» الى مانشستر

لندن ـ كونا: ثار جدال بين السلطات البريطانية وشركة طيران خطوط «العال» الاسرائيلية حول الاجراءات الجديدة التي وضعت هنا على هذه الخطوط.

وكانت «العال» قد اعلنت في وقت متأخر امس انها ستعلق رحلاتها الى مدينة مانشستر الشمالية البريطانية احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها سلطات المطار هناك.

واتخذ مطار مانشستر مؤخرا اجراءات جديدة مخصصة للعال بحيث يتم تفتيش ركاب الخطوط الاسرائيلية في مكان ناء من المطار.

واشتكى الاسرائيليون من ان سلطات المطار «تعزل» خطوطهم ولذلك اعلنت الشركة تعليق رحلاتها الى المدينة فورا.

عرفات يزور عمان قبل جولته في الدول الافريقية

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عاد الى عمان خلال اليومين الماضيين السادة خليل الوزير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وعبد الرزاق اليحيى وعبد الرحيم احمد عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد مشاركتهم في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة «فتح» التي عقدت في بغداد مؤخرا.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر فلسطيني مسؤول ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى عمان خلال الاسبوع الحالي للتباحث مع العاهل الاردني الملك حسين في حال عودة العاهل الاردني الى عمان خلال اليومين المقبلين وذلك قبل الجولة التي يعتزم السيد عرفات القيام بها على عدد من الدول الافريقية.

تونس تفرض تأشيرات دخول على الايطاليين

تونس ـ و.ا.خ: ذكر مصدر تونسي مسؤول ان بلاده قررت معاملة ايطاليا بالمثل فيما يتعلق بطلب تأشيرات دخول من الطليان.

وقالت صحيفة «الصباح» التونسية نقلا عن المصدر المسؤول ان تونس تأسف للقرار الايطالي القاضي بطلب تأشيرات دخول من المواطنين التونسيين كما انها لا يمكن ان تسكت على هذا التصرف الذي وصفته بانه غير ودي.

ملابس وأغطية من السعودية للمجاهدين واللاجئين الافغان

الرياض ـ واس: توجهت امس الى مدينة بيشاور الباكستانية طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بثلاثة عشر طنا من الاغطية والملابس الشتوية والبطانيات للمجاهدين الافغان وذلك ضمن مساعدات السعودية.

وقال الدكتور حمد الصقير رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ورئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة ان مواد الاغاثة من البطانيات والاغطية والملابس الشتوية متوفرة في مستودعات الاغاثة السعودية وهي من تبرعات المواطنين السعوديين وقد ارسلت للمجاهدين الافغان لعدم حاجة المتضررين في الدول الافريقية لهذه النوعيات لاعتدال الجو هناك.

وتأتي هذه المبادرة الكريمة في إطار حرص حكومة الملك فهد بن عبد العزيز واهتمامها بشؤون المجاهدين الافغان خاصة في هذه الايام التي يعانون فيها من برودة الجو وقساوة المناخ.

بيان الطيران المدني لوكالات السياحة بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حددت رئاسة الطيران المدني في السعودية الخامس والعشرين من مارس (اذار) المقبل مهلة لتقيد وكالات السفر والمكاتب السياحية بالانظمة والتعليمات الرسمية حيث ستقوم بعد هذه الفترة بتطبيق النظام اذا لم تراجع هذه الوكالات والمكاتب السياحية ادارة النقل الجوي برئاسة الطيران المدني.

وقد صدر بهذا الخصوص بيان جاء فيه:

«لاحظت رئاسة الطيران المدني عدم تقيد وكالات السفر والمكاتب السياحية بالانظمة والتعليمات الرسمية .. وستقوم رئاسة الطيران المدني بتطبيق النظام اذا لم تراجع هذه الوكالات والمكاتب السياحية رئاسة الطيران المدني ـ ادارة النقل الجوي في مدة اقصاها ١٥ رجب ١٤٠٦هـ (٢٥ مارس ١٩٨٦م)، كما ان هناك بعض الوكالات والمكاتب السياحية تنقصها بعض الاجراءات فعلى هؤلاء مراجعة رئاسة الطيران المدني حالا».

واشنطن لن تطلب من اسرائيل تسديد اموال المساعدات الاقتصادية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت اذاعة اسرائيل صباح امس ان الولايات المتحدة لن تطلب من اسرائيل اعادة تسديد اموال المساعدات الاقتصادية التي تلقتها من واشنطن.

ونقلت عن الملحق الاقتصادي في السفارة الاسرائيلية لدى واشنطن قوله انه بالرغم من قرار الكونجرس الامريكي باستقطاع المساعدات الاجنبية فان الولايات المتحدة ستسمح لاسرائيل بالاحتفاظ بـ ١.٢ بليون دولار نقلت فعلا الى اسرائيل.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الامير سلمان يفتتح الاربعاء مؤتمر الاقليات المسلمة

الرياض ـ واس: يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاربعاء القادم بقاعة المؤتمرات بمركز الخزامي بالرياض المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي تحت عنوان «الاقليات المسلمة في العالم» ويستمر لمدة ستة ايام.

صرح بذلك الامين العام للندوة العالمية ورئيس المؤتمر الدكتور توفيق احمد القصير لوكالة الانباء السعودية وقال بأنه قدم للمؤتمر ١٦٠ بحثا من ٤٥٠ منظمة شبابية وطلابية من مختلف انحاء العالم قبل منها ٥٣ بحثا منها ٣١ باللغة الانجليزية و٢٢ بحثا باللغة العربية، واشار الامين العام الى ان بحوث المؤتمرين ومحاضراتهم ستقدم في برنامجين متوازيين متزامنين احدهما باللغة العربية والاخر باللغة الانجليزية وتكون فترة الصباحية ٨,٣٠ ـ ١٢,٣٠ من ايام المؤتمر خاصة بتقديم البحوث المكتوبة باللغة الانجليزية اما الفترة المسائية ٣,٣٠ ـ ٥,١٥ خاصة بتقديم البحوث المكتوبة باللغة العربية كما خصص للباحث الواحد ٣٠ دقيقة فقط لالقاء بحثه تليها ١٥ دقيقة فقط للتلقيات والمناقشة والاسئلة.

واضاف الدكتور توفيق القصير بأن المؤتمر سيناقش عددا من الموضوعات منها دور المؤسسات الاسلامية في مجتمع الاقليات المسلمة والمشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة والتجارب الرائدة في مجال العمل الاسلامي لدى بعض الاقليات المسلمة بالاضافة الى دراسات متخصصة في اقلية مسلمة معينة والضحايا اللاجئين المسلمين في العالم.

كما سيناقش المؤتمر برنامج وخطط الاقليات المسلمة في العالم وحقوق الاقليات المسلمة ومسؤوليات المسلمين المواطنين في بلاد غير اسلامية واستراتيجية الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية ووضع اللغة العربية في اوساط الاقليات المسلمة بالاضافة الى دراسات احصائية عن الاقليات المسلمة في العالم واحكام شرعية عن الاقليات المسلمة.

واوضح الامين العام للندوة بانه بمناسبة انعقاد هذا المؤتمر سيتم اقامة معرضين للكتاب الاسلامي وهما الاول للرجال ومكانه البهو الرئيسي في مركز الخزامي والثاني للنساء ومكانه البهو الرئيسي بمبنى الخيرية.

وتشارك في هذين المعرضين دور نشر من داخل المملكة وخارجها بالاضافة الى عدد من المكتبات وستكون في هذا المعرض كتب اسلامية بكل لغات الجمعية وقد اتفقت الندوة مع دور نشر على اجراء تخفيضات على سعر الكتب المعروضة تصل الى ١٥ بالمائة بالنسبة لدور النشر الخارجية و٣٠ بالمائة لدور النشر المحلية.

واوضح امين عام الندوة ورئيس المؤتمر الدكتور القصير بانه سيكون على هامش المؤتمر محاضرات عامة يلقيها نخبة من المشايخ والعلماء والمفكرين والمسلمين يتناولون فيها قضايا الاقليات المسلمة من جوانب متعددة.

وقد اعدت الندوة برنامجا خاصاً للمشاركين بالمؤتمر لعدد من الزيارات لبعض المناطق الصناعية والزراعية والمؤسسات التعليمية والصحية والتي تعطي انطباعا صادقا عن النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة كما اعدت برنامجاً لزيارات خارج الرياض تشمل المنطقة الشرقية والمدينة المنورة ومكة المكرمة وسيكون اداء مناسك العمرة جزءا من هذا البرنامج.

وتعتبر الندوة العالمية للشباب الاسلامي اول هيئة اسلامية عالمية متخصصة في قضايا الشباب المسلم وهي تقوم بدور رائد في مجال العمل الشبابي والطلابي الاسلامي في انحاء العالم وتتعاون مع ٤٥٠ منظمة اسلامية منتشرة في مناطق العالم العربي أسيا وافريقيا واوروبا والامريكتين.

وتقوم الندوة بتقديم العون الممكن لها ماديا وادبيا كما تقوم بتزويدها بالكتاب الاسلامي الجيد وتقيم لها المخيمات المحلية والدولية على مدار العام.

وتأتي هذه المؤتمرات العالمية التي تقيمها الندوة تتويجا لنشاطاتها الايجابية المتنوعة.

.. ورسالة عبر «الشرق الاوسط»

واعلن فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان قضية الاقليات المسلمة في العالم وما تعانيه من مشكلات من اهم القضايا الاسلامية التي يجب ان تحظى باهتمام كل المسلمين «لنضمن لهؤلاء كيانا اسلاميا مستقلا يحميهم من التيارات والحملات الهدامة التي تسعى للقضاء على الاسلام والمسلمين».

وقال: لقد كان المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي الذي يبدأ اعماله بالرياض في الاربعاء القادم موفقا لاقصى درجة اذ اختارت امانته هذه القضية لتكون موضوع المؤتمر هذا العام.

واضاف في الرسالة التي خص «الشرق الاوسط» بنقلها الى أمانة المؤتمر «ان المباعدة بين هذه الاقليات وبين الخلافات السائدة في الشرق الاسلامي لان اغلبها خلافات شخصية تنبع من نزعات الحكام امر ضروري ندعو الله أن يحققه في هذا المؤتمر».

وفيما يلي نص رسالته:

لقد حملت الينا الانباء انعقاد المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي في فترة لاحقة واختيار قضية الاقليات المسلمة في العالم لتكون موضوع المؤتمر هذا العام، ولقد كانت امانة المؤتمر موفقة حين اختارت هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات، لان هذه القضية من اهم القضايا التي تواجه الاسلام والتي لا بد من مواجهتها بما يضمن للاقليات المسلمة في العالم كيانا اسلاميا مستقلا.

ويقيني ان المؤتمر باختياره هذه القضية سيتوصل باخوتنا الدعاة والمفكرين والمشاركين فيه الى تنظيم أسلوب يمكن القائمين على امر الدعوة الاسلامية من رعاية شباب الاقليات الاسلامية ثقافيا ودينيا وتبصيرهم بأمور الاسلام الصحيحة حتى لا تختلط عليهم بغيرها من افكار البيئة التي يعيشون عليها.

وآمل ان يوفق الله المؤتمرين فيباعدوا بين هذه الاقليات وبين الخلافات السائدة في الشرق الاسلامي اذ كلها في اغلبها خلافات شخصية تنبع من نزعات الحكام الذين قد يرون في التوافق الاسلامي على المستوى العام طمسا لمعالمهم.

كما آمل ان يواجه المؤتمر مشكلات هذه الاقليات بعلاج من واقع الاسلام يكون حاسما وميسرا وعمليا وليس مجرد نصائح او بيانات تصدر.

واقترح على القائمين على المؤتمر واعضائه ان يفكروا بجدية في الوسائل التي تنمي الالتزام بالدين الاسلامي لدى شبابنا المسلم طواعية واختيارا، وشرح القضايا المعاصرة بمنطق الاسلام وحكمه بما يميزه عن غيره من النظريات الاجتماعية والسياسية المتضاربة التي تسود العالم والتي يسوقها مبتدعوها كثقافة عالية الى العالم الاسلامي ليوقعوا الخلل في صفوفه، وليصرفوه بذلك عن التماس علاج علله الاجتماعية والسياسية من واقع احكام الاسلام ومصدريه الاساسيين القرآن والسنة.

ان الاعلام الخارجي يوجه سمومه النافذة الى الشباب لانهم هم المستقبل للامة الاسلامية فهم يفرغون صدورهم من مضمون الاسلام بافكار قد تأخذ ثوب الاسلام ومظهره ولكنها في واقعها هدم للقيم الاسلامية وللاسلام.

وانني على يقين من ان المؤتمر سيتحقق باذن الله من خلاله كل خير للاقليات المسلمة في العالم، وابتهل الى الله ان يوفق القائمين عليه لكل خير ويكلل مساعيهم بالنجاح والتوفيق.

لقاءات مرتقبة مع قادة الشرق الأوسط

جولة مورفي الأوروبية هدفها المؤتمر الدولي

لندن ـ لاهاي ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
يلتقي المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط، ريتشارد مورفي، في لاهاي اليوم رئيس وزراء العدو الاسرائيلي، شمعون بيريز، ضمن جولة يقوم بها مورفي في عواصم اوروبية فقط هدفها المعلن هو ترتيب مؤتمر دولي لبحث النزاع في الشرق الاوسط. والمقرر ان يستقبل العاهل الاردني، الملك حسين، مورفي في لندن للغرض ذاته. (وربما استقبله بالفعل) وكان المبعوث الامريكي قد غادر واشنطن يوم الجمعة قاصدا لندن ـ طبقاً لبيان من وزارة الخارجية الامريكية جاء فيه ان مورفي سيجتمع في العاصمة البريطانية مع عدد من قادة الشرق الاوسط فيما اوضح مسؤول امريكي آخر ـ طلب عدم الافصاح عن هويته ـ ان مورفي سيجري كل اتصالاته مع قادة المنطقة في اوروبا وليس في الشرق الاوسط.

ومع ذلك فقد اعلن في لاهاي امس ان بيريز سيصل اليوم الى هناك في زيارة لهولندا تستغرق ثلاثة ايام وانه سيجتمع مع مورفي اليوم ايضا ـ غير ان السفارة الامريكية رفضت ـ لاعتبارات امنية على الارجح ـ التأكيد على وصول مورفي الى لاهاي، فيما أوضح مصدر دبلوماسي ان الاعتبارات الامنية الصارمة تحول دون صدور اي تعليق رسمي من الحكومة الهولندية.

وقد نسبت وكالة «اسوشييتد برس» الى مسؤولين امريكيين قولهم ان الغرض من جولة مورفي الاوروبية هو ترتيب مؤتمر دولي حول النزاع في الشرق الاوسط. وكان الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، برنارد كالب، قد صرح ليلة امس بقوله ان مورفي غادر واشنطن في طريقه الى لقاءات مع قادة دول الشرق الاوسط في لندن.

واكد مسؤول آخر اشترط عدم الافصاح عن هويته ان مورفي لا يعتزم زيارة الشرق الاوسط، لكن كالب اوضح ان اي معلومات اخرى تتعلق بتحركات مورفي ستذاع في مكان وصوله، وان تحركاته لا تتبع برنامجا ثابتا بالمعنى المطلق لكلمة برنامج.

والمعلوم ان العاهل الاردني موجود في لندن حاليا.

● في واشنطن وصف مصدر دبلوماسي عربي كبير جولة مورفي الجديدة بانها «محاولة من جانب الادارة الامريكية للقيام بعملية انقاذ سريعة لعملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط»: لقد احس الامريكيون وادركوا بانهم انزلقوا على قشرة موز من جراء الضجة التي ثارت في اعقاب الهجومين على مطاري روما وفيينا، وقد تيقنوا الآن بانه ما كان يجب ان تقع تلك الضجة وما احدثته من سلبيات كثيرة، ومن هنا جاء ايفاد مورفي مجددا لمحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه، ولمعرفة ما سيحدث في المستقبل».

وقال: «ان المسؤولين الامريكيين انفسهم سواء في البيت الابيض او وزارة الخارجية او وزارة الدفاع ادركوا مدى تسرعهم وهم يتساءلون الآن عن الجدوى من كل تلك الضجة..».

واشار المصدر الى ما قيل عن سحب بعض الاموال العربية من البنوك الامريكية وما احدثته من اثر على سعر الدولار الذي انخفض من جراء ذلك. ومن ثم ارتفاع سعر الذهب. وقال: «حتى المسؤولون بوزارة التجارة الامريكية تدخلوا في هذه المسألة وأبدوا تساءلاتهم عن جدوى الضجة وآثارها، وادركوا جميعا ان مما لا شك فيه ان العرب مهما اختلفوا فسيبقى عندهم مقدار من التضامن الذي لا بد منه. ومن المهم عدم تجاهل هذه الحقيقة».

العالم العربي في سطور

السلطان قابوس يستقبل حاكم الشارقة

● **مسقط** ـ استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة الذي يزور سلطنة عمان حاليا.

ولم تذكر اذاعة مسقط شيئا عما دار خلال المقابلة، واكتفى بالقول ان حاكم الشارقة وصل الى مسقط ظهر امس عن طريق البر في زيارة قصيرة.

ولي عهد البحرين يجتمع بمسؤول عسكري بريطاني

● **المنامة** ـ اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب الأمير وولي عهد البحرين أمس مع الاميرال جون فيلد هاوس رئيس اركان الدفاع البريطاني والوفد المرافق له الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض مختلف أوجه التعاون القائمة بين البلدين وسبل تعزيزها وخاصة في المجالات الدفاعية.

وكلاء الاقتصاد بدول التعاون يجتمعون في الكويت

● **الكويت** ـ يعقد وكلاء وزارات المالية والاقتصاد في دول الخليج العربية اجتماعات لهم هنا يوم غد ولمدة يومين.

وستناقش الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات موضوع تنسيق المواقف بين الدول الاعضاء في المنظمات والمؤسسات والشركات والهيئات والصناديق الدولية.

ويرأس الاجتماعات وكيل وزارة المالية والاقتصاد الكويتي عبد المحسن الحنيف.

المشاورات مستمرة لاستعادة «كاظمة»

● **الكويت** ـ اكد السيد احمد المشاري رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان المساعي ما تزال جارية من أجل استعادة الطائرة الكويتية الرابضة في مطار مهر اباد في العاصمة الايرانية «كاظمة» ووضع حد نهائي لهذه المسألة منذ ديسمبر عام ١٩٨٤، وأوضح ان المؤسسة طلبت عبر وزارة الخارجية الكويتية الحصول على تأشيرات من السفارة الايرانية في الكويت ليتوجه عدد من الفنيين في المؤسسة إلى طهران لاجراء الفحوص اللازمة على الطائرة وتحديد امكانية اصلاحها واعادتها الى الكويت.

عمان تستخدم «عربسات» لبث برامجها التلفزيونية

● **مسقط** ـ قال وزير البريد والبرق والهاتف في سلطنة عمان احمد بن سويدان البلوشي ان بلاده سوف تستخدم القمر العربي «عربسات» في بث برامجها الاذاعية والتلفزيونية قريبا.

وأوضح ان سلطنة عمان تجري حاليا اتصالات مع المؤسسة العربية للاقمار الصناعية للتنسيق معها وتحديد الموعد المناسب لاستخدام القمر عربسات في بث البرامج الاذاعية والتلفزيونية المحلية.

اول زيارة لرئيس تركي منذ ٦٣ عاما

محادثات مبارك ايفرين تتركز على ازمة الشرق الاوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدات المحادثات الرسمية في قصر القبة بضاحية مصر الجديدة امس بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس التركي كنعان ايفرين الذي وصل الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تعقبها زيارة مماثلة لدولة قطر.
وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها رئيس تركي مصر منذ ٦٣ عاما، فيما كان الرئيس المصري قد زار تركيا في مايو (ايار) من العام الماضي.

وتتركز محادثات رئيسي الدولتين على الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط والتحركات المبذولة لحل المشكلة الفلسطينية ووقف الحرب العراقية الايرانية اضافة الى بحث عدد من القضايا الثنائية وخاصة التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وكان الرئيس المصري قد اعلن في وقت سابق ان تركيا يمكن ان تساهم بدور فعال لدفع العمل السياسي وعقد المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الاوسط، كما اكد الرئيس التركي من جانبه ايضا موقف بلاده الذي يرتكز على مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

نجاة سراج الدين من حادث سير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
نجا السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد المصري الجديد من حادث تصادم وقع هنا الليلة قبل الماضية اثناء قيادته سيارته وهو في طريق عودته لمنزله.

وقد نتج عن الحادث اصابة سيارة السيد سراج الدين وكذلك سيارة أحد مرافقيه باضرار بسيطة كما ادى الحادث الى وفاة طفلتين كانتا تستقلان السيارة التي تسببت في الحادث وهي سيارة نصف نقل انقلبت عقب محاولة سائقها تفادي سيارة السيد سراج الدين.

وقال السيد سراج الدين عقب القاء القبض على سائق السيارة النصف نقل انه تخيل وقت وقوع الحادث انه حادث مدبر يستهدف حياته لولا انه رأى بعينيه انقلاب السيارة ووفاة الطفلتين وانه كان من الممكن ان يموت قائدها ايضا مما اكد له ان الحادث مجرد حادث تصادم عادي وقع قضاء وقدرا.

وزير العدل الفنلندي يصل الى الرياض

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض ظهر امس وكيل وزارة العدل الفنلندي رينو بيكالا وذلك لحضور اعمال المؤتمر الدولي الثالث المشترك لابحاث الوقاية من الجريمة الذي يبدأ غدا وينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ..

وقد كان في استقباله بالمطار رئيس المركز العربي والدكتور فاروق مراد وعدد من المسؤولين.

وزير الاعلام الاردني يزور دمشق قريبا

عمان ـ كونا: ذكر مصدر رسمي هنا امس ان وزير الاعلام الاردني السيد محمد الخطيب سيقوم قريبا بزيارة الى سوريا تلبية لدعوة رسمية من نظيره وزير الاعلام السوري.

وتوقع المصدر ان تتم الزيارة خلال الاسبوع المقبل وسيتم خلالها بحث التعاون الاعلامي بين البلدين.

ويرافق الوزير الاردني في هذه الزيارة مدير وكالة الانباء الاردنية السيد جواد مرقة ومدير مؤسسة التلفزيون السيد مروان خير.

كراو في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى القاهرة بعد ظهر امس السيد ويليام كراو رئيس اركان حرب الجيوش الامريكية في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري رئيس الأركان الامريكي خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين العسكريين المصريين حول سبل دعم التعاون العسكري بين مصر وامريكا والاحتياجات العسكرية المصرية من الولايات المتحدة.

شجون عربية

الفقر ليس عيبا !

انا معجب بشكل غير عادي بسياسة حكومة نيجيريا الحالية تجاه وضعها الاقتصادي.

فمنذ عدة اشهر والحكومة النيجيرية في مفاوضات مضنية مع صندوق النقد الدولي. وبعد جولات طويلة قررت الحكومة وقف المفاوضات واعلنت في بيان رسمي «انها توقف هذه المفاوضات لأن فيها مساس بسيادتها الوطنية».

وكانت نتيجة ايقاف هذه المفاوضات تجميد والغاء قرض يصل الى بليون دولار امريكي من صندوق النقد ومجموعة من الدول الغربية.

وبناء على هذا الموقف بدأت الحكومة النيجيرية في اتخاذ اجراءات اقتصادية شديدة التقشف تحت شعار: «السيادة الوطنية قبل اي شيء».

واستطاع الجنرال ابراهيم بابانجيدا الزعيم العسكري للبلاد ان يطرح القضية بشكل ذكي على الرأي العام النيجيري ويجعله شريكا في كفة الاختيار بين «مساعدات مقابل مساس بالسيادة ام سيادة وطنية مع اجراءات تقشف حادة».

وكان الاختيار الشعبي، هو «ان نتقشف مقابل ان نحافظ على سيادة بلادنا».

ولم يكن انحياز الشعب النيجيري لقرار زعيمه نتيجة لخطبة حماسية او بيان سياسي ذكي، ولكنه جاء عقب سلسلة من الاجراءات الحازمة تجاه القطاعات المسؤولة عن التسيب الاداري والفساد الحكومي الذي عاشته البلاد.

ان مناخ محاربة الفساد واثبات النوايا الصادقة تجاه مصالح الشعب هو الذي دعم موقف الجنرال بابانجيدا.

ومن هنا جاء تعجب وانبهار صحيفة النيويورك تايمز الامريكية التي اعتادت على انهيار العديد من الحكومات العسكرية الافريقية امام أول ضربة من مطرقة صندوق النقد الدولي.

التقشف ليس عيبا، والفقر ليس عيبا. العيب هو السكوت على أسباب الفقر والذين يستفيدون منه.

ومن هنا يتعين علينا متابعة تجربة نيجيريا باهتمام وفهم.

عماد الدين أديب

امطار في سورية تبشر بموسم جيد

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
هطلت امطار غزيرة وعامة في محافظة الحسكة، لم تشهد لها المحافظة مثيلا منذ اكثر من عشرين عاما واستمر هطولها فترة خمسين ساعة تقريبا، ومايزال الجو مهيأ لهطول المزيد.

وشهدت محافظة الرقة امطارا غزيرة، زاد معدلها عن ١١ مم، وكانت عامة في جميع انحاء المحافظة.

وجدير بالذكر ان هاتين المحافظتين تعتبران من المحافظات الرئيسية في سورية واللتين تعتمدان على الامطار في موسم الزراعة وخاصة زراعة القمح.

اجتماع طارئ للجنة القدس قد يعقد غدًا بالرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:
يتوقع ان تعقد لجنة القدس اجتماعا طارئا يوم غد (الاثنين) بناء على اقتراح من منظمة التحرير الفلسطينية. وكان المغرب الذي يراس اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي قد وافق على الاقتراح ووجه دعوات للدول الاعضاء في اللجنة للاجتماع في المغرب من اجل بحث مسالة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على المسجد الاقصى.

وعلم من مصادر دبلوماسية في الرباط ان تسع دول وافقت حتى الآن على عقد الاجتماع الطارئ. وتتكهن هذه المصادر بتلقي موافقات الدول الاخرى في وقت لاحق.

وتضم لجنة القدس في عضويتها ١٥ دولة هي: المملكة العربية السعودية، غينيا، بنجلاديش، اندونيسيا، الاردن، لبنان، موريتانيا، النيجر، منظمة التحرير الفلسطينية، باكستان، المغرب، السنغال، سورية، ايران، العراق.

ويذكر ان السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوجد حاليا في المغرب حيث يتوقع ان يلتقي بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكذلك ليرأس الوفد الفلسطيني لاجتماعات لجنة القدس لذا ما تقرر عقدها في التاريخ المقترح.

وتجدر الاشارة الى ان آخر اجتماع عقدته اللجنة كان في فاس في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ حيث بحثت في ذلك الاجتماع موضوع نقل بعض الدول لسفاراتها الى القدس.

وفي نفس السياق يذكر ان المغرب بصفته رئيسا للمؤتمر الاسلامي ودولة الامارات العربية بصفتها رئيسة للمجموعة العربية في الامم المتحدة طلبا عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث موضوع الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الاقصى بعد اقتحامه من جانب بعض البرلمانيين الاسرائيليين.

عدوان جديد على الأقصى

اسرائيل تصنع مفاتيح جديدة للحرم القدسي

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: جمعت شرطة العدو الاسرائيلي مفاتيح أبواب الحرم القدسي الشريف من حراس الحرم في أعقاب عمليات التدنيس الأخيرة لحرمة المسجد الأقصى المبارك.

جاء ذلك في تقرير للهيئة الاسلامية العليا من القدس المحتلة موضحا ان الشرطة احتفظت بهذه المفاتيح لمدة ساعتين ثم اعادتها للمسؤولين عن ادارة الحرم.

وتوقع التقرير ان تكون الشرطة الاسرائيلية قد جمعتها لعمل مفاتيح مماثلة كي يتسنى لها فتح أبواب الحرم متى شاءت.

وكان حراس الحرم قد اغلقوا أبوابه لمنع دخول اعضاء الكنيست اليه قبل بضعة ايام، ثم تراجع نواب العدو امام غضبة المسلمين.

في الوقت نفسه افادت أنباء الضفة الغربية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تنهي هذه الأيام المراحل الأخيرة من تعبيد طريق جديدة تربط بين مستوطنة «معاليه ادوميم» المقامة في منطقة الخان الأحمر الى الشرق من القدس ومستوطنة نيفي يعقوب المقامة في حي النبي يعقوب الى الشمال من القدس مرورا بمجموعة المستوطنات المقامة على الاراضي العربية المصادرة والتابعة لقريتي عناتا وحزما.

وتشكل الطريق الجديدة طوقا آخر حول القدس العربية المحتلة.

وأضافت انباء الضفة ان سلطات الاحتلال كانت قد وسعت طريق مستوطنة معاليه ادوميم والتلة الفرنسية والتي افتتحت قبل سنة تقريبا.

كما سيجرى ربط التلة الفرنسية ومستوطنة نيفي يعقوب عبر الطريق الجديدة لاحكام الطوق الاستيطاني على مدينة القدس وضواحيها.

على صعيد آخر كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن تفصيلات تتعلق بالهجوم الذي شنه رجال المقاومة على دورية اسرائيلية في مدينة نابلس يوم السبت الماضي والذي اسفر طبقا لاعترافات الناطق الاسرائيلي عن مقتل جندي واصابة آخر بجروح.

وقالت هذه المصادر ان القتيل ويدعى جميل فارس هو ضابط درزي كان يعمل خلال السنوات الماضية في مصلحة السجون الاسرائيلية وقد عرف باقترافه ابشع لاساليب التعذيب والتنكيل بحق المعتقلين والسجناء السياسيين وبارتكاب ممارسات وحشية دنيئة وفرض عقوبات لا إنسانية ضدهم.

واشنطن تجهض قرارا لإدانة إسرائيل

مشاورات لبنانية بدمشق لتقييم مستجدات الانقلاب على حبيقة

بيروت ـ الامم المتحدة ـ «الشرق الاوسط»

بدأت في دمشق امس جولة مشاورات لبنانية جديدة لدراسة الموقف بعد المستجدات التي اوجدها الانقلاب الكتائبي في بيروت الشرقية... امنيا. شهدت محاور القتال في بيروت والضاحية الجنوبية هدوءا حذرا صباح امس في حين دارت اشتباكات محدودة على محاور سوق الغرب ـ عيتات.. وفي هذه الاثناء، استخدمت الولايات المتحدة سلاح «الفيتو» لاجهاض مشروع قرار يطلب من مجلس الامن الدولي التنديد بممارسات العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان.

فقد توجه رئيس الحكومة اللبنانية، السيد رشيد كرامي، ورئيس مجلس النواب، السيد حسين الحسيني مع شخصيات رسمية وسياسية الى دمشق امس لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين حول مستجدات الوضع في لبنان في ضوء الانقلاب الذي قامت به الميليشيات المسيحية في الشطر الشرقي من العاصمة بيروت لافشال اتفاق انهاء الحرب الذي رعته سورية.

وقالت مصادر حكومية ان رئيسي مجلس النواب والحكومة ووزير العمل والتربية الدكتور سليم الحص غادروا في ساعة مبكرة من صباح امس الى دمشق تلبية لدعوة رسمية من نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام لاجراء مشاورات حول تطورات الوضع في لبنان.

كما غادر الى دمشق للغرض نفسه الرئيسان السابقان للحكومة السيدان تقي الدين الصلح ورشيد الصلح اضافة الى رئيس الجمهورية الاسبق السيد سليمان فرنجية، الذي غادر في وقت لاحق.

ويرى المراقبون ان قيام هذا العدد من الشخصيات اللبنانية وعلى هذا المستوى بزيارة جماعية الى العاصمة السورية دليل على خطورة الاوضاع في لبنان، والاهمية البالغة التي تعيرها القيادة السورية للتطورات الاخيرة التي تمثلت بانقلاب الميليشيات المسيحية المؤيدة لرئيس الجمهورية السيد امين الجميل على اتفاق دمشق لانهاء الحرب الذي كان ثلاثة من كبار قادة الميليشيات قد وقعوه الاسبوع الماضي.

وتوقعت مصادر سياسية مطلعة ان تسفر المشاورات بين دمشق والقيادات اللبنانية الرسمية والسياسية المؤيدة للاتفاق عن «قيام جبهة وطنية تقود العمل السياسي لتحقيق الحل في لبنان على قاعدة الاتفاق الثلاثي، مع استبعاد تطورات امنية دراماتيكية خاصة وان الجبهات العسكرية في الجبل والشمال والعاصمة قابلة لكل الاحتمالات».

واشارت الى ان موقعي ومؤيدي الاتفاق الثلاثي يتوجهون لقطع اي اتصال برئيس الجمهورية بسبب تأييده للمنقلبين على الاتفاق وتشجيعه العملية العسكرية الدامية التي اطاحت يوم الاربعاء الماضي بالسيد ايلي حبيقة احد اركان الاتفاق الثلاثي (مع الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط).

ورجحت هذه المصادر صدور قرارات على جانب كبير من الاهمية كمحصلة للمشاورات في دمشق.

وذكرت في هذا المجال بالموقف المتشدد الذي اتخذه السيد جنبلاط اثر عودته من العاصمة السورية مساء اول من امس معلنا ان «من يتعامل مع النظام اللبناني ويقبل بالتسوية خائن للوطن والامة».

وحمل على رئيس الجمهورية واتهمه «بالاحتيال على الجميع منذ ان تولى السلطة» كما اتهمه «بتمييع الامور مع سوريا» وابدى تخوفه من «حروب جديدة محلية واقليمية» تؤدي الى انهيار آخر فرصة للسلام الحقيقي في لبنان.

وكان السيد نبيه بري قد غادر بدوره من دمشق في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واعلن انه سيحدد موقف حركة «امل» من التطورات في لبنان».

جنبلاط: تصريحات

وقد حذر جنبلاط امس مما وصفه بـ «مستقبل اسود وحالك ينتظر لبنان برمته». وقال: امين الجميل ضحك علينا مرة ثانية وعاد بين احضان اصدقائه الاسرائيليين والامريكيين (حسب قوله) ويكفي النظر للوضع في المنطقة الان ففي اليمن الجنوبي تتواصل الاشتباكات الدامية وليبيا محاصرة ولبنان يستعد لتصعيد حربي رهيب ان كل هذا عدوان امريكي جديد على المنطقة».

وابلغ السيد جنبلاط صحيفة «كوريري دي لا سيرا» الايطالية امس ان ما حدث في لبنان خلال الايام الماضية بعد هزيمة حبيقة ما هو الا «انقلاب عسكري سيجلب للبنان حمامات من الدم ومجازر اخرى وامين الجميل لم يتغير فما يزال كما هو وهو ينتظر الآن عملية عسكرية اسرائيلية غير مباشرة اقصد عملية عسكرية يقوم بها انطوان لحد ضد مدينة جزين، اي مقابل مواقعنا».

ومضى جنبلاط قائلا «اتفاق ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) كان جيدا لعملية السلام ولكن امين الجميل قرر العودة الى احضان اصدقائه الاسرائيليين والامريكيين بل على العكس لقد التصق بهم لانه دائما كان بين احضانهم انه لا يتغير».

واعلن جنبلاط ان الموقف في لبنان الآن هو معركة بقاء بمعنى الكلمة «ان الموقف اسوأ بكثير من غزو عام ١٩٨٢ نحن والفلسطينيون سنكون الخاسرين اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه الان ولكنني على امل بالنصر وسنقاتل ونطلق الرصاص، فعلينا ان نقاتل لان ما يجري هو مسألة حياة او موت ولن نتراجع بدورنا قيد انملة».

تراشق

على الصعيد الامني، شهدت محاور القتال في بيروت والضاحية الجنوبية هدوءا حذرا صباح امس في حين شهدت محاور سوق الغرب ـ عيتات في الجبل تراشقا محدودا بين مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة ومواقع الجيش اللبناني من جهة اخرى.

وفي المتن الاعلى والشمال ذكرت مصادر جبهة الاتحاد الوطني ان قواتها جمدت التقدم العسكري الذي كانت قد بدأته منذ ثلاثة ايام على هاتين الجبهتين بانتظار نتائج المشاورات التي تقوم بها قيادة الجبهة مع معظم القوى السياسية اللبنانية والقيادة السورية وان الوضع على هاتين الجبهتين يشهد تراشقا متقطعا بنيران المدفعية الثقيلة والمتوسطة والرشاشات الثقيلة دون تسجيل اية محاولات تقدم في الاتجاهين.

اما في الجنوب اللبناني فقد جرت منذ فجر امس رمايات قنص غزيرة على محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ كرخا بين مواقع جيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى.

وذكرت مصادر الجيش الشعبي صباح امس ان مسلحي الجيش المذكور قد انهوا فجر امس تحصين مواقعهم الامامية ففي كفر فالوس وخاصة غرفة العمليات الرئيسية وانهم اقاموا بالتعاون مع سلاح الهندسة في جيش الاحتلال الاسرائيلي خطا حصينا يشبه ولو بشكل مصغر خط بارليف الذي شيده الاسرائيليون على الضفة الشرقية لقناة السويس في اعقاب حرب الخامس من يونيو (حزيران) سنة ١٩٦٧.

فيتو امريكي

● في الامم المتحدة. اجهضت الولايات المتحدة مرة اخرى ليلة امس مشروع قرار يستنكر بشدة ممارسات اسرائيل الاخيرة في جنوب لبنان.

وقد استخدمت واشنطن سلاح «الفيتو» في مجلس الامن لافشال مشروع القرار بالرغم من ادخال الدول العربية تعديلات عليه خففت النص الاصلي الذي «يدين بشدة» الممارسات الاسرائيلية ووصفه المندوب الامريكي بانه «غير متوازن».

وصوت الى جانب مشروع القرار ١٥ عضوا وامتنع ثلاثة اعضاء عن التصويت هم استراليا وبريطانيا والدانمرك.

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي تجهض فيها واشنطن مشروع قرار بادانة ممارسات اسرائيل في جنوب لبنان وكان آخر «فيتو» تستخدمه واشنطن بهذا الشأن في خريف عام ١٩٨٤.

وتحدث مندوب لبنان رشيد فاخوري بعد التصويت فقال ان وصف الولايات المتحدة لمشروع القرار بعدم التوازن يفتقر الى المصداقية.

واضاف «انني لا اريد انتقاد حرية اي دولة عضو في مجلس الامن في اتخاذ القرار الذي تريده ولكن من حقنا اثارة سؤال حول مصير جنوب لبنان والشعب هناك وبالتالي عن مستقبل وسمعة ومكانة ومصداقية المجلس في بداية العام الجديد».

واضاف «ان وفدي يأمل فقط ان لا تجد اي دولة عضو نفسها في هذا الموقف المؤلم الذي يواجهه في هذه اللحظة جنوب لبنان وشعب جنوب لبنان وان لا تجد اي دولة عضو نفسها في مثل موقف بلادي».

الكويت تتابع التطورات الساخنة على الساحتين العربية والدولية

الكويت ـ كونا : تابعت الكويت امس بكثير من الاهتمام مختلف القضايا الساخنة على الساحتين العربية والدولية.

وكان في مقدمة هذه القضايا تطورات الاوضاع في جمهورية اليمن الديمقراطية وموضوع اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني، ودعوة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى التخلص من مخزون الاسلحة النووية مع نهاية القرن الحالي.

وفي هذا الاطار استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بمقر وزارة الخارجية قبل ظهر امس سفير الاتحاد السوفياتي لدى الكويت بوجوست اكويوف.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية للصحافيين بأن البحث خلال المقابلة دار حول موضوع دعوة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى التخلص من مخزون الاسلحة الاستراتيجية والنووية في موعد اقصاه نهاية عام ٢٠٠٠.

وقال المصدر ان السفير اكويوف سلم الى الشيخ صباح الاحمد رسالة تتعلق بهذا الموضوع موجهة الى امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح من القادة السوفيات.

ومضى المصدر يقول ان البحث تناول كذلك تطورات الاحداث في جمهورية اليمن الديمقراطية، مؤكدا ان الشيخ صباح الاحمد ابرز للسفير السوفياتي حرص الكويت الكبير على استقرار الاوضاع في البلد الشقيق.

وقال ان الكويت تناشد الاشقاء هناك الحرص والعمل على حقن الدماء بين الاخوة وتوحيد كافة الجهود لبناء القطر الشقيق وتوجيه البنادق تجاه اعداء الامة العربية ومن يضمرون لها الشر ويتربصون بها السوء.

واستطرد المصدر المسؤول بوزارة الخارجية قائلا ان السفير السوفياتي اطلع الشيخ صباح الاحمد على نتائج الزيارة التي قام بها لموسكو اخيرا رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي، والتي جرى خلالها بحث آخر التطورات فلسطينيا على الصعيد الدولي.

كما شرح السفير لرئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية تطورات الوضع في افغانستان.

وفي اطار متابعة الكويت لموضوع اعتراف اسبانيا بالكيان الصهيوني.. اجتمع وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين امس مع سفير اسبانيا لدى الكويت اميليو بارثيا.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية للصحافيين ان السفير نقل الى السيد الشاهين وجهة نظر الحكومة الاسبانية من موضوع اقامة العلاقات، كما سلمه مذكرة بهذا الخصوص تتضمن نص قرار الاعتراف ونص البيان الذي اصدرته مدريد.

وعلم ان مجلس الوزراء الكويتي تناول هذا الموضوع بالبحث في جلسته امس، بعد ان احالت اليه وزارة الخارجية المذكرة والبيان الاسباني اللذين تسلمهما وكيل وزارة الخارجية امس.

الامير سعود الفيصل اثناء افتتاح الحلقة الثانية لمعهد الدراسات الدبلوماسية بالرياض

وزير الخارجية السعودي يفتتح الحلقة الدراسية الثانية لدبلوماسيي التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس مجلس الدراسات الدبلوماسية امس الحلقة الدراسية الثانية للدبلوماسيين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تدور موضوعاتها حول «التعاون الخليجي» بمعهد الدراسات الدبلوماسية بمبنى الوزارة وحضر حفل الافتتاح الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وابراهيم الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية وعبد الرحمن المنصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والدكتور محمد عمر مدني مدير عام المعهد.

وقال الامير سعود الفيصل في الكلمة التي القاها في افتتاح الحلقة..

«لقد كان من حسن الطالع ان يوفق المعهد الى اختيار التعاون الخليجي موضوعا لهذه الحلقة، ولاريب ان هذا الاختيار قد انطلق من ادراك لاهمية الكبيرة للتعاون والتنسيق بين الدول العربية والخليجية في المرحلة الراهنة ومتطلبات العمل المشترك بينها، والرغبة في تعميق الفهم والوعي بأواصر الاخاء والتضامن بين شعوبها».

واضاف الامير سعود الفيصل في كلمته: «لقد ادرك قادة دول مجلس التعاون روح العصر، ومتطلبات الحاضر والمستقبل وهم يخططون لانشاء المجلس، ولقد ادركوا فوقها عمق الروابط التاريخية التي ربطت بين دولهم وشعوبهم على مر العصور والازمان، فكانوا بنعمة الله اخوانا، تربطهم عقيدة الايمان والاسلام، وتؤلف الحضارة العربية تراثهم العريق، ويجتمعون على كلمة الحق، تضمهم مسيرة الخير والفداء ويتطلعون الى الغد المشرق بالايمان الثابت والعزم الاكيد».

وقال «ان مجالات التعاون بين دول المجلس عديدة ولا حصر لها ولا شك انكم خلال هذه الحلقة، سوف تطرحون بعضا منها على بساط البحث والدراسة والنقاش، تحدوكم الرغبة الصادقة في البحث عن الحقيقة، والتطلع الى الافضل والامثل».

واختتم وزير الخارجية السعودي كلمته قائلا:

«اننا نأمل ان تخرجوا في النهاية وقد توثقت بينكم عرى الاخوة والصداقة، وتوحدت التوجهات والمنطلقات، بما يرضي الله عز وجل، ويحقق المصالح لاوطاننا العربية الخليجية الاصيلة، فتكونوا بحق جزءا من الاسرة الدبلوماسية العربية الخليجية، المؤتلفة قلبا وقالبا، والساعية لنصرة الحق واعلاء كلمته».

وقال مدير عام المعهد الدكتور محمد عمر مدني في كلمته التي القاها: «ان هذه الحلقة هي الثانية من سلسلة الحلقات الدراسية للدبلوماسيين من دول مجلس التعاون التي دعا الى تنظيمها وكلاء وزارات الخارجية في هذه الدول من اجل تحقيق التقارب والتفاهم والتعاون بين دبلوماسيي دول المجلس وهم ممن نتشرف بحضورهم اليوم الذين اتوا الى هنا لتبادل الرأي اثراء للمعارف العلمية وزيادة للخبرة العلمية، والتعرف على مدى التقدم الذي حققته المملكة العربية السعودية».

ووجه مدير عام المعهد في ختام كلمته الشكر للامانة العامة لمجلس التعاون لما ابدته من آراء قيمة في اعداد هذا البرنامج.

وكان برنامج الافتتاح قد بدأ بآي من الذكر الحكيم لاحد الدارسين المشتركين في الحلقة.

ويشارك في هذه الحلقة الدراسية التي تستمر اسبوعين عدد من الدبلوماسيين من دول مجلس التعاون لدول الخليج من رجال السلك الدبلوماسي، بالاضافة الى عدد من موظفي الامانة العامة لمجلس التعاون.

وسيحاضر في الحلقة الدراسية عدد من كبار المسؤولين في الاجهزة الحكومية ذات العلاقة بالعمل الدبلوماسي بالمملكة العربية السعودية.

الشيخ زايد يغادر المغرب

مراكش ـ أ.ف.ب : غادر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مراكش مساء امس الاول على اثر زيارة خاصة استغرقت عدة ايام.

وقبل سفره التقى الشيخ زايد بن سلطان والملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذي اقام مأدبة غداء تكريما له حضرها عدد كبير من اعضاء الحكومة المغربية والوفد المرافق لرئيس دولة الامارات.

فكرة
مصطفى أمين

المنظر العربي اليوم منظر مخيف كريه. كأننا نعود بخطوات سريعة الى الجاهلية الاولى. بعض الفئات تحولت الى عصابات. والأمة الواحدة تفتت وتفرقت. وما كان يستطيع اي عدو ان يفعل بنا ما فعلناه بأنفسنا.

هل معقول ان حزبا واحدا في لبنان ينقسم على نفسه ويتقاتل الاخوة ويذبحون بعضهم بعضا؟ هل معقول ان حزبا عربيا واحدا ينشطر الى شطرين؟ هل معقول ان يختلف اعضاء الحزب الحاكم في اليمن الجنوبية، وبدل ان يحلوا خلافاتهم بالنقاش اصبحوا يحلون هذه الخلافات بالدبابات والطائرات والسفن الحربية؟

نحن لا نريد ان نعيش في عصر الحضارة والتقدم. ولهذا ننفق اموالنا على الهدم بدل ان ننفقها على البناء، ونصرف الملايين على التدمير ونرفض ان نصرفها على التعمير وتدفعنا ان نهزم اخواننا لا ان نهزم اعداءنا الذين يتربصون بنا.

في استطاعة هذه الامة اذا تضامنت ان تصبح قوة لا يستهان بها. لا يعبث احد بحقوقها، ولا يجرؤ قوي على الاعتداء على استقلالها. ولا توضع قضاياها على الرف كأنها قضايا ثانوية لا اهمية لها. نحن الذين نعطي لانفسنا صورة المتخلفين المتنازعين مع اننا نملك كل اسلحة التقدم والانطلاق. ومن الغريب ان الشعوب العربية متفقة متفاهمة، والحكومات مختلفة متحاربة. واذا اجتمع عربي مع عربي تعانقا. والمفروض ان المحنة تجمعنا وتقربنا، ولكن المحن التي تنزل ببلادنا تزيد تفرقنا وانقسامنا ولم يحدث لشعب من شعوب العالم ان انهالت عليه الكوارث والمصائب كما حدث للشعب الفلسطيني وكان المفروض ان يتحد هذا الشعب ليقاوم حرب الابادة التي يتعرض لها، واذا بهذا الشعب المطارد المضطهد يتحول الى احزاب تتقاتل وتتضارب وتتحارب، ووجدنا فلسطينيين يقتلون فلسطينيين وليس هذا ذنب الفلسطينيين وحدهم وانما هو ذنبنا كلنا عندما اردنا ان نستغل مأساة هذا الشعب لنحقق مصالحنا ولنشفي غليلنا من بعضنا، ولنسلط الفلسطيني على الفلسطيني.

لا بد من صحوة عربية. يوم نخرج فيه من قبورنا التي دفنا فيها انفسنا احياء، وننزع اكفاننا المصنوعة من الحقد والكراهية، والبغضاء، ونعود الى عصورنا الذهبية عندما كنا امة واحدة. ولكي نحقق هذا يجب ان نتحرر من قيودنا وأغلالنا، وأن تستمتع الامة العربية بكل حقوق الانسان. فالاحرار يتفقون والعبيد يختلفون. والمبصرون يرون طريقهم، والعميان يتخبطون ويضلون الطريق. الامة العربية قادرة ان تحول الهزيمة الى نصر، لو استفادت من الكوارث التي حلت بها ولو عرفت ان الخلافات العربية والحروب الاهلية هي التي قضت على دولة الاندلس وأبادتها ودفنتها في تراب النسيان.

أسف عربي للقرار الاسباني اقامة علاقات مع اسرائيل

عواصم عربية ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت الدول العربية اعرابها عن الاسف والقلق من قيام علاقات دبلوماسية بين اسبانيا والعدو الاسرائيلي.

فقد اعرب الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات عن قلق دولة الامارات العربية المتحدة لهذا التطوير. كما اعرب عن اسفه لاعلان اقامة هذه العلاقات في هذا الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل انتهاكاتها المستمرة في الاراضي العربية المحتلة وخاصة الاماكن المقدسة في القدس الشريف واستمرارها في احتلال جزء من لبنان واعتداءاتها المتكررة على الشعب الفلسطيني والعربي.

وكان الدكتور علي حمدان مدير ادارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بالوزارة قد اجتمع صباح امس مع مانويل جوميث دي فالينولا سفير اسبانيا لدى الامارات الذي سلمه صورة من البيان الاسباني الرسمي الذي اعلنته حكومته باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ويؤكد البيان استمرار اسبانيا في دعم قضية الشعب الفلسطيني والمطالبة باتسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

كما يتضمن البيان تأييد اسبانيا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين تعتبرهما اساسا لحل سلمي للقضية، وتأييدها لاجراء مفاوضات بين الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا للشعب الفلسطيني تحت مظلة دولية.

● في عمان، قالت صحيفة «الراي» الاردنية ان علاقات اسبانيا الجديدة مع اسرائيل لن توازن علاقاتها مع اصدقائها العرب. وان اسرائيل ستستغل العلاقة «كحصان طروادة» لكنها لن تنجح في ذلك طويلا.

واضافت تقول: «فسيأتي الوقت الذي تكتشف فيه اسبانيا انها استدرجت الى خطأ فادح وان تضحيتها بالعلاقات الدافئة مع العرب تضحية بمصالحها مع العالم العربي وهي لا تقل اهمية عن مصالحها مع المجموعة الاوروبية».

وتوقعت الصحيفة ان يتحول مئات الالوف من السياح العرب الذين كان يجتذبهم من قبل موقف اسبانيا المؤيد من القضية العربية الآن عنها هم والمستثمرون العرب.

● في دمشق، انتقدت صحيفة «الثورة» السورية بشدة امس قرار الحكومة الاسبانية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وقالت في تعليق لها: «ان هذا القرار هو تطور خطير في الموقف الاسباني من قضية الصراع العربي ـ الصهيوني وخروج على العلاقات التاريخية القائمة بين اسبانيا والدول العربية».

واضافت تقول: «ان اقدام الحكومة الاسبانية على اقامة هذه العلاقات مع اسرائيل لا بد وان يعرض مصالح اسبانيا في المنطقة للعديد من الاهتزازات ومن حق الدول العربية ان تتساءل هل فكرت اسبانيا في مستقبل علاقاتها الاقتصادية والتجارية والسياحية الواسعة مع الدول العربية قبل ان تقوم بمثل هذا العمل».

وخلصت الى القول: «من المؤكد ان اسبانيا ستخسر لان علاقاتها مع اسرائيل لا بد وان تكون على حساب العلاقات الوطيدة جدا التي تربط بين اسبانيا والدول العربية واسبانيا لا تستطيع ان تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وأن تحتفظ في الوقت نفسه بعلاقات مميزة مع العرب».

دورة الوقاية من الاشعاع بجامعة الملك عبد العزيز

جدة ـ واس: تعقد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة دورة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للوقاية من الاشعاع الذري، وذلك في الفترة من الخامس من شهر رجب الى الرابع عشر من شهر شعبان القادم بالاشتراك مع المركز الوطني للعلوم والتقنية.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية المنسق العام للدورة الاقليمية للحماية من الاشعاع الدكتور ابراهيم اسماعيل كتبي وقال ان هذه الدورة يشارك بها الى جانب المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة الاردنية والعراق وسوريا بالاضافة الى خبراء وأساتذة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأساتذة من المراكز المتخصصة بالولايات المتحدة الامريكية.

وأشار الى ان الهدف من هذه الدورة هو تدريب وتأهيل مشغلي الاجهزة الاشعاعية وتوعية العاملين في هذا المجال للتعرف على احدث الطرق النظرية والعملية في الوقاية من الاشعاع وتعريفهم بالقواعد والقوانين وكيفية تطبيقها. كما تشتمل الدورة على زيارات ميدانية للمستشفيات والجهات المعنية ويأتي انعقاد هذه الدورة في المملكة لما لها من مركز علمي وتوفر الامكانيات والاجهزة الحديثة المتطورة في هذا المجال ولوجود عدد من الاساتذة السعوديين وغيرهم ممن لهم خبرة ودراية علمية متقدمة في هذا المجال.

طوارئ في هولندا تحسبا لوقوع عمليات بمناسبة زيارة بيريز

لاهاي ـ ر: اصدرت الحكومة الهولندية تحذيرا جديدا لشرطتها من احتمال وقوع هجمات فدائية قبل ٣٦ ساعة فقط من الموعد المقرر لزيارة سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لها.

وقالت وزارة الداخلية ان التحذير وهو الثالث من نوعه في اسبوع صدر الليلة قبل الماضية وينصح قوات الشرطة بضرورة الاستمرار في تشديد الاجراءات الامنية الى اقصى حد لحماية الاهداف اليهودية والاسرائيلية والامريكية المحتملة.

ويصل بيريز اليوم لاقرار العلاقات الدبلوماسية الجديدة بين اسرائيل واسبانيا في اجتماع مع رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس ثم يجري محادثات تستمر يومين مع الزعماء الهولنديين.

وكانت وزارة الخارجية الهولندية قد قالت ان اجراءات امن لم يسبق لها مثيل ستتخذ لحمايته لكن اتحادات الشرطة حذرت من ان حالة التأهب جعلت القوة تصل بالفعل الى اقصى طاقة لها.

وقد احتجت الاتحادات بأنها غير مجهزة تجهيزا كافيا سواء بالعتاد او بالرجال وهي تواجه مهمة حماية ٦٠٠ شركة امريكية والوف من الرعايا والجنود الامريكيين والسفارة والمكتب السياحي الاسرائيليين والعاملين فيهما والاهداف المحتملة من بين ٣٠ الف يهودي هولندي.

واصرت الحكومة على انه يمكن للشرطة معالجة الموقف وحده لاسابيع دون تدخل الجيش.

ويشير التحذير الذي ينسب الى اجهزة مخابرات غربية الى ان مجموعة «ابو نضال» ربما تجري استعدادات لشن هجوم فدائي في هولندا او اسكنديتافيا.

وقد اتخذت كذلك اجراءات لتشديد الامن في المطارات والاهداف المحتملة في النرويج والسويد والدانمرك، وقالت الشرطة الهولندية ان تحذيرا مماثلا سبق الهجومين اللذين وقعا الشهر الماضي في مطاري روما وفيينا وخلفا ١٩ قتيلا.

ويأتي التهديد في وقت حرج بالنسبة الى الحكومة الهولندية التي كانت من بين اكثر الحكومات حزما في المجموعة الاوروبية في رفض الدعوة الامريكية الى المشاركة في فرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا.

وقد اصر الهولنديون على انه لم يتم التوصل الى وجود صلة بين ليبيا وهجومي المطارين وقالوا ان العقوبات لن تؤدي الا الى تكتل دول عربية اخرى خلف ليبيا.

لكن هولندا اشارت على اي حال الى انها ستكون مستعدة لتأييد حظر على الاسلحة تفرضه المجموعة الاوروبية على ليبيا.

وكان شمعون بيريز الذي رحب بحرارة بالعقوبات الامريكية قد قال في الاسبوع الماضي انه سيعمل خلال زيارته لهولندا والمانيا الغربية وبريطانيا على تعزيز التعاون الدولي في مواجهة الانشطة الفدائية.

السودان: الحزب رقم ٤٧

الخرطوم ـ كونا: شهدت الحياة السياسية السودانية اخيرا ولادة الحزب السوداني الـ ٤٧ وهو حزب المؤتمر الوطني الذي تأتي ولادته وسط تحضيرات لانتخابات علامة مثيرة للجدل بات اجراؤها في حكم المؤكد.

وسيتوجه الى صناديق الاقتراع طبقا لاعلانات حكومية متكررة حوالي عشرة ملايين ناخب وذلك في مارس (آذار) المقبل في اول انتخابات ديمقراطية يشهدها السودان خلال حوالي عقدين من الزمن.

وتسود مخاوف كبيرة حول مدى ملاءمة تلك العملية بالنظر الى الوضع الامني غير المستقر واستمرار الحرب الاهلية في منطقة جنوب السودان.

وتعتري الاحزاب السياسية الرئيسية في السودان خلافات حادة حول تلك الانتخابات العامة ففيما يصر بعضها على ضرورة اجراء الانتخابات حتى في مناطق غير امنة في المنطقة الجنوبية، يقترح البعض الآخر تمديد فترة دور الحكومة الانتقالية او تشكيل حكومة وطنية من جميع الاحزاب.

وسيصبح بامكان الجمعية التأسيسية القادمة المصادقة على دستور سوداني ولهذا يرى مراقبون هنا انه من باب السخف استبعاد الجنوبيين من التمثيل المناسب.

وستتنافس في الانتخابات السودانية المرتقبة احزاب سياسية متعددة الا ان المعركة الفعلية في ذلك الاطار ستتركز بين خمسة احزاب فيما تقف الاخرى موقف الداعم الى جانب الحزب القوي او انها ستخرج من تلك الانتخابات صفر اليدين.

والاحزاب السياسية الخمسة القوية في السودان هي حزب الاتحادات الديمقراطية والأمة والاخوان المسلمين والحزب الشيوعي وحزب التضامن القروي السوداني الذي يضم ١٣ هيئة سياسية قبلية.

ويعتقد مراقبون سياسيون هنا انه اذا ما اتحد حزب الميرغني مع حزب الامة فسيصبح بامكان الحزبين حكم السودان للسنوات الخمس او الست القادمة الا انه لا يوجد في الافق حتى الآن ما يشير الى امكانية حدوث ذلك التحالف.

واشنطن: استثناء طلاب ليبيين من المقاطعة

واشنطن ـ كونا: وافقت الحكومة الامريكية على السماح لحوالي ٢٠٠٠ طالب ليبي يدرسون في الولايات المتحدة بمواصلة تعليمهم هنا بموجب تمويل حكومي ليبي.

وقال مسؤول حكومي بارز طلب عدم ذكر اسمه ان السلطات الامريكية رفعت الحظر عن مبلغ ٥٠٠ الف دولار في صندوق ليبي في احد البنوك الامريكية خصص لدفع رسوم الجامعات لهؤلاء الطلاب ولتغطية نفقات معيشتهم.

واشار المسؤول الى ان الحكومة الامريكية كانت قد اتخذت اجراءات سابقة تمنع الطلاب الليبيين من دراسة مواضيع حساسة لها علاقة بالأمن الوطني الامريكي بما في ذلك التكنولوجيا النووية.

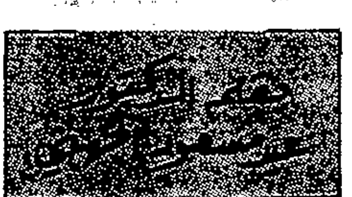
حركة تبادل الأسهم وأثرها على الاقتصاد الوطني - "٥"

سوق الأسهم السعودي بين الماضي والحاضر

اوضحنا فيما سبق ان الاستثمار في الاسهم والسندات اصبح امرا حيويا في النظم الاقتصادية الحديثة، وعلى وجه الخصوص في النظم الاقتصادية التي تعتمد على نشاط القطاعين العام والخاص في تجميع رؤوس الاموال من اجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

ولذا راينا البعض من المدخرين يوظفون بعض مدخراتهم في شراء الاوراق المالية التي تمثل حق ملكية كالاسهم او حقوق دين كالسندات اذ ان هذه الاوراق المالية تحقق سيولة للمدخرين عند طلبها وان كانت تلك الاوراق لا تمثل ثروة في حد ذاتها ولكنها تمثل حقوقا على الثروة تصدرها المشاريع التي تكون بحاجة الى اموال طويلة الاجل وتقوم ببيعها الى المدخرين او المؤسسات التي تقوم بتجميع الادخارات بقصد استثمارها.





ولقد عمدت الدول - تأمينا لأموال مواطنيها ودعما لاقتصادها الوطني - الى اعداد الانظمة والقوانين واللوائح للمحافظة على المصالح المالية للدولة وحماية المستثمرين.

وعملت الدول على ان يكون للاوراق المالية اسواق خاصة يتم من خلالها التعامل بتلك الاوراق، وظهر نوعان من الاسواق، اولهما سوق منظمة يسير التعامل فيها طبقا للقوانين والانظمة والاجراءات الرسمية المحددة ويشرف عليها هيئات متخصصة، ويمنع تداول اي ورقة مالية غير مسجلة لديها ويحصر التعامل في الاسهم والمستندات المسجلة لديها طبقا لقوانين وانظمة واجراءات تلك الاسواق، ويأتي في مقدمة هذه الاسواق بورصة نيويورك، لندن، طوكيو، باريس.

اما في العالم العربي، فان هناك بعض الاسواق مثل بورصة الكويت وبورصة بيروت، وسوق عمان المالية.. الخ.

والنوع الثاني هو سوق عرفي ويطلق عليه سوق فوق الحاجز ولا يحكم هذه السوق قوانين وانظمتها مشابهة للاسواق المنظمة، ومن ثم فان الاسهم التي تتداول من خلال هذه السوق تحددها ظروف العرض والطلب. ويسير دفة ادارتها وسطاء موجودين في انحاء مختلفة من العالم يتبادلون المعلومات الخاصة بالاسهم محل التبادل ويقومون بتحديد الاسعار حسب العرض والطلب على تلك الورقة المالية.

ويعد سوق المناخ الكويتي مثلا لتلك السوق من وجوه كثيرة، حيث لم تكن تلك السوق سوقا رسمية ولم تحكمها قوانين واجراءات رسمية كما هو الحال في السوق المنظمة وكان لذلك اثره على الكثيرين من الذين تعاملوا بتلك السوق وعلى الاقتصاد الوطني على السواء.

ولقد مرت المملكة العربية السعودية بتطور اقتصادي ضخم ونتيجة لوفرة الادخار لدى الافراد تأسست كثير من الشركات المساهمة تقوم على شؤون الصناعة والاقتصاد القومي مستغلة في ذلك مجال الحرية الاقتصادية التي تتميز به المملكة.

ولما كانت الشركات المساهمة هي المؤهلة لاجتذاب اموال صغار المدخرين فيما يعود عليهم بعائد سريع، ولانه في الكثير من الحالات قد يضطر البعض ان يتصرف فيما يملكه من اسهم لحاجة ماسة له، يلجأ في سبيل ذلك الى بعض المكاتب التي تقوم بالتعامل في هذا المجال، الا ان هذه الطريقة لها سلبياتها، فقد يستغل البائع حاجته الى المال، خاصة انه - غالبا - يجهل قيمة ما لديه من اسهم، وقد قامت اسواق المال في كثير من الدول بتنظيم تداول الاسهم محافظة على هؤلاء المساهمين ومدخراتهم التي حققوها بجهدهم وعرقهم.

وفي المقالات السابقة تناولنا بايجاز ما هي الاسواق المنظمة. وضربنا امثلة ببعض البورصات الدولية وكذلك في بعض الدول العربية ووظائف تلك البورصات واهميتها للاقتصاد الوطني، وانطلاقا من حاجة المملكة لسوق للاوراق المالية يحفظ للمدخرين ثرواتهم ويحفظ للشركات المساهمة نظاما لا يعرضها الى اضرار نتيجة عرض اسهمها بكميات وفيرة في التداول عند بيعها فتهبط قيمة راسمالها وتتعرض في كثير من الاحوال للخسارة المادية.

فقد صدر تنظيم لتداول الاسهم (القواعد التنفيذية لتنظيم عملية تداول الاسهم) سنقوم بشرح له ثم نورد ملاحظاتنا على واقع تلك السوق واساليب تطويرها.

ويتم تنظيم تداول اسهم الشركات المساهمة عن طريق البنوك القائمة في المملكة والمرخص لها بذلك - على ان تقوم بهذا تحت اشراف ورقابة ادارية - وحدد التنظيم الوثائق المطلوبة لاتمام عمليات البيع والشراء عن طريق تنظيم وساطة البنوك لذلك مقابل عمولة حدد التنظيم حدها الاقصى، والكيفية التي يتم بها ذلك ويتم بها ايضا تحديد الكميات المعروضة والمطلوبة، ثم بين التنظيم - بعد ذلك - اجراءات البيع ثم اجراءات الشراء.

وجاء في التنظيم ان لجان الاشراف والمراقبة تشمل، اللجنة الوزارية، لجنة الاشراف وقسم مراقبة الاسهم في ادارة مراقبة البنوك بمؤسسة النقد. وتختص اللجنة الوزارية بالاذن للبنوك بشراء وبيع الاسهم لصالحها، واصدار التعليمات الخاصة بعملية تداول الاسهم، والموافقة على ايقاف التداول باسهم شركة من الشركات او وضع حد اعلى للتداول في اسهمها، والموافقة على ايقاف عملية التداول للاسهم في السوق ككل، وتلقي تقارير لجنة الاشراف ربع السنوية، والموافقة على اية تعديلات على القواعد التنفيذية لعملية التداول.

واستكمالا للاشراف على عملية تداول الاسهم، فقد انشأ التنظيم لجنة للاشراف ويتم تشكيل اللجنة من مندوب عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ومندوب من وزارة التجارة، ومندوب من مؤسسة النقد العربي السعودي، ويجوز دعوتها للاجتماع بناء على طلب احد الاعضاء، وتجتمع اللجنة بمقر مؤسسة النقد العربي السعودي مرة واحدة في الشهر، وبحضور جميع الاعضاء وتصدر قراراتها بموافقة ثلثي الاعضاء.

وتختص هذه اللجنة بالاشراف على عملية التداول ومراقبة وتطبيق التعليمات والقواعد الصادرة بذلك من اللجنة الوزارية، ومراجعة القواعد والتعليمات الخاصة بتنظيم عملية التداول لتطويرها وزيادة فعاليتها، وللجنة في سبيل ذلك - الحق بطلب جميع المعلومات المالية المتعلقة بتداول الاسهم من البنوك التجارية والشركات التي يجب عليها توفيرها للجنة. ولها الحق في ايقاف تداول اسهم شركة ما او وضع حد اعلى للتداول في اسهمها بصفة مؤقتة لا تتجاوز اسبوعا اذا تطلبت المصلحة العامة ذلك - اما ما زاد على ذلك فلا بد من موافقة اللجنة الوزارية عليه.

كما تقوم بتقديم تقرير ربع سنوي عن اعمالها الى اللجنة الوزارية، واقتراح ادخال تعديلات على القواعد التنفيذية لعمليات التداول ورفعه الى اللجنة الوزارية للموافقة، وتحديد نسبة العمولة التي يستحقها البنك مقابل قيامه بعملية تداول الاسهم وتسجيلها على الا تتجاوز ١٪.

اما قسم مراقبة الاسهم فانه يقوم باعمال المراقبة اليومية، وهذا القسم تنشئه ادارة مراقبة البنوك بمؤسسة النقد العربي السعودي، وله اختصاصات تتمثل في تحديد ساعات عملية التداول بالاسهم في الوحدات المركزية، وتحليل عمليات التداول اليومية التي تردها من وحدات التداول بالبنوك، والاشراف على تعيين الافراد العاملين في وحدات التداول بالبنوك، والموافقة على ترشيح الوسطاء للعمل في وحدات البنوك او ان يطلب استبدال احد هؤلاء الوسطاء، وتسجيل شكاوى المساهمين ومعالجتها واتخاذ الاجراءات النظامية في شأنها، ونشر اسعار الاسهم بالصحف اليومية، وتبليغ البنوك والشركات بالتعليمات الصادرة من اللجنة الوزارية او لجنة الاشراف حول عملية التداول، واصدار المطبوعات والنشرات التثقيفية حول عملية التداول، وتوفير اعمال السكرتارية اللازمة للجنة الاشراف.

ويجب على كل بنك ان يخصص وحدة مركزية منفصلة للتداول في مركزه الرئيسي اذا كان في مدينة الرياض او في احد فروعه العاملة بها تتولى استقبال طلبات الفروع وانجاز عمليات التداول مع البنوك الاخرى.

ويتولى العمل بهذه الوحدات المركزية وسيط او اكثر يعينهم البنك بعد التحقق من توافر شروط منها ان يكون سعوديا، حسن السيرة والسلوك ولم يسبق ان صدر بحقه حكم قضائي، ومؤهلا علميا وتدرب تدريبا كافيا على عمليات التداول، والحصول على موافقة قسم مراقبة الاسهم في مؤسسة النقد العربي السعودي على المرشحين للعمل كوسطاء، ويجوز لهذا القسم ان يطلب استبدال اي من هؤلاء الوسطاء اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك.

بهدف ترشيد استهلاك الطاقة وتوفير مصادر بديلة:

مجلس ابحاث الطاقة بالسودان يقيم مشروعات تجريبية للطاقة الشمسية والبيوغاز والهواء والفحم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري العمل في مشاريع بحثية تطبيقية مختلفة في مجال الطاقة بشقيها (الطاقة المتجددة والتقليدية) تحت اشراف مجلس ابحاث الطاقة التابع للمجلس القومي للبحوث وذلك بهدف تطوير الريف السوداني عن طريق سد حاجته من الطاقات المتوفرة محليا وترشيد استهلاكها.

ويقول دكتور الطيب ادريس عيسى مدير مجلس ابحاث الطاقة ان هذه المشاريع تنقسم الى قسمين: مشاريع الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية - الطاقة الهوائية - طاقة الكتلة الحية - طاقة القوة المائية الصغيرة) وهذه تنفذ عن طريق مشاريع مشتركة مع دول اجنبية تحت الاشراف المباشر لمجلس ابحاث الطاقة، والقسم الثاني مشاريع الطاقة التقليدية ويتم تنفيذها بطرق غير مباشرة بواسطة مؤسسات حكومية.

ومن المشاريع التي تم تنفيذها صناعة موقد فحم متطور (كانون الدقة) ضمن مشروع السودان للطاقة المتجددة بالاشتراك مع المعونة الامريكية والذي بدأ عام ١٩٨٣ ويستمر لاربعة اعوام. ويمتاز كانون الدقة بقلة استهلاكه للفحم وهو عموما يفضل الكانون التقليدي بـ ٥٠ درجة. وقد تم تدريب الحدادين على صناعته من المواد المحلية.

وضمن هذا المشروع ايضا تم تنفيذ مشاريع مشتركة مع مشاريع الزراعة المروية لاقامة الاحزمة الواقية وزراعة اشجار سريعة النمو لتوفير حطب الوقود وزراعة الاشجار بالترع لمنع الزحف الصحراوي واقامة المشاتل لتوفير الشتول.

اما مشروع الطاقة الخاص والذي تشارك فيه الحكومة الالمانية الغربية فقد بدأ عام ١٩٨٣ ويستمر لخمسة اعوام، وانجز منه حتى الان تركيب طلمبات تعمل بالطاقة الشمسية واخرى تعمل بالطاقة الهوائية في بعض القرى، كما تم توزيع تلفزيونات تعمل بالطاقة الشمسية بقريتين في مديرية النيل الازرق، وايضا اكتملت كل الاجراءات الاولية لبناء معهد ابحاث الطاقة بسوبا جنوب الخرطوم.

اما المشروع الهولندي السوداني فقد بدأت مرحلته الاولى عام ١٩٨٢ وبدأت المرحلة الثانية في العام الماضي، وضمن هذا المشروع تم تطوير جهاز يعمل بالطاقة الشمسية لحفظ المواد الغذائية بمركز ابحاث الطاقة وهو يعد الان لنشره بالقطر، كما يجري العمل في تركيب طلبات هوائية لضخ المياه الجوفية بخمسة عشر موقعا.

مشروع رائد لانتاج مستلزمات تربية الدواجن والابقار يقام بالفجيرة بتكلفة ٧٧ مليون درهم

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

يعقد غدا اجتماع يستمر يومين لبحث مشروع تصنيع المعدات اللازمة لتربية الدواجن والابقار الحلوب المقرر اقامته بامارة الفجيرة برأسمال قدره ٧٧ مليون درهم. وذلك بعد ان فرغت الشركة العربية لتنمية الثروات المعدنية من اعداد دراسة المشروع.

ويهدف المشروع الذي يعتبر احد المشاريع الاساسية والهامة في مجال الامن الغذائي التي اقرتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية بقرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي واعطتها الاولوية في التنفيذ والترويج على مستوى القطاعين الرسمي والاهلي - الى اقامة معملين احدهما للسلع البلاستيكية ويضم خمس الات حقن والة سحب تستخدم بمجموعها ٢٤ قالبا لانتاج صواني العلف والمضارب العادية والاوتوماتيكية إضافة الى إنتاج الانابيب بمختلف اقطارها. والثاني معمل القطع المعدنية وينتج البطاريات ومخازن العلف وخزانات المياه والاسيجة، واغطية المصارف والبوابات. ويبلغ حجم الانتاج المستورد لعمل القطع المعدنية ٨٥١٢ طنا وذلك من خلال تشغيله بموجب ورديتي عمل.

ويبلغ معدل العائد الداخلي للمشروع قرابة ١٥,١٪، ويقدر معدل دورة راس المال بقرابة ٦,٦ سنة، اما نسبة العائد للتكاليف (عند سعر خصم ١٠٪) فيبلغ حوالي ١,١٢٪.

وقد وافقت الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي على المشروع لانه من المشاريع التي تفتقد اليها دول المنطقة، وان إقامته في احدى الدول الخليجية سيفي بمتطلباتها، ويعد خطوة للامام نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وهو ايضا من المشاريع الاستراتيجية التي تسهم في دعم مقومات حرية اتخاذ القرار العربي، وتترجم التطلعات نحو تحقيق تكامل إقتصادي زراعي عربي.

وكان قطاع الدواجن قد حقق قفزة إنتاجية حيث بلغ حجم الزيادة في كميات لحوم الدواجن خلال الفترة من (٧٠ الى ٨٠) ٣١٥٪ وفي كميات البيض ٢٠٨٪. وقد واكب هذه القفزة في كميات الانتاج توسع ملحوظ في استيراد مستلزمات الانتاج من حظائر ومعدات ومواد علفية. ويبقى هذا الاستيراد ولايزال عبئا ماديا ومعنويا على الاقتصاد العربي.

وكان من اهم دوافع اقرار هذا المشروع اضافة الى عوامل اخرى منها:

● إن معظم الثروة الحيوانية في الوطن العربي لايزال يربى في ظروف غير تنموية وان المعدات والآلات الحديثة لم تستخدم حتى الان في خدمة وتربية الغالبية العظمى من اعدادها.

● عدم وجود صناعة عربية تعني بانتاج معدات الثروة الحيوانية فيما عدا شركة واحدة قائمة في تونس تصنع فيها السلع البسيطة غير المحركة او المتحركة، ولهذا يعتبر المشروع موضوع الدراسة رائدا في هذا المجال.

● يلبي إنتاج المشروع الذي إقترحته الدراسة ٢٠٪ من اجمالي الحد الادنى للطلب العربي على معدات الدواجن والابقار الحلوب.

ويذكر ان حكومة إمارة الفجيرة ستمنح ارض المشروع مجانا علاوة على ذلك وجود معمل الهنجارات بالفجيرة وهو احد المعامل التي سيستغل إنتاجها في صناعة المعدات.

انتقال معهد اعداد المدربين بالرياض الى مقره الجديد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتقل معهد اعداد المدربين ومركز الوسائل بالرياض مؤخرا الى مقره الجديد حيث تم الانتهاء من بنائه، والمبنى الجديد تبلغ طاقته الاستيعابية ٣٠٠ دارس ويشتمل على مبان لقاعات الدراسة واسكان المدربين والمتدربين ومركز ترفيهي ومسجد ومبنى للخدمات المركزية ومركز انتاج وسائل التدريب.

ويقع المعهد في طريق خريص بالرياض ومساحته ١٥٠ الف متر مربع وتكلف انشاؤه ٢٤٠ مليون ريال واستغرق تنفيذه ١٠٢٠ يوما.

وقال مدير المعهد المهندس سعد ياسر فلمبان ان المعهد الجديد تتوافر فيه مختلف الاجهزة التقنية الحديثة لمواكبة معدلات السرعة في التقدم العلمي والتقني بالمملكة وأضاف ان المعهد يهدف الى توفير المدرب الوطني في المجالات المهنية والفنية لمواكبة معدل السرعة في التقدم التقني في المملكة، والى رفع كفاءة المدربين العاملين بالمركز والى تطوير وتجربة المواد التدريبية الجديدة والقائمة ووضع مفاهيم وبرامج التدريب وايضا الوسائل المساعدة للمهن بالاضافة الى إجراء البحوث والدراسات ومعالجة المعلومات الخاصة بمناهج التدريب من اجل توسيع نطاق خدمات المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني لتوفير الفرص للشباب الطموح في الانتساب الى هذه المعاهد والمراكز الفنية والمهنية وتوفير الراحة والاستقرار لمنسوبيها من اجل عطاء افضل.

وعن مهمة اعداد المدربين ومركز الوسائل يقول مدير المعهد: من اهم المسؤوليات التي يقوم بها المعهد منذ تأسيسه اعداد المدرب الوطني لتغطية الاحتياج الكبير للمدربين في مختلف التخصصات حيث بلغ عدد الملتحقين بهذا المعهد حتى ١٤٠٥/٤/٣٠هـ ٦٣٢ مساعد مدرب تم اعدادهم وتهيئتهم لدورات متقدمة في الخارج.

تعاون مصري بريطاني لتصنيع خام الكاولين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم التوصل الى اكتشاف مخزون استراتيجي ضخم من خام الكاولين الصناعي في منطقة هضبة التية بوسط سيناء، ويقدر الكمية الاولية بنحو ١٠٠ مليون طن، ويعد استكمال البحوث ينتظر مضاعفة الكمية الى ٢٠٠ مليون طن.

وقد اكدت البحوث الجيولوجية التي اجريت لمدة ٣ سنوات ان الخام المكتشف يتمتع بدرجة عالية من النقاء تتراوح المادة الفعالة بها (الالومينا) بنسب تتراوح مابين ٣٢٪ الى ٣٦٪ ويمكن الاستفادة منها في تصنيع معدن الالومينيوم بنجع حمادي ومشروع لصناعة الشبة لتنقية مياه الشرب بدلا من استيراده من الخارج بالاضافة لصناعات الخزف والصيني والحراريات والسيراميك والادوات الصحية والورق.

وتم الاستعانة بعدد من الخبراء في الكاولين من احدى الشركات الانجليزية المتخصصة في انتاجه وتصنيعه، وعاينوا ترسبات الخام بالمنجم الجديد وتوصلوا الى انه يصلح للاستخدام الصناعي، وتجري مفاوضات للتعاقد بين الشركة الطبية الصينية الدولية بانجلترا وشركة سيناء للمنجنيز المصرية والتابعة لوزارة الصناعة على بناء مصنع حديث بالقرب من مدينة ابو زنيمة لانتاج الكاولين وتركيز خاماته ورفع درجة الجودة باستخلاص الشوائب، وذلك لتصدير المنتج للخارج عن طريق ميناء ابو زنيمة على خليج السويس الذي تم اصلاح رصيفه للعمل مؤخرا.

كما تجري دراسة تسويقية لخام كاولين التيه المصري وامكانيات التصريف في الاسواق العالمية وحدود المنافسة وذلك بالاضافة الى تنمية المناجم الاربعة الحالية لاستخراج الكاولين في جنوب سيناء (الدهيسة - مسيبع سلامة - فرش الغزلان - الخيوبة) حيث يبلغ احتياطي الخام بها ١,٥ مليون طن من بواقع استغلال ١٥٠ الف طن سنويا تتراوح نسبة الخام بها بين ٢٨٪ و٣٣٪ ويمكن استغلالها على مدى ٢٠ عاما، وبالتالي تبدو اهمية منجم التيه الجديد في توفير الكاولين محليا وتصديريا لمصر.

ادخال نظام خدمات الهاتف عن طريق الشركات في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

سمحت منظمة (انتلسات) - التي يعمل السودان ومعظم البلدان الافريقية على القمر الصناعي التابع لها - لبعض الشركات بتقديم خدمات هاتفية في النطاق القومي على مدار دولتين متجاورتين.

صرح بذلك المهندس خالد الصادق مدير التخطيط برئاسة الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» وقال ان القمر الصناعي (انتلسات) يقدم خدمات سلكية للعديد من الدول في عدد من القنوات المخصصة لها، وان السودان يدفع ٨٠٠ الف دولار سنويا للاتصال الذي يشغله السودان في (انتلسات).

انتاج الجبس في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح المهندس عبد العزيز عثمان موسى وزير الطاقة والتعدين في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان السودان يمتلك حاليا مئتا مليون طن من الجبس من الدرجة عالية الجودة وان المؤسسة العامة للتعدين بالخرطوم بصدد استيراد معدات حديثة لاستخراج هذه الكميات وفتح سوق لتصديرها للخارج.

واضاف ان المؤسسة تكثف جهودها لتحديث وتوسيع محاجر الجبس شمال مدينة بورتسودان لدفع انتاجيتها الى عشرين الف طن كمرحلة اولى ثم الى خمسين الفا سنويا في المرحلة الثانية.

الدين العام الداخلي بلبنان يزيد ٧٢٪ خلال ١٩٨٥

بيروت - «الشرق الاوسط»:

سجل الدين العام الداخلي في لبنان، في نهاية العام ١٩٨٥ الماضي عجزا قياسيا جديدا، ومؤشرا يعكس بوضوح حال التردي المالي للدولة في ذلك العام.

وتشير إحصاءات مصرف لبنان (مديرية الاحصاء المركزي) الى ان قيمة الدين العام الداخلي في نهاية العام الماضي بلغت ٥٢,٨ مليار ليرة لبنانية مقابل ٣٠,٧ مليار ليرة في نهاية العام ١٩٨٤ الماضي، اي بزيادة قدرها ٢٢,١ مليار ليرة ونسبتها ٧٢٪.

وتوزع الدين العام الداخلي لسنة ١٩٨٥ كالاتي:

١٥ مليار ليرة دين من مصرف لبنان.

٣٧,٨ مليار ليرة من سندات الخزينة

وفي المقابل فان الدين العام الداخلي في العام ١٩٨٤ توزع كالاتي: ١١,٦ مليار ليرة مصرف لبنان. و١٩,١ مليار ليرة من سندات الخزينة.

ويعكس الرقم الجديد للدين العام الداخلي المسجل في العام ١٩٨٥ مدى خطورة العجز في ميزانية الدولة والذي بلغ ذروته في العام ٨٥ حيث سجل اكثر من ٢٠ مليار ليرة، اي عشرة اضعاف العجز المقدر في الموازنة. وبذلك يفوق مجموع ارقام الموازنة والبالغة ١٢ مليار ليرة.

ويعود هذا العجز في معظمه الى الاستمرار في سياسة دعم المحروقات خلال العام ٨٥ حيث لم يصدر قرار الوزير شمعون بالغاء الدعم عن المحروقات الا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المذكور، الامر الذي كان يكبد الدولة عجزا يقدر بـ ٥ مليارات ليرة سنويا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٢٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٢٨	٥,٢٥٥٩
مارك الماني	١,٤٨٤٠	١,٤٨٣٠
فرنك سويسري	١,٧٤٧٠	١,٧٤٦١
فرنك فرنسي	٠,٤٨٤٠	٠,٤٨٣٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٢	٠,٠٠٢١٨٧
ين ياباني	—	٠,٠١٨٠٩
جلدر هولندي	١,٣٢٠٠	١,٣٢٢٥
دولار سنغافوري	—	١,٧١٩٥
دولار كندي	٢,٦٥	٢,٦١٠٢
شلن كيني	—	٠,٢٢٩٨
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٨٤
شلن نمساوي	—	٠,٢١٢٥
كرون سويدي	٠,٤٨	٠,٤٧٩٨
كرون نرويجي	—	٠,٤٨١٦
كرون دنمركي	—	٠,٤٠٥٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢	—
فرنك بلجيكي	—	—
درخما يوناني	٠,٠٢٤٥٠	٠,٠٢٤٦٥
روبيه هندي	٠,٢٥٧٠	٠,٢٩٨٧
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٥٩
تكا بنجلاديشيه	—	٠,١١١١
روبية باكستانية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٢٨٨
دينار كويتي	١٢,٦٢	١٢,٦٢٢٦
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٩٢٣٠
دينار عراقي	٣,٤٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٢	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,١٩	—
ليره سوريه	٠,٧٤٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٣٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٨٢٢
ريال يمني	٠,٤٢٣٠	—
جنيه مصري	٢,١٢	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٠٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٦٧٨٠	٤٦٥٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٨٨٠	٤٨٥٠
اونصه ذهب	١٣٠٨	١٢٩٨
(كيلو) الفضه	٨٩٠	٧٠٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية - للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض)

استمرار المعارك بين القوات الحكومية ورجال العصابات بأوغندا

كمبالا ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: دوت قذائف المدفعية امس في منطقة بولوبا على بعد ٢٠ كيلومترا غربي كمبالا وحيث تدور معارك بين القوات الحكومية ورجال حرب العصابات من جيش المقاومة الوطني منذ امس الاول..

وذكر الجنرال تيتو اوكيلو رئيس المجلس العسكري الحاكم ان جيش المقاومة الوطني شن صباح امس الاول هجوما مدبرا ضد مواقع القوات الحكومية في عدة قطاعات بمنطقة كمبالا.

واضاف ان القوات الحكومية ماضية في «احتواء» الهجوم.

وقد انتقلت القوات الحكومية ليلة امس الاول الى الطريق المؤدي الى ماساكا جنوب غربي العاصمة حيث جرت فيما يبدو المعارك الرئيسية واقامت فيه مواقعها الدفاعية.

وقد فر عدد كبير من المواطنين من منطقة القتال ولجأوا الى العاصمة.

وامضى نحو الفين منهم وغالبيتهم من النساء والاطفال ليلتهم في كاتدرائية روباجا بالقرب من كمبالا.

وقد اصدرت الحركة الوطنية للمقاومة بيانا أكدت فيه ان المجلس العسكري الاوغندي الحاكم في كمبالا مسؤول عن انتهاكات خطيرة للاتفاق المبرم يوم السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي في نيروبي بين كمبالا والمقاومة.

وجاء في البيان ان الاف الاشخاص مازالوا يتعرضون لعمليات انتهاك حقوق الانسان من جانب الجيش الاوغندي، ومن ناحية اخرى تواصل حكومة كمبالا استيراد اسلحة وتجنيد ونشر قواته واللجوء من جانب واحد الى تعيين عسكريين ومدنيين.

واضاف البيان ان «مئات الاشخاص لقوا حتفهم وان عددا كبيرا من المواطنين بلا مأوى واخرين تعرضوا للانتهاكات او الاصابة».

على هذا الصعيد ناشد الرئيس الكيني دانييل اراب موي الذي اشرف في الشهر الماضي على اتفاق سلام لانهاء الحرب الاهلية في اوغندا رجال التمرد الالتزام بوقف اطلاق النار.

وقد نزح الالوف من سكان كمبالا عن العاصمة الاوغندية امس الاول بعد ان ذكر شهود عيان توجه قوات مدججة بالسلاح الى المدينة وتردد اصوات اطلاق النار في مناطق قريبة.

ولم يتضح اي جانب اشترك في القتال ولكن رئيس الدولة الاوغندي تيتو اوكيلو اعرب عن شعوره بالصدمة «لهجمات متزامنة ليس لها ما يبررها» لقوات الثوار على عدد من المواقع الحكومية.

ولم يكن لاتفاقية السلام التي وقعها في نيروبي ثوار جيش المقاومة والحكومة العسكرية الاوغندية في ١٧ ديسمبر الماضي اثر يذكر وقد رفض الثوار التعاون مع سلطات كمبالا.

انفجاران بمحطة كهرباء دربان بجنوب افريقيا

دربان (جنوب افريقيا) ـ ر: هز انفجاران وقعا في محطة فرعية للكهرباء احدى ضواحي دربان الراقية في وقت مبكر امس، وقالت شرطة جنوب افريقيا انه ربما تكون الغام لاصقة قد سببت الانفجارين.

وقال متحدث باسم الشرطة انه لم يصب احد باذى في الانفجارين اللذين وقعا في منطقة وستفيل بعد الساعة السادسة صباحا (٠٤٠٠ بتوقيت جرينتش) بقليل يفصل بينهما نحو خمس دقائق.

وقد كانت دربان هدفا رئيسيا للثوار في السنوات الاخيرة، وكان خمسة من البيض قد قتلوا قبيل عيد الميلاد مباشرة عندما انفجرت قنبلة في مركز تجاري قرب المدينة.

وتلقي حكومة بريتوريا المسؤولية عن الانفجارات على منظمة المؤتمر الوطني الافريقي للثوار السود.

مجلس الامن يحتفل بالذكرى الاربعين لاول جلساته في لندن

الامم المتحدة (نيويورك) ـ اف.ب: احتفل مجلس الامن امس بذكرى مرور ٤٠ عاما على عقد اولى جلساته في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٦ في لندن.

وبهذه المناسبة قام لي لوي مندوب الصين والذي يراس المجلس عن الشهر الحالي بقراءة بيان أكد فيه تمسك الدول الاعضاء في مجلس الامن بميثاق الامم المتحدة الذي عهد اليها بحفظ السلام والامن الدوليين.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الامن عقد ٢٦٠٠ جلسة منذ عام ١٩٤٦.

ومن اشهر الشخصيات التي حضرت هذه الجلسة الاولى لمجلس الامن فانسان اوريول الرئيس الفرنسي المقبل انذاك تحت الجمهورية الرابعة واندريه جروميكو المندوب السوفياتي حينذاك والذي تولى لسنوات عديدة منصب وزير الخارجية السوفياتية.

وفضلا عن الدول الخمس الاعضاء الدائمين في المجلس «كانت الدول الاخرى التي حضرت هذه الجلسة الاولى لمجلس الامن هي استراليا والبرازيل ومصر والمكسيك وهولندا وبولندا».

ومما يذكر ان الدول الاعضاء في مجلس الامن كان عددها حينذاك ١١ دولة ولم تتم زيادة عدد الدول الاعضاء الا في عام ١٩٦٦.

شولتز يزور تركيا

انقره ـ ق.ن.ا: يقوم وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بزيارة رسمية لتركيا يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من مارس القادم.

وذكرت مصادر موثوقة في انقره ان جورج شولتز سيبحث مع المسؤولين الاتراك عدة مواضيع منها مسالة الارهاب الدولي والخلافات القائمة بين واشنطن وانقرة حول القواعد الامريكية في تركيا بالاضافة الى المساعدات الامريكية لتركيا.

٧ ملايين ماليزي يشاركون بالانتخابات العامة

كوالامبور ـ كونا: ذكر هنا امس ان عدد الماليزيين الذين سيكون لهم حق الادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة القادمة يبلغ سبعة ملايين ماليزي.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة «ميركا» ان نسبة النساء اللاتي سجلن اسمائهن للانتخابات كانت اكبر من نسبة الرجال في ولايات بيرلس وكيدا وتيزناغانو وملكا.

وتميزت ولاية بيراك الوسطية بتسجيل اكبر عدد من الناخبين حيث بلغوا حوالي مليون شخص وجاءت بعدها ولاية جوهورستيت ٨٦٠,٠٧٢ شخصا.

وتوقع المراقبون السياسيون ان تعقد الانتخابات القادمة اما في شهر يوليو او اغسطس القادم لكن رئيس الوزراء الدكتور مهاتير محمد صرح بان هذه الانتخابات يمكن ان تعقد في اي وقت.

ازمة ويستلاند: لا نتائج محددة لاجتماع المساهمين

لندن ـ كونا: لم يتمخض اجتماع مساهمي شركة ويستلاند هنا بشأن مستقبل هذه الشركة الصانعة لطائرات الهيلوكوبتر عن اي نتائج.

وقد اعلنت الشركة الليلة قبل الماضية ان نسبة ٦٥,٢ بالمائة من الذين شاركوا في الاجتماع وهم ٤٠٠ مساهم ايدوا اقتراحا امريكيا بانقاذ الشركة وايد ٣٤,٨ بالمائة خطة انقاذ تقدمت بها مجموعة اوروبية.

واضافت ان رئيس مجلس ادارة الشركة الذي عرف عنه تأييده للاقتراح الامريكي ناشد المجموعة الاوروبية سحب اقتراحها لتجنب اي مشاكل مالية للشركة.

وعلق مراقبون بالقول ان اثرا اكبر سيظهر في الدوائر السياسية البريطانية.

وذكروا ان قضية ويستلاند قد ادت حتى الان الى استقالة وزير الدفاع مايكل هيسلتاين الذي ايد الاقتراح الاوروبي لانقاذ الشركة.

كما ادت الى وضع مستقبل وزير الصناعة البريطاني ليون بريتون موضع الشك حيث طالب اعضاء من المعارضة والحزب المحافظ الحاكم بتقديم استقالته بسبب ما وصفوه بسوء تصرفه في معالجة هذه القضية.

رئيس مجلس ادارة ويستلاند سير جون كاكني يعلن نتائج التصويت امس الاول

استئصال «اورام غير سرطانية» من قولون الرئيس الأمريكي

واشنطن ـ وكالات الأنباء: تم استئصال ثلاثة اورام دقيقة غير سرطانية من قولون الرئيس الأمريكي ريجان امس الاول، وذلك بعد العملية الجراحية الاولى التي تم خلالها استئصال الورم السرطاني في يوليو الماضي.

وأفادت النتائج الاولى التي تضمنها بيان أصدره البيت الابيض ان الاورام الثلاثة التي لم يتجاوز قطر كل منها ٢ملم «غير سرطانية»، ولدواعي الحيطة تقرر اجراء تحاليل معملية لهذه الأورام للتأكد من هذه النتائج.

وخلال الفحص الذي اجراه الرئيس ريجان في مستشفى القوات البحرية باحدى ضواحي واشنطن اكتشف الاطباء «نموا دقيقا للغاية» غير عادي على الجانب الايمن من وجه الرئيس.

واضاف بيان الرئاسة انه سيجرى كذلك تحليل معملي لعينة من انسجة هذه الحبة التي قضى الاطباء كذلك انها غير سرطانية.

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يجرى فيها للرئيس ريجان الذي سيتم يوم السادس من فبراير (شباط) القادم الخامسة والسبعين من عمره، فحص بالمنظار بعد ان اجريت له يوم الثالث عشر من يوليو (تموز) الماضي عملية لاستئصال ورم خبيث من القولون.

وكانت قد اجريت كذلك للرئيس الامريكي عمليتان جراحيتان صغيرتان في اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين لاستئصال خلايا سرطانية من الانف.

وقد رفع ريجان لدى خروجه من المستشفى ابهميه بما يشير إلى علامة النصر وصرح للصحفيين بأنه يشعر بأن حالته طيبة وذلك قبل ان يستقل طائرته الهليكوبتر مع زوجته نانسي قاصداً مقره بكامب ديفيد لقضاء عطلة نهاية الاسبوع.

وقد مكث ريجان في مستشفى بيثسدا قرابة الخمس ساعات.

وأوضح البيت الأبيض ان النتائج النهاية للتحاليل المعملية ستنشر بمجرد ظهورها.

وجاء في ختام بيان البيت الابيض أن نتائج التحاليل والفحوص الاخرى تحاليل الدم والاشعة والفحص الميكروسكوبي كانت طبيعية، وكل شيء يشير إلى ان نتائج التحاليل المعملية ستؤكد ان الحالة الصحية للرئيس ريجان ممتازة

ريجان يحاول التقاط سؤال لاحد الصحفيين عند وصوله الى المستشفى لاجراء العملية الجراحية

بسبب تباطؤ واشنطن وموسكو في دفع مساهماتهما

ضائقة مالية بالامم المتحدة ودي كويلار يقلل من «اسفاره»

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ا.ف.ب: اعلن خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة عن اتخاذ سلسلة من الاجراءات لمواجهة الازمة المالية الخطيرة للمنظمة كما حذر الدول الاعضاء من مغبة عدم الوفاء بالتزاماتها المالية.

واحتفظ دي كويلار الذي كان قد وجه استغاثة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي امام الاجتماع الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة لنفسه بالحق في الدعوة الى عقد اجتماع مبكر للجمعية حتى «تتمكن الدول الاعضاء من اتخاذ الاجراءات المناسبة»، لاسيما وانه يعتمد عليها جوهر السلطة في مجال ميزانية الامم المتحدة.

وبالنسبة للاجراءات العاجلة أعلن السكرتير العام للامم المتحدة في رسالة بعث بها الى العاملين بالمنظمة خفض بدلات السفر والعقود المؤقتة وساعات العمل الاضافية بنسبة ٢٠ بالمائة فضلا عن ارجاء مجموعة من الاعمال كان من المتوقع ان تتم في مقر منظمة الامم المتحدة. وتتيح هذه الاجراءات امكانية توفير ١٨ مليون دولار هذا العام.

وطالب دي كويلار ايضا بضرورة الالتزام التام بتطبيق قرارات الجمعية العامة في مجال التوثيق حيث تمثل نفقات الترجمة والنشر بمنظمة الامم المتحدة نسبا عالية.

ويعتزم السكرتير العام للامم المتحدة تقليل انتقالاته الى ادنى حد ممكن حتى انتهاء فترة بقائه في منصبه في نهاية عام ١٩٨٦.

وجدير بالذكر ان الوضع المالي لمنظمة الامم المتحدة يثير المخاوف نظرا لان معظم الدول الاعضاء بدءا بالولايات المتحدة ٢٥ بالمائة والاتحاد السوفياتي ١١ بالمائة تتأخر في دفع مساهماتها، فضلا عن ان الولايات المتحدة ستفرض اعتبارا من شهر اكتوبر القادم خفضا من جانب واحد يقدر بـ ٥ بالمائة من اسهامها.

٢٠٠ ألف رجل يشاركون في المناورات الامريكية الكورية

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت وزارة الدفاع الامريكية امس ان حوالي ٢٠٠ الف رجل سيشتركون اعتبارا من العاشر من فبراير (شباط) القادم في كوريا الجنوبية في المناورات العسكرية السنوية الحادية عشرة بين امريكا وكوريا الجنوبية «تيم سبيرت».

وأوضح البنتاجون في بيان له ان هذه المناورات البرية والجوية والبحرية معا تستهدف بيان فاعلية القدرة الدفاعية لكوريا الجنوبية وانها ستستمر لعدة اسابيع.

تشاد: اطلاق سراح ١٢٢ معتقلا سياسيا

لندن ـ ر: قالت اذاعة نجامينا الحكومية الليلة قبل الماضية ان الحكومة التشادية اطلقت سراح ١٢٢ معتقلا سياسيا في حفل في العاصمة نجامينا.

وقالت الاذاعة ان مئات من الاشخاص تجمعوا في المقر المركزي للشرطة الذي يضم مكتب الامن الوطني في وقت مبكر من صباح امس الاول ليشهدوا الحدث.

وكانت الاذاعة قد قالت في وقت سابق ان العفو الذي شمل جميع السجناء السياسيين جزء من صفقة مع زعماء المعارضة البارزين الذين التقوا في الاونة الاخيرة حول الرئيس حسين حبري.

ارميتاج: الصواريخ السوفياتية قادرة على بلوغ اليابان وآسيا الشرقية

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اكد ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الدفاع الأمريكي في الخطاب الذي ألقاه أمام مجلس شؤون الباسفيك وآسيا مساء امس الأول في هونولولو بهاواي ان اكثر من ١٦٢ من الصواريخ النووية متوسطة المدى «اس. اس. ٢٠» التي ينشرها الاتحاد السوفياتي تقع شرقي اورال ومن ثم فهي قادرة على بلوغ اليابان وكل آسيا الشرقية.

وتردد في واشنطن ان هذه المعلومات تعد أول تأكيد رسمي امريكي يفيد ان نحو ثلثي الصواريخ السوفياتية من هذا الطراز موجهة صوب اوروبا الغربية والباقي موجه صوب آسيا.

وكان كاسبار واينبرجر وزير الدفاع قد اكد الشهر الماضي ان الاتحاد السوفياتي نشر ٤٤١ صاروخا «اس. اس. ٢٠» بيد أن وزارة الدفاع رفضت الافصاح عن تحديد الكم الموجه منها صوب أوروبا.

ومن ناحية احرى، دعا ارميتاج وهو المكلف بشؤون الامن الدولي في خطابه الذي نشر فحواه في واشنطن الى اقامة تعاون عسكري امريكي ياباني لمواجهة هذا الموقف.

وقال ارميتاج ان «السوفيات لديهم اليوم اكثر من ١٦٢ صاروخا نوويا ذاتي الحركة من طراز «اس. اس. ٢٠» في شرق اورال وكلها قادرة على بلوغ الاراضي اليابانية».

ومن ناحية أخرى اشار ارميتاج الى ان الاتحاد السوفياتي لديه اكثر من ٩٠٠ سفينة و٢٠٠٠ طائرة في منطقة فلاديفوستوك، واكد ان الاتحاد السوفياتي ماض في تعزيز قواته في هذه المنطقة.

حذر في بكين وترحيب بأثينا بخطة تدمير الأسلحة النووية

بكين ـ اثينا ـ وكالات الانباء: جاء رد فعل الصين مشوبا بالحذر امس ازاء المقترحات السوفياتية الاخيرة بشان نزع السلاح النووي واوضحت بكين انها بصدد دراسة «عناصر جديدة».

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بأن اقتراح ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي «ينطوي على عناصر جديدة ومازلنا بحاجة لدراستها».

وكان جورباتشوف قد اقترح يوم الاربعاء الماضي تدمير كل الاسلحة النووية في العالم تماما حتى عام ٢٠٠٠ شريطة ان توافق الولايات المتحدة على التخلي عن برنامجها للدفاع في الفضاء.

ومن ناحية اخرى اقترح ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية في موسكو خفض الصواريخ «اس. اس. ٢٠» السوفياتية في آسيا اذا ما اجرت واشنطن خفضا مماثلا لصواريخها متوسطة المدى.

واضاف المتحدث ان «مواقف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مازالت متباعدة للغاية بشأن مسائل مهمة تتعلق بنزع السلاح، ونأمل ان يتفاوضا بجدية لاتاحة احراز تقدم بشأن الامن في آسيا».

وجاء في بيان رسمي صدر في اثينا امس ان الحكومة اليونانية وصفت مقترحات الزعيم السوفياتي من أجل التصفية الكاملة للأسلحة النووية بأنها «ايجابية».

واضاف البيان ان الحكومة «تأمل في ان تساعد هذه المقترحات على حل مشكلتي السلام ونزع السلاح النووي اللتين توليهما اليونان اهمية كبيرة».

وأردف البيان أن فاديم لوجينوف نائب وزير الخارجية السوفياتية الذي يقوم حاليا بزيارة لليونان سلم اندرياس باباندريو رسالة من جورباتشوف عرض له فيها الخطة السوفياتية التي تستهدف التصفية الكاملة للأسلحة النووية منذ الآن وحتى عام ٢٠٠٠.

نيجيريا: حملة اوروبية وامريكية لدعم برنامج المسار الاقتصادي

باريس ـ أ. ف. ب: صرح بولاجي اكينييمي وزير خارجية نيجيريا في باريس بأنه حصل على تأييد شامل من القطاع العام والخاص في كل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا لبرنامج تصحيح المسار الاقتصادي في نيجيريا وأعرب عن ارتياحه البالغ لجولته التي قام بها لهذه الدول الغربية الثلاث.

وأشار اكينييمي خلال مؤتمر صحفي عقده في أعقاب زيارته لباريس التي استغرقت ٤٨ ساعة الى ان الأمر متروك منذ الآن لوزير مالية بلاده كالو كالو للتفاوض في شأن الديون «التي تتراوح بين ٢٠ و٢٥ مليار دولار»، اقترضتها نيجيريا التي تعد الدولة الأولى المنتجة للبترول في أفريقيا.

وأكد وزير خارجية نيجيريا انه قام «بتوفير جو دبلوماسي ايجابي» لمثل هذه المهمة كما أوضح أن صندوق النقد الدولي لا يشكل مشكلة. وأضاف عقب المحادثات التي اجراها مع جان كلود تريشيه رئيس نادي باريس وعدد من مسؤولي البنوك الفرنسية قائلا «انني لا اعتقد ان مناقشاتي مع من تحدثت اليهم من مسؤولي الدول الغربية التي استغرقت اكثر من ١٠٠ ساعة قد خص منها صندوق النقد الدولي اكثر من سبع دقائق».

واضاف وزير خارجية نيجيريا انه في الامكان ان يصبح البرنامج الاقتصادي النيجيري في الوقت نفسه «نموذجا بديلا لدول العالم الثالث» ازاء طلبات صندوق النقد الدولي.

ومما يذكر ان لاجوس قررت رفض قرض من صندوق النقد الدولي وأعلنت ان سداد الديون في عام ١٩٨٦ سيقتصر على ٣٠ في المائة من حاصلات التصدير في اطار برنامج وطني للتقشف.

ولفت اكينييمي الذي التقى الرئيس الفرنسي ميتران ايضا الانظار في ختام حديثه على نوع العلاقات القائمة بين فرنسا ونيجيريا سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي مشيدا بصفة خاصة بالمبادرات التي اتخذتها فرنسا لمناهضة الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

اختتام قمة السلام بين بوركينا فاسو ومالي

ياموسوكرو ـ اف.ب: اختتم ثمانية رؤساء من افريقيا الغربية اجتماعا بدأوه يوم امس الاول في ياموسوكرو العاصمة الادارية لساحل العاج بناء على مبادرة من الرئيس فيليكس هوفيه بوانييه في محاولة للتوصل الى اقرار سلام دائم بين بوركينا فاسو ومالي.

وسعى رؤساء الدول السبع الموقعة على اتفاق عدم الاعتداء والمساعدة في مجال الدفاع والذي يضم اعضاء المجموعة الاقتصادية لافريقيا الغربية الى جانب توجو وبنين التي تشارك كمراقب كما ذكر ذلك الرئيس كيروكو خلال هذه القمة الطارئة الى تسوية الخلافات بين الكابتن توماس سانكارا رئيس بوركينا فاسو والجنرال موسى تراوري رئيس مالي.

وبحث الرؤساء سبل التوصل الى حل تفاوضي للمشاكل الاقليمية المتعلقة بالنزاع الحدودي القائم منذ اكثر من عشرين عاما بين اواجادوجو وباماكو والذي ادى الى نشوب حرب خاطفة.

ويتعين على قمة الدول الموقعة على اتفاق عدم الاعتداء والمساعدة في مجال الدفاع وهي منظمة اقليمية فرعية كانت قد توصلت في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين المتحاربين ان تحصل على موافقة مالي بسحب قواتها التي لازالت تحتل جزءا من اراضي بوركينا فاسو.

تتمات تتمات

القتال يشتد ضراوة

خارجي في شؤون اليمن تحت أي ذريعة كانت.

ومن تونس، ناشد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القادة العرب العمل كل ما في وسعهم من اجل عودة الاستقرار الى اليمن.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان السيد عرفات اجرى مشاورات مع الرئيس العراقي صدام حسين واليمني علي عبد الله صالح وبعض القادة العرب لانقاذ اليمن الجنوبي من الأوضاع الصعبة التي تمر بها وايجاد حل سريع لهذه الأزمة.

وفي الكويت، ناشد الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت «الاشقاء في اليمن الجنوبي لوقف القتال» وقال بعد مقابلته للسفير السوفياتي في الكويت «اننا ندعو اشقاءنا لوقف اراقة الدماء وتوجيه اسلحتهم ضد اعداء الأمة العربية».

وقال متحدث باسم الخارجية الكويتية ان الشيخ صباح ابلغ السفير السوفياتي بقلق بلاده ازاء احداث اليمن مشيرا الى ان الحكومة الكويتية ستبحث التطورات المستجدة في اجتماعها الدوري اليوم الاحد.

ومن موسكو، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة السوفياتية قولها ان الكرملين لم يحدد موقفه وحتى يوم امس حيال اي من الفرق المتصارعة في اليمن الجنوبية منذ نحو اسبوع مضى على اثر الاعلان عن محاولة انقلاب.

وقد عقد اجتماع امس الاول في العاصمة السوفياتية بين قادة الحزب الشيوعي السوفياتي وحيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبي واعلن الجانبان خلال الاجتماع تأييدهما «لتسوية سياسية للنزاع واقرار وقف اطلاق النار من أجل وضع حد على وجه السرعة للمصادمات الداخلية مهما كانت اسبابها».

وقد ادان المسؤولان السوفياتيان يجور ليجاتشوف عضو المكتب السياسي وبوريس بونوماروف العضو المناوب بالمكتب السياسي المسؤول عن العلاقات الدولية «اي محاولة تدخل أجنبي في شؤون جمهورية اليمن الديمقراطية» وذلك خلال مباحثاتهما مع العطاس.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي ان خلافات في وجهات النظر ظهرت بين رئيس حكومة اليمن الجنوبية الذي هاجم المتمردين بشدة والقادة السوفيات الذين رفضوا في الواقع ان ينحازوا في النزاع الدائر بين الجناحين.

وتعتقد المصادر نفسها ان الكرملين قد اخطأ على ما يبدو في تقديره للموقف في اول الأمر وظن ان محاولة الانقلاب قد فشلت، والواقع ان وكالة «تاس» اذاعت احداث عدن منذ يوم الاثنين الماضي وسارعت بادانة المتمردين.

ثم عاودت وكالة «تاس» التعليق من جديد امس وأمس الأول على محاولة الانقلاب دون ان تحدد موقفها من الجناحين مكتفية بالاشارة الى ان «اطراف النزاع» لم تتمكن من الاتفاق على الالتزام بوقف اطلاق النار.

ومن صنعاء قال مراسل «الشرق الاوسط» ان اعضاء السفارات العربية والاجنبية يعملون لاخلاء عائلاتهم من مدينة عدن، وقد ارتفعت ازمة المواد الغذائية وذلك لاغلاق المحال التجارية وصعوبة الحركة في المدينة.

وفي هذه الاثناء استمرت وكالات الأنباء الاجنبية تتحدث عن عمليات اجلاء الرعايا الاجانب من عدن.

فمن لندن، نقلت «رويتر» عن متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية ان قتالا كثيفا اندلع مجدداً أمس وان عملية اجلاء الرعايا التي تشارك فيها عدة دول من عدن قد توقفت، وقال المتحدث ان اليخت الخاص بالملكة اليزابيث «بريتانيا» والذي كان يقود عملية الاجلاء قد اوقف عملياته وانسحب من المنطقة.

واكد المتحدث البريطاني ان الموقف يتسم بخطورة متزايدة «وكل ما نعرفه هو ان هناك قتالا كثيفا للغاية وليس لدينا اي تفاصيل».

وقال ان عودة اليخت «بريتانيا» ستكون متاحة مرة أخرى إذا ما طلب اليه ذلك، وأن سفينة مساعدة تابعة للبحرية البريطانية تقف على اهبة الاستعداد لاستئناف عملية الاجلاء «اذا سمحت الظروف».

ووصل اليخت الملكي البريطاني الى ميناء جيبوتي مساء أمس وعلى متنه اكثر من ٤٠٠ راكب بينهم ٧٠ أو ٨٠ شخصا بريطانيا و٥٤ فرنسيا ورعايا من ٢٥ دولة اخرى، فيما وصلت أمس أربع سفن شحن وسفينة عسكرية سوفياتية الى جيبوتي وهي تقل نحو الف و٣٠٠ شخص، ومن ضمن هؤلاء ٢٥٠ شخصا من الرعايا السوفيات و٣٦ فلسطينيا و٢٥ ليبيا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من جيبوتي على لسان الأشخاص الذين وصلوا ان اطلاق النار الكثيف مستمر وانه سيتم اطلاق النار ايضا من فنادق عدن حسب ما صرح بذلك احد الركاب وقال انه لا يوجد ماء هناك منذ يوم الاثنين الماضي، كما انقطع التيار الكهربائي.

واضاف ذلك الراكب ان تلفزيون عدن «الذي يبث ارساله من دون صورة على ما يبدو» اذاع بيانات اكدت ان القادة الأربعة المسؤولين عن التمرد الذين اعلن نبأ اعدامهم يوم الاثنين الماضي مازالوا على قيد الحياة.

ويذكر ان اليخت الملكي «بريتانيا» كان في طريقه إلى نيوزيلندا لتستقله الملكة اليزابيث في الشهر القادم خلال زيارتها الى هناك، غير ان وزارة الدفاع البريطانية استدعت اليخت بقيادة الكونتر اميرال جون جارنييه للقيام بالمهمة، وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها اليخت لهذا النوع من العمليات ويبلغ عدد افراد طاقمه ٢٢٧ بحارا من سلاح البحرية البريطاني من بينهم ٢١ ضابطا، كما يمكن استخدامه كسفينة مستشفى تسع ٢٣٥ سريرا بعد تحويل الاجنحة الملكية فيه.

ويذكر انه كان قد أعلن امس عن مقتل احد الرعايا السوفيات في عدن، وقال قائد ميناء جيبوتي ان جثته قد وصلت مساء امس على متن سفينة الشحن السوفياتية «بافيل انتوكولوسكي».

وذكر في جيبوتي ايضا ان ثلاث طائرات عملاقة من الطيران السوفياتي «ايروفلوت» وصلت إلى جيبوتي لاعادة السوفيات الى بلادهم.

● وفي بون، ذكرت وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان بين الاجانب الذين نقلوا خارج عدن ويتجهون الآن الى جيبوتي ستة من رعايا المانيا الغربية وهم اربع سيدات وطفلان.

واضافت الوزارة ان المرجح ان هؤلاء الأشخاص الستة موجودون على ظهر احدى السفن السوفياتية التي ينتظر وصولها بعد ظهر اليوم الى جيبوتي.

وكان هناك ١٦ من رعايا المانيا الغربية في عدن عندما نشبت المعارك في عاصمة اليمن الجنوبية.

وظلت السفن من مختلف الأساطيل الدولية «السوفياتية والبريطانية والفرنسية» تجوب البحر امام الساحل وهي في حالة تأهب للقيام بعمليات اجلاء محتملة.

بدء عملية

الدائم مندوبا عن اللجنة الى مصر للاشراف على دوائر الخريجين هناك ، كما تم اختيار عمر التائه مدير الاحصاء مندوبا الى السعودية لنفس الغرض .

معارضة الانتخابات الجزئية

وفي غضون ذلك اعلن تضامن قوى الريف السوداني الذي يضم غالبية التجمعات والاحزاب الجنوبية وبعض الاتحادات القبلية والاقليمية عن معارضته لاجراء انتخابات جزئية . وقال الدكتور لام اكول عضو تضامن قوى الريف عقب لقاء باللجنة السياسية التابعة للمجلس العسكري الانتقالي لممثلي التضامن انه لا بد من وضع اولوية للمؤتمر الدستوري لأن الهدف من الانتخابات هو بداية للصرح الديمقراطي ولا بد ان يتم على ارضية صلبة . وأوضح ان اي انتخابات جزئية ستضر ضررا بليغا بالوحدة الوطنية .

تحليل اخباري

وفي تطور آخر اعلن محمد علي احمد محافظ (ابين) ومن الجناح المؤيد للرئيس علي ناصر محمد تاكيد نبأ مصرع وزير الدفاع صالح مصلح قاسم وهو من أقوى العناصر الحليفة لعلي عنتر والمناوئة للرئيس علي ناصر محمد..

واكدت مصادر يمنية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان السيد عبد الله علي عليوه رئيس الاركان وأحد المساندين للرئيس والذي قام بدور بارز في السيطرة على منطقة المطار سوف يتم تعيينه قائدا عاما للقوات المسلحة وهو منصب يتم احداثه لأول مرة في اليمن الديمقراطية.

وذكرت مصادر يمنية أن جموعا كبيرة من اليمنيين الجنوبيين من المناهضين للنظام القائم في عدن قد قرروا الوقوف إلى جانب الرئيس علي ناصر محمد مؤكدين بذلك رغبتهم في فتح صفحة جديدة املين في عودة اليمن الجنوبي الى الحظيرة العربية الاسلامية ونبذ المبادىء الهادمة والتي اوصلت البلاد الى هذا الوضع المأساوي المؤسف.

وعلم ان المنشقين يستخدمون اذاعة في «الضالع» واخرى في «المكلا» للهجوم العنيف على الرئيس علي ناصر محمد.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان اول اتصال خرج من عدن أجراه نائب رئيس امن الدولة مع السفير طه غانم سفير اليمن الديمقراطية في براغ حيث طلب منه طمأنة السفارات اليمنية الجنوبية الأخرى بأن الامور تسير لصالح الشرعية مع الرئيس علي ناصر محمد واكد له مقتل قادة التمرد الرئيسيين الخمسة كما ابلغ بأن قائد المحور الغربي وهو من انصار المنشقين واسمه يحيى قاسم قد استسلم.

مؤشرات الجريمة في مصر تؤكد انخفاضها عام ١٩٨٥

«الجرائم العائلية» كانت هي الأكثر دويـًا أما أمن المواطن العادي .. فلم يُمس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد المنعم الجداوي:

الساعة كانت تدق معلنة بدء العام الجديد .. والسنة القديمة تذوب .. تتلاشى .. تنسحب من الوجود .. لكن الدماء التي سفحت فيها تظل معلقة تلطخ ايامها ولياليها المتهاوية ولحظاتها التي تجري الى الخواء .. دون ان تغير شيئا من واقع الذين كانوا ضحايا ، والذين كانوا جناة ..

فأيامها اقتحمت عروقهم وراحت تجري مع دمائهم ، ولياليها تصنع في حناياهم مساحات مظلمة اضعاف حجمها .. لقد تحولوا الى اوعية للزمن . بعد ان كان الزمان وعاء لهم !

ومع العام الجديد كان لا بد من وقفة مع كل اجهزة الامن المصري لمراجعة جرائم ١٩٨٥ التي تميزت بالعنف العائلي والذي انصب على رؤوس الجناة . قبل ان يصيب الضحايا ، ولذلك كان الحديث مع الرجل المسؤول عن الامن العام في مصر، ومساعد وزير الداخلية «اللواء محمد عبد الحليم موسى» ليقول لنا ما هي اسباب العنف الذي اجتاح الجرائم التي صدرت من ابناء ضد ابائهم ، ومن اباء ضد ابنائهم ، وزوجات ضد ازواجهن ، ولا يعفي خبير الامن ، وعالم الشرطة «محمد عبد الحليم موسى» العنف العالمي من المسؤولية عن العنف المحلي ويشرح لنا كيف ان العنف الجماعي ينعكس بشكل او بآخر، ليعلن عن نفسه في سلوكيات الافراد .

وحتى لا يضيع منا الخيط الذي نتبعه ، نذكر ان الارقام وهي اللغة الصحيحة في هذا المجال تقول: ان الجنايات في القاهرة عام ١٩٨٤ بلغت ٧٠٣ جرائم قتل، وحتى آخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من ١٩٨٥ لم تصل الا الى ٥١٨ اي انها تراجعت في الكم العددي . لكن حجم الكيف هو الذي جعل لها دويا .

ويضاعف من حجمها انها تتعلق بالارحام ، وهذا ما افزع الراي العام .. كما ان جرائم الضرب الذي افضى الى موت رغم انه كان في عام ١٩٨٤ ـ ٢٠٩ ـ لم يصل حتى آخر نوفمبر ١٩٨٥ الا الى ١٧٢ ، وهو مؤشر يؤكد انها تراجعت حقيقة انها لن تنخفض الى الحد الذي يتناسب والجهود المبذولة من اجهزة مقاومة الجريمة لكن لا يسعنا الا ان نحمد الله الذي وفقنا الى الحد من الجريمة بهذا القدر ، ونتمنى ان تستمر النسبة في الانخفاض ..


المراة التي قتلت زوجها

قاتل والديه !!

والرجل الذي يجمع بين يديه خيوط مؤشرات الجريمة ، لا ينكر انه كانسان وكأب قد افزعت خاطره ، جريمة الشاب «محمد عزيز» الذي اطلق على والديه الرصاص، ومن موقع المسؤولية يقول ان اجراءات منع الجريمة قبل وقوعها .. يستحيل ان تفيد في مثل هذه الجرائم ، لان الشاب كما عرف الرأي العام ، كان ضحية ظروف وعوامل لا نستطيع ان نصفها بالسوء المطلق ، ولا بالحسن المطلق .

ويقول اذا ذكرنا ان الاغتراب كان هو السبب الاول في الاضطرابات، والصراعات التي واجهها الشاب «عزيز» فدمرت المكونات التي كانت تؤلف حياته ، دون ان يجد بجانبه من يأخذ بيده ، ومن يقف معه يسانده في وجه الموجات العاتية من الضياع ذلك لان والدته ، ووالده كانا في البلاد العربية، يعملان من اجله ، وفي سبيله وسبيل مستقبله .. وهناك مئات الالاف سافروا ، وتركوا الابناء في كنف الاجداد او الاقارب ، ولم يحدث للابناء ما حدث «لعزيز» .

اذا كنا ندين الاب والام . فلن ندينهما الا بقدر ، لان مسار حياة «عزيز» كان شيئا شاذا ، والشاذ ، لا قياس عليه ..!

وقد تكون الغربة والاغتراب التي اطبقت على الشاب في فترة تكوينه كانت بالضرورة تتطلب وجود احد والديه بجواره ، والام بالذات . فقد كان في الثامنة حينما ترك مع جدته . ولم يكن يشعر بدفء العائلة الا في الاجازة الصيفية ثم يمضي بقية العام يتيما .. تأتيه الامومة والابوة على شكل اشرطة كاسيت وخطابات .

كان كلما استمع الى امه تقول له انها في شوق اليه او تصف له لهفتها عليه ثار وبكى ، وفي اكثر من مرة حطم جهاز التسجيل، فهو يتصور انها لو كانت صادقة لقطعت اعارتها وعادت اليه . ويرى في ابتعادها عنه حقا مسلوبا منه وعدوانا عليه من اقرب الناس اليه !

وعندما عادت اليه الامومة والابوة وهو على عتبات العشرين من عمره ، احس انهما يقدمان له وجبة دسمة فات موعدها ويسددان له دينا عليهما لم يعد في حاجة اليه ووقفت اعماقه منهما موقف العداء دون ان يشعر هو او هما بأن حقده يتضاعف ضدهما كل يوم، الى ان وقعت الكارثة فقتل امه اولا ثم طارد والده في الشقة حتى قضى عليه هو الاخر دون سبب ظاهر، ودون ان يتردد او يتأثر او يندم لحظة بل كان مستريحا كأنه قام بواجب نحوهما !!

قاتل والديه

ازواج في اكياس البلاستيك!

ومن جرائم ١٩٨٥ التي احدثت هزة في الرأي العام، جريمة الزوجة التي اعترفت بانها قطعت زوجها ، وعبأته في اكياس من البلاستيك .. لكي تتخلص من جثته بعد ان دست له المخدر في الشاي ثم خنقته حتى لفظ انفاسه ، وفوجئت بالجثة فلمعت في ذهنها الفكرة الجهنمية ونفذتها ، واستطاعت ان تتخلص بالفعل منها دون ان تثير حولها اية شبهة . وهنا يبرز نوع من التفكير الاجرامي الوافد علينا .. فالمرأة التي لم تنل من التعليم حظا والمتوسطة الذكاء ، تفكر في طريقة تبرر بها اختفاء زوجها امام الجيران، وامام السلطات اذا ما سئلت .

وعلى الفور جاءت بصفيحة بترول وسكبت بعضها على باب الشقة ، واشعلت النار وتركتها تحرق بعض الاثاث ، ثم رفعت عقيرتها تستغيث بالجيران، وجاءت المطافىء واخمدت النار، وفي المحضر قالت ان زوجها عقب معركة معها حاول ان يحرق الشقة انتقاما منها ثم فر هاربا .

وتطوع للشهادة اكثر من شخص من الجيران ، شهدوا بانهم رأوا الزوج وهو يحمل البترول ثم رأوه وهو يولي هاربا وانشغلت الشرطة بالبحث عن المتهم الهارب ولم يخطر لحظة في خيال رجال البحث الجنائي بالسويس ان الاجزاء الآدمية التي وجدت ملقاة في انحاء متفرقة في اطراف مدينة السويس ، ونقلوها الى المشرحة لعلهم يصلون بعد تجميعها الى صاحبها ، ان هذه الاجزاء هي للمتهم الذي يبحثون عنه وان الجريمة التي الصقتها به زوجته ارتكبت بعد قتله وتقطيعه بيومين كاملين !!

وقد استغرق البحث في الكشف عن غموض هذه الجريمة شهرا كاملا من اجهزة «بحث السويس» ثم احيلت اوراق المتهمة الى المفتي !

نحو مستقبل افضل !!

والجريمة التي صدمت الرأي العام في عواطف الابوة والبنوة ، هي جريمة المدرس بالمعاهد الازهرية ، الذي كان يطلب العلم في كلية تربية الازهر وحينما كان يسكن في حي المقابر «بالقاهرة» لقلة النقود التي تصله من اسرته في احدى قرى «الزقازيق» لم تكن بالطبع تكفيه وفوجىء بان صاحبة البيت تعرض عليه عرضا وهو ان يكون عريسا لليلة واحدة ، يقوم بدور المحلل لزوجة شابة جميلة يريد زوجها ان تعود اليه ، وسوف يدفع له الاجر بضعة جنيهات لا تزيد على عدد اصابع اليدين يتقاضى نصفها ليلة العرس، والنصف الاخر بعد ان يطلق . وقالت صاحبة البيت انها اختارته لكي يصلح من شأنه بالنقود التي هو في مسيس الحاجة اليها ، ولانه على خلق . وشكر لها صنيعها وقبل المهمة على الفور !

لكن الزوجة التي كانت عروسا لليلة واحدة راجعت حساباتها سريعا ، ورأت ان تغريه لكي يبقى لها فهو يمتلىء شبابا ينتظره مستقبل طالب الجامعة ، وتوسلت اليه ان يبقي عليها ولا يطلقها . وسوف تقف بجانبه حتى يتخرج ، وتنفق عليه كل ما تكسبه . وقبل العرض ورفض ان يطلق واحس انه عثر على كنز . كان الشرط الوحيد الذي اشترطه هو الا يعلم احد من اهله بهذا الزواج ..!

وبعد التخرج تعارضت الاحلام واختفت نقاط الوفاق التي يمكن ان يلتقيا فيها وفي تفكير محموم ، خشي على احلامه في الاعارة من ان تفسدها عليه، اذا تقدمت تشكوه لتجبره على الاعتراف او اذا اعلن انه تزوج من «شغالة» تعمل في البيوت وكانت ومازالت تنفق عليه . وراح خوفه يتعاظم وندمه على سقطة الماضي يتضاعف وعكف مع نفسه القلقة الفزعة يرتب كيف يزيل اثارها من حياته نهائيا .

وكان ان خدعها فاخذ منها الولدين (٦ و٤ سنوات) على انه سوف يقدمهما لامه واهله ليمهد لها ، وفرحت المرأة ولكنه اخذ الولدين .. وجاء بهما الى «فاقوس» وفي الغروب اختار قنطرة والقى بالولدين الواحد اثر الاخر الى المياه الهادرة فيها، ومضى كأنه لم يفعل شيئا .

اللواء عبد الحليم محمود

قاتل زوجته واولاده الثلاثة

وفي اليوم التالي جاءها متهللا .. قال لها : ان العائلة كلها تنتظرها وقد غفروا له ولها من اجل الاولاد ، فصدقت وخرجت معه بكل فرحتها تحمل طفلتها على صدرها تارة ، وتجرها خلفها تارة اخرى فقد كانت في الثالثة .

وغادر معها السيارة التي اقلتهم بين الحقول. وكانت الظلمة قد نشرت نفسها على الافق ومضيا يتحدثان عن المستقبل البهيج . ولم تكن تعلم انها سوف تموت بعد دقائق . وحينما اطمأن الى انه في وسعه ان ينفذ جريمته .. اقترب منها على غرة وضع يده على فمها ، وعاجلها بالسكين في ترقوتها ، ثم قطع حبال عنقها وانهال عليها ضربا في صدرها، وسقطت تتخبط وفزعت الطفلة في الظلام ، وهامت على وجهها ، فلحق بها وخنقها حتى لفظت انفاسها ثم جرها الى جوار امها، واقتلع بعض المزروعات ونثرها فوقهما ومضى الى بيت اهله في «فاقوس» .

وقد اعترف بانه كان يهرب من ماضيه، يريد المستقبل الناصع الذي ينتظره .. اعترف ان الطفل الاكبر صرخ وهو يهوي الى الماء يستنجد به لكنه لم يسمعه رغم ان الاستغاثة مازالت وسوف تبقى في اذنيه الى ان يموت . ومن يدري قد يسمعه اكثر بعد أن يموت ..

الاغتراب مرة اخرى

وفي الشهر الحادي عشر عام ١٩٨٥، اكتشفت مباحث «الجيزة» جريمة المراة «نادية» التي اعترفت بانها قتلت زوجها المدرس بعد أن عاد من الخارج بساعات ، وقبله قتلت ابنها «١٩ سنة» بالاشتراك مع صديق لها . واذا كان الاب قد ادهشنا بما فعل في الجريمة السابقة ، فان تلك الام اذهلتنا باعترافاتها التي تشرح فيها كيف ساهمت في قتل ابنها ..!

والغريب انها سيدة تجاوزت سن المراهقة ولها ستة اولاد من زوجها ، لكن الاغتراب هنا يلعب دورا هاما . فالزوج قضى اربع سنوات في احدى الدول العربية، ثم سافر الى دولة اخرى ثلاث سنوات اخرى وخلال ذلك تعلقت المراة بسائق سيارتها «التاكسي» واتاح لها غياب الزوج وافتقاد الرقابة أن تمارس حماقاتها مع السائق .

وعندما حاول ابنها الاعتراض قامت بدس المخدر له في الشاي وظل في غيبوبة حتى فارق الحياة . ثم عندما ارسل الزوج برقية يحدد فيها لحظة وصوله ، ذهبت تنتظره هي والسائق . وحرصا على ان يصلا به الى البيت ، وقت الافطار تماما ، وما كاد الزوج ينتهي من افطاره حتى شرب الشاي الذي به المخدر، وكانت قد احتاطت للامر فارسلت الاطفال ومعهم ابنتها الجامعية الى بيت جدهم ، وراح الزوج في غيبوبة فقامت والسائق بفصل رأسه عن جسده ، وحملا الجسد في جوال الى ترعة عند «القناطر الخيرية» ثم عادا فأخذا الرأس الى صحراء «سقارة» وهناك دفناها في الرمال .

المراة اعترفت بكل هذا دون ان تتأثر او تذرف عيناها دمعة .. وكانت تتحدث وكأنها تتكلم عن فيلم شاهدته ..!

واذا كانت المرأة التي قطعت زوجها في «السويس» ارغمت ابنتها على ان تشاركها تقطيع والدها، فان «نادية» اشتركت ابنتها ايضا في جريمتها الاولى وكانت تعلم بتفاصيل الثانية ، وهي ذبح والدها .. فهل حقيقة المثل القائل ... «البنت سر امها »؟!

ملف الانتخابات السودانية ـ ٥

رئيس التجمع السياسي لجنوب السودان : لسنا من دعاة التسليح

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجمع القوى السياسية بجنوب السودان كيان ظهر بعد انتفاضة مارس (ابريل) وهو تحالف للاحزاب السياسية الجنوبية (قبل الحكم الذاتي الاقليمي ١٩٧٢) وهي:

ـ حركة تحرير جنوب السودان، وهو الجناح السياسي لحركة الانيانيا تحت قيادة جوزيف لاقو ، والاتحاد الوطني السوداني الافريقي ـ كان في البداية تحت قيادة وليم دينق والان تحت قيادة صمويل ارو ، وجبهة الجنوب ، تحت قيادة كلمنت امبورو وهلري لوقالي . والحوار التالي اجرته «الشرق الاوسط» مع صمويل ارو رئيس هذا التحالف :

● **كيف ترى التوجه نحو اجراء الانتخابات في موعدها ؟**

ـ كان من الممكن خلال ما مضى من وقت ان تعالج العديد من المشاكل التي تقف في طريق الانتخابات ومع ذلك اعتقد ان الوقت لازال متوفرا حتى نعمل الكثير في المؤتمر الدستوري ومؤتمر الوفاق الوطني حتى تعقد الانتخابات العامة في السودان في موعدها .

● **هل تعتقد ان هناك حرصا عاما لعقدها ؟**

ـ كمجلس الوزراء نحن حريصون كل الحرص على اجراء الانتخابات وممكن اذا حدث تعاون مع الحركة الشعبية لتحرير السودان ان تقوم الانتخابات في كل انحاء البلاد .

● **قانون الانتخابات الجديد لم يحظ بقبول الجميع ما هو موقفكم منه ؟**

ـ اعتقد انه قانون جاء وفق ما يريد الكل ولكن هناك مشكلة التمثيل (القوى الحديثة) وهي المشكلة التي تواجه الناس هذه الايام والمحادثات بين التجمع الوطني بشقيه الحزبي والنقابي لاعادة النظر في هذا القانون ما امكن ذلك .

● **هل الوضع في الجنوب مازال يمثل عقبة لاجراء الانتخابات ؟**

ـ نعتقد انه اذا تعذر اجراء انتخابات وبخاصة في الاماكن غير الآمنة وهي اجزاء بسيطة فان هذا لن يؤثر على عملية الانتخابات اما اذا كان الجنوب كله لن يدخل الانتخابات او جزء كبير منه فان هذا سيؤثر على مستقبل الحكم ، لان الانتخابات تظهر موقف القوى السياسية المختلفة وبناء على ذلك ستتشكل الحكومة واذا كان الجنوب لن يخوض الانتخابات فكيف تشكل الحكومة ؟ لذلك نحن ندعو للتركيز على حل المشكلات السودانية اولا ثم الانتخابات ثانيا .

● **كيف تسير حملتكم الانتخابية ؟**

ـ لدينا سياسات جاهزة وسنطرحها وسنطرح الاسباب التي تجعلنا نمثلهم اما الاستعدادات الاخرى التي يمتلكها الاخرون التي تتدفق لهم من طرق اخرى فهذه ليست لدينا مثلها وليست لنا سيارات وخلافه .

● **ما هو تقييمكم للفترة الانتقالية ؟**

ـ خلال الفترة التي كادت ان تنتهي بذلنا مجهودا كبيرا لوقف الحرب في الجنوب واستطعنا ان نؤكد ان الشعب السوداني واحد وان تكون الوحدة الوطنية السائدة، وقد وصلنا الى الكثير من ذلك لدرجة ان معظم الاعمال التخريبية من بعض التنظيمات السياسية في الايام الماضية في شكل التظاهرات اوقفناها ومنعنا جماعتنا من الاشتراك فيها خوفا من الفتنة واقول اننا بالفعل سنستطيع وقف القتال وتحقيق الوحدة الوطنية وعقد مؤتمر الوفاق الوطني ثم الانتخابات .

● **كيف ترى الوضع اذا لم تعقد الانتخابات في موعدها ؟**

ـ اذا لم تقم الانتخابات فان القوى السياسية في البلاد كلها يمكن لها ان تتفاكر وتخطط ويتفقوا على طريقة يسير عليها السودان حتى قيام الانتخابات واذا اتفق الجميع على مد الفترة الانتقالية فهناك امكانية لمدها .

● **هل لكم تصور معين لمعالجة الوضع الاقتصادي الراهن في السودان ؟**

ـ المهم الان طرح الافكار الاقتصادية البناءة فالعهد الماضي لم يترك سياسة معينة للسير عليها سواء سياسات اسلامية اقتصادية او خلافه لذلك الحالة الاقتصادية متدهورة الان وتحتاج الى ان تقوم القيادة السياسية بتقديم اقتراحات محددة القصد منها التوجه بالانسان السوداني لان يهتم بالانتاج وبالاعتماد على نفسه وان يصلح الانسان السوداني حاله اولا ثم يأتي الاخرون لمساعدته، والتوجهات الوطنية ان تركز في المؤتمر الدستوري المقبل للمسألة الاقتصادية حتى يتم الاتفاق على مبادىء عامة تستطيع بها ان تسير البلد للاعوام المقبلة وان يتم تحديد علاقات الانتاج بين التنظيمات ونظم العمل نفسها وتحديد شروط الخدمة والوقت المقبل سيكون لدراسة وتنفيذ عملي اكثر منها تصويبية .

● **كيف يبدو لكم الدور الاجنبي في المسألة الاقتصادية ؟**

ـ الدور الاجنبي هذه الفوضى الاقتصادية التي نعيشها نتيجة الممارسات السودانية وليست لاسباب خارجية واذا كان لدينا سياسات مدروسة ومرشدة فان اي اجنبي يريد استثمار ماله فانه يقوم بالاستثمار بالطريقة الموجهة المخططة في الدولة واعتقد ان الاجانب يمكن ان يقوموا بالاستثمار في الاقتصاد السوداني لكن على سياسات مدروسة ورشيدة . ويمكن للمغتربين ان يلعبوا دورا كبيرا في الاقتصاد الوطني والحكومة بذلت مجهودات كبيرة خلال المرحلة الانتقالية حتى يستطيع المواطن تحويل الاموال الاجنبية للسودان لكن هذا لن يساعد الوضع اذا كانت السياسة التي طبقناها غير موجهة لاهداف محددة لاستغلال هذه الاموال .

● **يمثل الدين الخارجي عبئا كبيرا على اية حكومة مقبلة كيف يمكن معالجة هذه المسألة ؟**

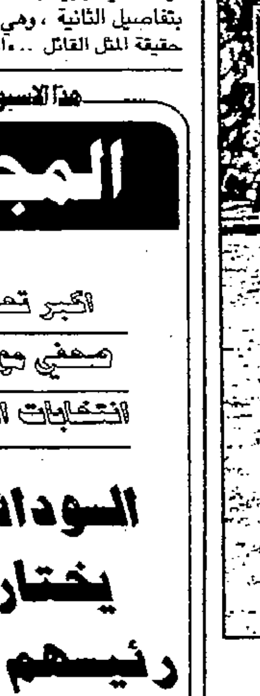
ـ نحن ملتزمون بدفع اي مبالغ دخلت حتى بالخطأ الى جيوب الاخرين وهم سودانيون فيجب ان نبذل مجهودا كبيرا حتى ترد الاموال الى اهلها والدور المقبل يتوقف على قليل من الديون وكثير من الانتاج .

● **هل لكم موقف محدد تجاه مستقبل التجمع الوطني ؟**

ـ اعضاء التجمع هم الذين سيحددون مصيره بعد الفترة الانتقالية باستمراره او ايقافه المسألة متوقفة عليها اعتقد ان التجمع لا بد ان يستمر بعد ذلك اما مصير النقابات يجب عليها ان تسير في تحسين شروط خدمة اعضائها وان لا ينشغلوا كثيرا بالاحزاب فمن اراد ان يكون حزبيا عليه ان يكون في حزبه فقط ومن كان نقابيا عليه العمل في النقابة فقط هذه هي وجهة نظر حزبنا وان لا يسمح لاي موظف عام بالعمل بالسياسة من خلال العمل الحكومي .

● **كيف يمكن تامين مسار الديمقراطية ؟**

ـ بعد الفترة الانتقالية سيكون هناك دستور متفق عليه وتتم معالجة كل المشاكل بالطرق الديمقراطية وحماية حقوق الانسان وتطبيق القانون كذلك قضية تأمين مسار الديمقراطية ستكون اكثر ضمانا من الوقت الحالي ونحن لسنا من دعاة رفع السلاح او التسليح لان الديمقراطية لن يكون بجانبها حمل للسلاح ويجب ان تحسم السلطة هذه القضية ونحن نحاول حل المشاكل سلميا وبطرق ديمقراطية. والسلطات الامنية يجب ان تلاحظ هذا باسرع وقت وعليها ان تأخذ الطريق الصحيح وان تعمل لتطبيق حكم القانون في البلاد وحتى تستقر البلاد ويجب ان نتعاون مع هذه الاجهزة لنحقق الاهداف وهذا ما نسعى اليه .







صورة حية لمذابح الصهيونية في قرية دير ياسين تكشف كيف ذبحوا ٢٥٠ من الأطفال والنساء بفلسطين

سوريا في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٧١

طغى موضوع فلسطين على اي موضوع آخر.. واستأثر باهتمام حكام العرب وشعوبهم .. واتجهت انظار العرب والعالم الى مسارح القتال في فلسطين حيث تشتد وطأة الحرب بين العرب واليهود وتزداد ضراوة يوما بعد يوم وساعة تلو ساعة، وقد مضى على هذه الحرب نيف وستة شهور منذ اليوم الذي اعلن فيه التقسيم في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ حتى اوائل ايار ١٩٤٨ سفكت خلالها دماء غزيرة، وزهقت ارواح كثيرة من الجانبين العربي واليهودي، ونسفت مئات المباني ومات تحت انقاضها مئات الرجال والنساء والاطفال.

وتطور القتال في الشهرين الخامس والسادس على مختلف جبهات القتال لمصلحة العرب، نتيجة لصمود عرب فلسطين اولا، وبالتالي للنجدات العربية المؤلفة من قوات التحرير العربية والمتطوعين المنضوية تحت لواء القائد فوزي القاوقجي الذي خاض معارك ضارية في قلب المستعمرات الصهيونية، وقد اذاق اهلها والمدافعين عنها مرارة الهزائم المتتالية، وكانت معركة (مشمار هايمك) المستعمرة الصهيونية المنيعة من اشد المعارك عنفا، فقد هاجمتها القوات العربية بقيادة القاوقجي وبعد ان احتلتها وعزلتها عن بقية المستعمرات اليهودية دكت حصونها وابراجها بمدافع الميدان السريعة الطلقات. وقد كانت الواحدات الميكانيكية في الطليعة تمهد لفرق المشاة العربية. ويقول بلاغ القاوقجي عن هذه المعركة ان مقاومة اليهود كانت فيها تافهة لا تذكر لشدة ما استولى عليها من الرعب والذعر من المفاجئة المرتقبة، ولم يسلم من سكان المستعمرة سوى الذين فروا الى السراديب الخفية المسلحة بالاسمنت التي لا تؤثر القنابل فيها.. واضاف البلاغ ان القيادة بعد ان انجزت مهمتها قررت الانسحاب فعادت القوات العربية بكامل اسلحتها ومعداتها، وبكميات كبيرة من الذخائر والاسلحة.

اما المصادر العبرية فقد قالت ان رجال الهاجانا بمساعدة الجيش البريطاني ضربوا نطاقا حول المستعمرة المتهدمة، وشرعوا في رفع الانقاض للبحث عن القتلى والجرحى اليهود.

وفي اثناء الهجوم على مستعمرة (مشمار هايمك) كانت وحدات من جيش التحرير تهاجم مستعمرة العفولة وغيرها من المستعمرات المجاورة..

اخذت البرقيات الواردة من فلسطين تشير الى تطور الموقف في القسطل الى صالح العرب، ثم انيع في نفس الوقت نبأ مصرع القائد الشهيد المرحوم السيد عبد القادر الحسيني كما انيع نبأ استيلاء القوات العربية على قرية القسطل وطرد قوات الهاغانا منها بعد معركة رهيبة استمرت ثلاثة ايام.

غير ان المعركة عادت بعد يوم واحد اشد عنفا فقد راح اليهود يشنون هجماتهم على قرية القسطل التي تشكل اهم نقطة استراتيجية في طريق يافا ـ القدس والتي تعتبر في نظر الصهيونيين نقطة الخطر التي تهدد حياة مئة الف يهودي في منطقة القدس.. وذكرت الانباء في المساء نبأ استعادة اليهود لهذه القرية العربية بعد معركة عنيفة استبسل فيها المجاهدون امام سيل كبير من قوات الهاجانا وشترن والارغون زفاي ليومي .. وقد استعمل الفريقان في هذه المعركة مدافع الهاون والمدفعية الثقيلة، ووقعت عدة التحامات بالسلاح الابيض واستمرت هذه المعركة الرهيبة اسبوعا زاخرا بالفواجع والضحايا.

الوحشية في دير ياسين

وقد كشف النقاب لاول مرة عن ان منظمتي الارجون زفاي ليومي وشترن قد اشتركتا في الهجوم الاخير على قرية القسطل ذات الموقع الاستراتيجي المهم.. وتمكن افراد العصابتين من احتلال قرية (دير) المجاورة للقسطل..

وفي مؤتمر صحفي سري ادعى ناطق بلسان الارجون ان الارهابيين في هجومهم على قرية دير ياسين قد قتلوا (٢٠٠) من العرب، ونصف هذا العدد من النساء والاطفال.. وبالاضافة الى ذلك فقد اخذوا عددا من رجال القرية كرهائن، حيث عرضوهم في سيارات الشحن في المنطقة اليهودية بالقدس، واضاف المتحدث الى ذلك ان خسائر اليهود بلغت ـ على حد قوله ـ خمسة قتلى..!

وانيع من القدس ان العرب اخلوا قرية القسطل التي احتلوها قبل يومين وفق خطة مرسومة بعد ان ضغطت عليهم مدفعية اليهود الثقيلة ضغطا شديدا.

اما في منطقة «مشمار هاعميك» فكانت القوات العربية بقيادة القاوقجي تطوق المستعمرة بعد ان مددت المهلة اربعا وعشرين ساعة اخرى لتتمكن المستعمرة من الاتصال بالوكالة اليهودية لاستشارتها في قبول شروط التسليم التي وضعتها القيادة العربية.

وقد جاء من القدس ان المستعمرة المذكورة لاتزال ترزح تحت وطأة الهجمات التي يشنها المجاهدون العرب بقيادة القاوقجي، ولم تؤيد الانباء التي اذاعتها الهاجانا من ان قواتها المحاصرة في المستعمرة استطاعت شق طريق لها خلال الخطوط العربية.

استشهاد البطل عبد القادر الحسيني

وحزن العرب حزنا عميقا على مصرع الشهيد عبد القادر الحسيني الذي سقط في ساحة الشرف عندما هب مع فئة قليلة من رجاله الى قرية القسطل لنجدة القوات العربية.. وفي الطريق التقى بشرذمة من الصهيونيين في طريقها الى القسطل ايضا.

فاشتبكت معها في قتال مرير انتهى الى تراجع الصهيونيين وفرارهم لا يلوون على شيء، ثم واصل مسيره الحثيث الى القسطل حيث بدأ ورجاله باصلاء الهاجانا نارا حامية.

وقد رأى، رحمه الله، ان هناك وكرا صهيونيا يعتبر مركز المقاومة الرئيسي فانسل اليه مع ثلاثة من رجاله، وانقضوا على من كانوا فيه فاصلوهم نارا شديدة فرقت شملهم، ثم وضعوا لغما في احدى زوايا الوكر لنسفه وما كادوا ينتهون من وضعه حتى فوجيء الفقيد ببضع رصاصات لئيمة اصابه بعضها منه مقتلا.. فقضى كما يقضي الشهداء الخالدون مبكيا على رجولته وبطولته.

وكان الفقيد في الاربعين من عمره وقد تخرج من كلية فكتوريا في الاسكندرية وبذلك جمع البطولة الى جانب العلم، وقد خاض غمار ثورة فلسطين قبل الحرب العالمية الاخيرة وجرح عدة مرات وخرج منها سالما الى ان وافاه الاجل وهو يكافح في سبيل تحرير بلاده.

وقد نعته الهيئة العربية العليا الى العالم العربي فكان لهذا النعي رنة أسف شديدة بالنظر للمكانة التي يحتلها الفقيد.

وقد شيعت القدس جثمان ابنها البار في موكب حزين رهيب مشى فيه عشرون الف شخص يتقدمهم ممثلو الدول العربية واعضاء المجلس الاسلامي الاعلى والاتحاد المسيحي والاتحاد النسائي والهيئات القومية واخوان الفقيد وزملاؤه في الجهاد باسلحتهم الكاملة.. وصلي على الجثمان في المسجد الاقصى والقيت كلمات مؤثرة في تأبينه، ووري التراب الى جانب والده المغفور له كاظم باشا الحسيني.. بين طلقات مدافع الهاون التي اطلقت احدى وعشرين طلقة تحية الوداع.

واقيمت بعد صلاة الجمعة صلاة الغائب في معظم مساجد دمشق عن روح الفقيد وبكاه الرئيس شكري القوتلي بكلمة مؤثرة، كما بكاه السيد رياض الصلح في مجلس النواب اللبناني بكلمة تأبينية حارة، ورثت الصحف العربية الفقيد وتحدثت عن بطولته وانهالت على الهيئة العربية العليا برقيات التعزية من رؤساء الحكومات العربية، وبكاه القائد القاوقجي وقال: لقد فقد جيش التحرير قائدا من خيرة قواده.. وقد كان حزن القائد العربي على زميله كبيرا جدا.

الجريمة الوحشية في دير ياسين

ضج العالم العربي استنكارا للجريمة الوحشية النكراء التي ارتكبها اليهود في قرية دير ياسين.. ففي دمشق والعواصم العربية سارت المظاهرات الغاضبة مطالبة الحكومات العربية بارسال جيوشها الى فلسطين لانقاذ ابنائها من وحشية الصهيونيين، وللثأر لدم الاطفال والنساء والشيوخ الذين عملت فيهم الايدي الاثيمة ذبحا وقتلا وتمثيلا وتشهيرا!

لقد وصف الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا في مؤتمر صحفي عقد في القدس فجر الجريمة الصهيونية الغادرة بقوله:

لقد انقض اليهود فجأة على القرية واعملوا بالسكان قتلا وذبحا على حين غرة، ولم ينج الا الشبان الذين استطاعوا الخلاص بعد ان لجأوا الى ذخيرتهم وقد نفدت هذه الذخيرة منهم.

ثم قال الدكتور الخالدي:

لقد قتل اليهود (٢٥٠) شخصا من اهل القرية ومثلوا بهم افظع تمثيل، ونثروا اشلاءهم على الأرض نثرا.. ثم جمع اليهود من تبقى منهم على قيد الحياة وبلغ عددهم (١٥٠) بين امرأة وطفل واركبوهم في السيارات الكبيرة وطافوا بهم في الاحياء اليهودية لينالوا كرامتهم وليعرضوهم الى الاهانة والشتائم ورشق الحجارة.. وهكذا حتى اوصلوهم الى اطراف الحدود اليهودية حيث انزلوهم من السيارات واخذوا يطلقون الرصاص فوق رؤوسهم ارهابا وتشفيا.. ثم تركوهم حيث وضعوا تحت اشراف اللجنة القومية في القدس.

واعلن اليهود انهم قتلوا هذا العدد من العرب بحجة ان القرية قد أوت بعض القوات العربية وكانت وكرا للارهاب العربي.

مباديء الانسانية بين العرب واليهود

ثم قال الدكتور الخالدي:

اتصلت الهيئة العربية ببعثة الصليب الاحمر الدولية التي تعهد العرب لديها بالمحافظة على ميثاق جنيف الدولي اذا حافظ عليه اليهود.. وهنا ذكر الدكتور الخالدي رجال الصحافة بالمساعدات التي قدمتها الجمعية الطبية العربية لليهود وجرحاهم في معركة بيت لحم عندما اعاد العرب (١٤٠) يهوديا من المحاربين الى اليهود احياء عملا بشروط الاتفاق.

وقد مانعت الوكالة اليهودية بزيارة ممثل الصليب الاحمر الدولي لدير ياسين، لكي لا يطلع على جرائمها الوحشية، ولكي تخفي بعض معالم هذه الجريمة.. لكنها عادت فسمحت له بالزيارة التي مكنته من ان يرى بعينه ما لا يقل عن (١٥٠) جثة عربية مبعثرة على ارض القرية.

وذكر المسيو رينيه ممثل الصليب الاحمر ان هناك (١٥٠) جثة قد القيت في كهف عميق، وذكر ايضا انه شاهد (٥٠) جثة اخرى في الطرقات.

وختم الدكتور الخالدي حديثه بقوله:

لقد حدثنا من نجا من هذه المجزرة بان من بين الضحايا (٢٥) امرأة حامل، و(٥٢) اما مرضعة، و (٦٠) امرأة وفتاة.. وهؤلاء جميعا ذبحوا ذبح النعاج !

واضاف انه اخبر الملك عبد الله بن الحسين بتفصيلات الحادث، وسيخبر ملوك ورؤساء العالم العربي والمسيحي، وهؤلاء هم الذين يقررون الجواب على هذا العمل الاجرامي..

• • •

وفي تلك الفترة التي غمرت حوادث فلسطين نفوس العرب اهتماما وقلقا، وقبل ان تشترك الجيوش العربية عمليا في المعركة الحاسمة ـ واجهت سورية رئيسا وحكومة ومجلسا وصحافة عدة موضوعات لم تصرفها معالجة كل موضوع منها بما يستحق من العناية والاهتمام عن قضية فلسطين التي تظل في مكان الصدارة من الاهتمام العربي.

من ابرز هذه الموضوعات: (١ـ الاحتفال بالذكرى الثالثة لتأسيس جامعة الدول العربية (٢ـ تعديل الدستور وتجديد انتخاب السيد شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية للمرة الثانية (٣ـ تنظيم الصحافة بين الحكومة والمجلس ونقابة الصحافة.

الجامعة العربية تحتفل بذكرى تأسيسها

ولعل الحفلة التي شهدتها دمشق احتفالا بذكرى تأسيس جامعة الدول العربية من اروع الحفلات التي شهدتها في تاريخها.

ذلك ان الاحتفال لم يقتصر على الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة، ولا على ما اعدته الحكومة من مجالي الزينة ومظاهر الابتهاج، ولكنه تعدى كل ذلك ليرتدي طابع الاحتفالات الشعبية والمهرجانات التي يأخذ كل فرد من افراد الامة نصيبه منها.

واقبلت وفود الدول العربية على دمشق تباعا، فاستقبلت في الحدود استقبالا رسميا، وقد اخذت التحية الرسمية للوفود المؤلفة على الوجه التالي: الوفد المصري: احمد خشبة باشا وزير الخارجية المصرية، وعوض البحراوي وزير مصر المفوض في سورية، وسعيد الفراوي بك سكرتير المفوضية المصرية.

الوفد العراقي: السيد حمدي الباجه جي وزير خارجية العراق، والسيد عبد الكريم الكيلاني سكرتيره الخاص، والسيد ابراهيم فضلي وزير العراق المفوض في لبنان.

الوفد اللبناني: السيد رياض الصلح. والسادة: حميد فرنجية. حبيب ابو شهلا. فيليب تقلا.

الوفد السعودي: الاستاذ خير الدين الزركلي. الوزير المفوض في وزارة الخارجية السورية للمملكة العربية السعودية.

الوفد اليمني: السيد علي المؤيد.

الوفد الاردني: فرحان الشبيلات وزير الاردن المفوض في لبنان.

وفد الجامعة العربية: عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية. عبد المنعم مصطفى بك القائم بالاعمال في جامعة الدول العربية. زهير القباني سكرتير مجلس الجامعة. والكبتن ابو بكر عزام مرافق عزام باشا. كمال حمادة الملحق بالامانة العامة للجامعة.

وسار الموكب الى القصر الجمهوري حيث استقبلهم الرئيس القوتلي ورئيس واعضاء الوزارة وكبار المسؤولين، وكان السرور بالاحتفال بذكرى تأسيس الجامعة يملأ جوانح الجميع.

وفي الساعة السادسة وصل موكب رئيس الجمهورية الى السراي حيث كان في استقباله وفود الدول العربية والهيئات السياسية والرؤساء والوزراء والنواب ورجال الدين والصحافة، وبعد ان صافح الجميع فخامة الرئيس تحلقوا حلقات حلقات حول موائد سخية. وفي هذه الاثناء القى رئيس الوزراء السيد جميل مردم بك خطابا تحدث فيه الى الناس عن رسالة الجامعة العربية واهدافها، وما تصبو اليه من تحقيق آمال العرب.

وبعد ذلك ارتجل عزام باشا خطابا فيما تحدث فيه عن المراحل التي اجتازتها الجامعة منذ تأسيسها حتى اليوم.

ومما تحب ان نشير اليه ان هذه الحفلة قد تميزت بهذا العدد الضخم من رجالات العرب الذين اشتركوا فيها، ولعلها هذه هي المرة الاولى التي يحتفل فيها اقطاب العرب بعيد الجامعة العربية بعيدا عن مقرها في القاهرة.

وانه لمما يبعث في نفوس اهل الشام التيه والزهو ان تكون دمشق عاصمة العروبة، وقلبها النابض مسرحا لمثل هذا المهرجان القومي الرائع الذي يقيم الدليل على ان امة العرب لن تقف بعد اليوم، ولن تتلكأ في الطريق الذي رسمته لنفسها والذي سوف ينتهي بها ولا شك الى تحقيق ما تريد من المجد والكرامة.

رسالة رئيس الجمهورية الى العرب

وبمناسبة الاحتفال بهذه الفكرة وجه الرئيس القوتلي الى ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم رسالة تاريخية جاء فيها قوله:

«.. يحتفل العرب اليوم في شتى ديارهم واقطارهم شعوبا وحكومات بالذكرى الثالثة لانشاء جامعتهم العربية، وهم اقوى ما يكونون ثقة بعظمة هذه المؤسسة الجليلة في حياتهم القومية المشتركة. واوفر ما يكونون استعدادا لدعمها وتأييدها حتى تتوفر لها جميع اسباب النجاح في اداء الرسالة الكبرى التي اضطلعت بها منذ وقع ممثلو دولهم على ميثاقها في الثاني والعشرين من آذار عام الف وتسعمائة وخمسة وأربعين.

وتكلم الرئيس القوتلي عن دور الجامعة في قضية فلسطين .. وانتقل الى التحدث عن اجتماع الجامعة في دمشق فقال: «.. ومما يزيد عيد الجامعة روعة ان يجتمع اليوم اعضاء مجلس الجامعة في دمشق الخالدة التي هي مهد العروبة في القديم، ومصدر من مصادر الاشعاع الفكري العربي في العصر الحديث، ليسبغوا على هذا العيد مزيدا من الاجلال والبهاء.

• • •

حديثي في الاذاعة السورية

وقد دعتني الاذاعة السورية الى التحدث عن عيد الجامعة العربية فاستجبت الى دعوتها والقيت في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد ٢٢ اذار ١٩٤٨ كلمة مستفيضة جاء فيها قولي:

امسية مباركة ولا شك ينتهي ليلها الى صباح يوم محجل اغر في تاريخ العرب الحديث..

ففي الثاني والعشرين من شهر مارس (اذار) لثلاث سنوات خلت، تأسست جامعة الدول العربية.. فكان هذا الحدث التاريخي فاصلا بين ماض حافل بالآلام، وبين مستقبل زاخر بالآمال.

لقد عاش العرب قرونا في الظلام محكومين للغالب القاهر، راضخين لمشيئته، خاضعين لسلطانه.. ومضى ردح طويل من الدهر، وليس لهم ما يفاخرون به الا امجاد الماضي، يرددونها ويباهون بها كلما غمز من قناتهم غامز، او شمت باحوالهم شامت..

وفي اوائل القرن الحاضر، تنبه الشعور القومي في اكثر الاقطار العربية، وقام فيها رجال فتحوا عيونهم على بريق الفكرة القومية بمعناها الحديث القائم على الحكم لمصلحة المحكومين، والتخلص من حكم الغاصبين، وراحوا يدعون قومهم الى التحرر من سطوة الغاصب، فكانت حركتهم بداية معركة طويلة خاضها العرب في ميادين السياسة والدم، فكلفتهم قوافل كثيرة، ومواكب عديدة من الضحايا بعضها على اعواد المشانق، واكثرها في ساحات الشرف.. وصمد العرب للاضطهاد والجور ومضوا في الطريق التي فرشها المستعمرون بالاشواك، وصبوا عليها النار والحديد الى ان كتب الله لهم الظفر ولن يكتبه الا للصابرين المؤمنين، فقد نال بعض الاقطار استقلاله التام، وتحرر من كل ظل للاجنبي واصاب بعضها من الاستقلال الذاتي قسطا غير يسير، وكانت ثمرة الجهاد الطويل، جامعة الدول العربية التي انتظم في عقدها سبعة كواكب يمثلون سبعة اقطار عربية..

عواصف تهب على الجامعة العربية

وبعد ان تحدثت عن العواصف التي هبت على الجامعة العربية، وهي ماتزال غرسة تنمو، وقد نجت منها بفضل ما تعهده بها العرب ملوكا ورؤساء.. شعوبا وحكومات من السهر الدائم والجهد المستمر ـ انتقلت الى العمل الذي قامت به الجامعة فقلت:

لقد ادت الجامعة العربية وهي بنت ثلاث سنوات من الاعمال ما يبشر العرب بتحقيق ما جاهدوا ويجاهدون في سبيله من مجد وسلطان.. ولئن قيل انها ماتزال بعيدة عن بلوغ الهدف الذي يريده العرب، فالواقع ان عمل الجامعة اكبر من عمرها اذا ما عرفنا الشوط الذي قطعته الى الآن، فقد اوجدت من الدول العربية قوة لفتت انظار العالم اليها، وفرضت احترامها على دول الارض الكبيرة منها والصغيرة، وبرهنت عن كفاءة العربي في الندوات الدولية والمؤتمرات العالمية، وساهمت في تقرير مصائر الامم وتنظيم حياة العالم، وجابهت الكثير من المشكلات، وذللت العسير من العقبات، وبدت في جميع المواقف قوة واحدة تمثل سبع دول كأنها دولة واحدة.. وكان اسم الجامعة وحده اكبر دعاية للعرب في مختلف انحاء العالم، وافضل وسيلة لتعريف شعوب الارض الى العرب بعد ان امعن المستعمرون في طمس مزاياهم وتشويه حقيقتهم، وبعد ان صورتهم الدعاية الصهيونية بما تملكه من الصحف ودور السينما واساليب الدعاية المختلفة اقواما يتخبطون في دياجير الجهل والفقر، ويغمضون عيونهم على ظلمة الطبيعة، ولا يرون من نور الحضارة الا ما يراه المنقطعون عن العالم في مجاهل الصحراء واعماق الكهوف.

دور سورية في الجامعة العربية

ثم انتقلت الى الكلام عن دور سورية في الجامعة العربية فقلت: لقد حققت الجامعة العربية كل هذا بفضل تضامن اعضائها واتحاد كلمتهم ومتانة صفهم، فقامت كل دولة بنصيبها من واجب الخدمة القومية، وشاء حسن الحظ ان تشترك سورية في الجامعة العربية في وقت كانت تتأهب فيه للوثبة الاخيرة التي مكنتها من تحطيم القيود واسترداد حقها المسلوب فساعدها تحررها على خدمة الجامعة العربية، وهي حرة طليقة، وما مارست مهمتها في الميدان القومي حتى تجلت مزاياها وبرزت كفاءتها بما ابدته وتبديه الى جانب شقيقاتها الدول العربية من منطلق التجرد وجليل الخدمة وحسن التوجيه.

وادرك العالم ان سورية التي انعم الله عليها بالاستقلال قد سلكت سبيله، واحسنت ممارسته، واتقنت تمثيله، ولم تشأ ان تجعل مزاياه حصرا عليها، بل جعلتها اداة خيرة لمصلحة العرب جميعا، وها هي سورية التي كان لاحرارها شرف الشهادة الاولى في سبيل الوحدة العربية يراها العالم تضع حصاد جهادها الطويل في خدمة العرب بواسطة جامعتهم وفاء لشهدائها، وسعيا وراء تحقيق رسالتها حتى اصبح شعور الاعتزاز يغمر نفس كل سوري حينما يرى بلاده في الصف الاول من خطوط الدفاع عن كل قطر عربي.

الى ان قلت: ان سورية على حداثة عهدها بالاستقلال قد احتلت مكانة ملحوظة في العالم بما برهنت عنه في شتى الميادين من ضروب الجدارة والنشاط والقدرة على الاضطلاع بالمسؤوليات، فكان لها في كل ساحة رأي سديد وتوجيه رشيد، ومواقف مرموقة، وقول مسموع، ويكفيها فخرا ان تجمع الصحافة الامريكية على القول بان سورية الدولة المستقلة الفتية تتولى في قضية فلسطين قيادة الدول المعارضة لدى مجلس الأمن.

سورية بين الامس واليوم

وتابعت حديثي عن سورية فقلت:

اقول هذا في صدد ما تقوم به سورية من واجب الخدمة في جامعة الدول العربية، وهي مناسبة تحملنا على دعوة السوريين الى الالتفات قليلا الى الماضي، ليذكروا عهد الدموع والدماء، وليقارنوا بين ما كانوا فيه وما صاروا اليه.. فقد كان وطنهم محكوما، واستقلالهم مسلوبا، وكرامتهم مهدورة، وحريتهم موءودة، وحاكمهم اجنبيا، وحقيقتهم مشوهة، واسمهم مجهولا.

اما اليوم فقد اصبح وطنهم حرا، واستقلالهم تاما، وكرامتهم مصونة، وحريتهم موفورة، وحاكمهم وطنيا عربيا حرا ابيا.. حقق الله للبلاد في عهده الزاهر آيته الكريمة: «انا فتحنا لك فتحا مبينا» فتفاءل الجميع بطابعه الميمون وقدروا بالغ اخلاصه وجزيل خدمته وختمت كلمتي بما يلي:

ايها السوريون: لقد اصبح اسم بلادكم الصغيرة بنفوسها، الكبيرة بآمالها ملء الاسماع في الدنيا.. فلنقدر حق التقدير قيمة الاستقلال الذي ننعم به ولنتوفر بكل جهودنا ووسائلنا على تركيزه وتعزيزه حتى اذا داهمتنا الطوارىء كان لسورية مع شقيقاتها الدول العربية من مناعة استقلالها وقوة اتحادها ما يكفل لها الصمود والسلامة..

عاشت جامعة الدول العربية رمزا لاتحاد العرب وموئلا لآمالهم وامانيهم، وحصنا منيعا شامخ الذرى، منيع المرتقى، تتحطم على اسواره مطامع خصومهم.. وعاشت سورية حرة مستقلة تسجل نبل غايتها، وعبقرية ابنائها في كل ميدان، وتؤدي رسالتها للجامعة العربية على اكمل وجه واحسن حال.

• • •

تجديد انتخاب القوتلي للمرة الثانية

في الاسابيع الثلاثة الاخيرة من مارس (آذار) ١٩٤٨ لاحت في اوساط النواب السوريين فكرة ترمي الى تجديد انتخاب الرئيس القوتلي رئيسا للجمهورية للمرة الثانية.. وما لبثت هذه الفكرة حتى شملت جميع النواب الذي تنادوا الى عقد العديد من الاجتماعات لبحث موضوع التجديد، وقد خرجوا منها متفقين على تجديد البيعة لتخص الرئيس القوتلي، لكنهم اختلفوا على طريقة انتخابه، وانقسموا الى فريقين احدهما يعول بانتخابه من قبل الشعب مباشرة.. واخر يرى ان يكون انتخابه من مجلس النواب على غرار انتخابه في المرة الاولى.. وقد رجحت كفة الفريق الاول القائل بالانتخاب المباشر على كفة الفريق الثاني.. فانتخب مجلس النواب لجنة مهمتها درس تعديل الدستور السوري، وقد انتهت اللجنة الى مشروع تعديل بضع مواد في الدستور ابرزها (المادة ٦٨) من الدستور المتعلقة باعادة انتخاب رئيس الجمهورية مرة ثانية. وشكل الخلاف بين الفريقين على طريقة الانتخاب عقبة في سبيل لجنة تعديل الدستور مما حمل جميع النواب على القيام بزيارة رئيس الجمهورية للوقوف على رأيه في طريقة انتخابه حتى اذا اعلن رأيه وافق عليه الفريقان دون اي اعتراض او تردد.

في مساء الخميس في ١٩٤٨/٣/١٨ هرع النواب بشتى كتلهم الى القصر الجمهوري حيث التمسوا من الرئيس ان يرعى هذه النزعة المباركة نحو تحقيق الاجماع وان يتكرم فيوسع رحابه لرغبة النواب الملحة بان يكون لهم وهم يمثلون الامة تمثيلا شرعيا شرف انتخابه..

فاعلن فخامته انه بالرغم من ايثاره طريقة التصويت الشعبي المباشر وانتخاب الرئيس، لما يجد فيها من ابراز ارادة الامة المباشرة ومن رفع مستوى التربية السامية للشعب.. لا يسعه الا ان يلبي كل ما من شأنه تحقيق الاجماع، وتمنى للنواب الاتفاق على توحيد رأيهم واجتهادهم.

واثر ذلك اجتمعت لجنة الدستور ورفعت جلستها الى اليوم الثاني ليتسنى للنواب الاتفاق على الصيغة التي تجمع عليها كلمتهم.

ويتوقع ان تصدر لجنة تعديل الدستور قرارها بالاجماع.. كما ينتظر قرار اجماعي مماثل لدى مجلس النواب.

الصحافة في رحاب الرئيس

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ١٩٤٨/٣/١٩ استقبل الرئيس القوتلي في القصر الجمهوري الاساتذة اصحاب الصحف وتحدث اليهم في موضوع تعديل الدستور ملخصا التطور الاخير في طريقة انتخاب رئيس الجمهورية فقال انه كان يؤثر طريقة التصويت العام التي تبنتها الحكومة والكثرة من النواب، وايدتها الصحافة، الا ان حرص فخامته على تلبية الرغبة الملحة التي اعرب له عنها وفود السادة النواب على مختلف نزعاتهم والتي ترمي الى تحقيق الاجماع على طريقة الانتخاب بعد ان تم اجماعهم على سائر نقاط التعديل جعل فخامته ينزل عند هذه الامنية الصادقة.

وبوصفي نقيبا للصحافة تكلمت معربا لفخامته عن ان الصحافة التي ايدت مبدأ التصويت الشعبي لانتخاب رئيس الجمهورية عن قناعة صادقة لا يسعها الا ان تقدر موقف فخامته من التماس النواب، وهو الموقف الذي تجلى فيه الحرص التام على وحدة صف الامة.. الى ان قلت:

ليس بين رجال الصحافة، مع تمسك الكثير منهم بمبدأ الانتخاب الشعبي، من لا يشارك فخامته هذا الحرص الذي يؤدي الى افضل النتائج في الظروف الحاضرة.

قرار لجنة الدستور بالاجماع

وفي اعقاب ذلك اجتمعت لجنة الدستور في نفس اليوم واستمر اجتماعها حتى ساعة متأخرة من الليل، ثم اتخذت بالاجماع القرار التالي:

«.. اجتمعت لجنة الدستور برئاسة السيد هاني السباعي وحضور المقرر السيد محمد السراج والاعضاء السادة: صبري العسلي، لطفي الحفار، محمد أقبيق، لطيف غنيمة، عادل العجلاني، عدنان الاتاسي، عبد الوهاب حومد، فرزت المملوك، دهام الهادي، ابراهيم طيفور، رزق الله انطاكي، جهاد الهواش.. وحضور السيد محسن البرازي وزير الداخلية ممثلا عن الحكومة، وبعد الاطلاع على ضبط جلسة مجلس النواب المؤرخة في ١١ تشرين الثاني، والمتضمنة بعض الملاحظات على شكل تقديم الرغبة تقرر بالاجماع الانتقال الى بحث اساس موضوع التعديل، وبعد البحث والمناقشة تقرر تعديل المادة (٦٨) من الدستور على الوجه الاتي:

«ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري وباكثرية اعضاء مجلس النواب المطلقة، ويكتفي بالاكثرية النسبية في دورة الاقتراع الثانية، وتدوم رئاسته خمس سنوات، ولا يجوز اعادة انتخابه مرة ثالثة الا بعد مرور خمس سنوات لانقضاء مدة رئاسته الثانية، ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية الا اذا كان حائزا الشروط التي تؤهله للنيابة، وكان قد اتم الخامسة والثلاثين من عمره».

وعدلت اللجنة المادة الخامسة والثمانين من الدستور على الوجه الاتي:

«قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل واربعة اشهر على الاكثر يجمع مجلس النواب بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد، واذا لم يدع المجلس لهذه الغاية فيجري الاجتماع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس».

وعدلت اللجنة المادة (٨٩) على الشكل الآتي:

«لا يزيد عدد الوزراء عن الاثني عشر، ويمكن اختيارهم من غير النواب».

والغت اللجنة المادة ١١٥ من الدستور وجاء في ختام القرار:

«رئيس الوزراء مكلف بتنفيذ هذا القانون».

الحلقة ٧٢: الخميس المقبل

جموع من القبائل العربية الاردنية وعلى راسهم الشيوخ يجتمعون في «ام العمد، مقر شيخ مشايخ قبائل بني صخر المرحوم مثقال باشا الفائز ليقرروا الزحف الى فلسطين ودعم الجيش العربي الاردني في مايو (ايار) ١٩٤٨.



يو اس نيوز

شميدت: العام الحالي لن يشهد حلولاً للمشاكل الدولية الأساسية

نشرت مجلة «يو اس نيوز» مقابلة مع المستشار الالماني السابق هيلموت شميدت تحدث فيها عن العلاقات بين الشرق والغرب وتوقعاته في هذا الصدد خلال العام الحالي ١٩٨٦.

وقد أعرب شميدت عن اعتقاده بان العام لن يشهد أي حل للمشكلات الاساسية المعلقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مثل قضية الحد من التسلح وحقوق الانسان أو حتى الصراعات الاقليمية.

وهو يرى أن سنة واحدة لا تكفي للتوصل الى اتفاق بين الدولتين العظميين على حل أي من الخلافات.

وقال شميدت: «ان القمة المقبلة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي ريجان ستاتي قبل الاوان او بشكل ادق قبل ان يتمكن مفاوضو الطرفين من التوصل الى اي اتفاق في مجال الحد من الاسلحة لعرضه على الزعيمين.

اذ ان المفاوضات ستستغرق على الاقل سنتين تقريبا. ومعنى ذلك ان اي اتفاق في جنيف سيحتاج الى وقت قبل المصادقة عليه.

حرب النجوم

وبالنسبة لبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) التي اعلنها الرئيس ريجان قال المستشار السابق إن هناك الان ضجة اكثر مما ينبغي بسببها بينما لا يوجد هناك فحوى او جوهر.

شميدت

أما عن الزعيم السوفياتي جورباتشوف فقد قال انه نجح جداً حتى الان ليس في اوروبا فحسب بل وفي الاعلام الامريكي نفسه.

ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان التعامل معه سيكون أسهل من التعامل مع اسلافه مثل بريجنيف على مائدة المفاوضات.

ومع ذلك فمن الواضح انه رجل قوي صلب وفي منتهى الذكاء. وفي هذا ما يستوجب عدم المزج بين الدعاية المضادة له او المؤيدة له وبين صفاته وقدراته.

جهود فاشلة

ومع أن الاتحاد السوفياتي لم ينجح في جهوده الرامية الى ايجاد هوة بين طرفي حلف الاطلسي الامريكي والاوروبي، فان الامريكيين اما بسلوكهم او نتيجة افتقارهم الى الحذر الكافي ساهموا في تنفير الحكومات الاوروبية منهم الى حد ما. ففي بعض الاحيان نجد ان امريكا تتصرف من جانبها وحدها تجاه كثير من القضايا وتصدر الاعلانات والبيانات السياسية وتتخذ القرارات الاستراتيجية التي لم يتم تحليلها بالاشتراك مع اوروبا حليفتها.

ويعتقد شميدت ان حلف الاطلسي فقد خلال السنوات العشر الماضية ارضية الاستراتيجية المشتركة. فعلى سبيل المثال نجد ان الفرنسيين ينظرون الى بادرة الدفاع الاستراتيجي نظرة تختلف كليا عن نظرة البريطانيين.

ومع ذلك لم تبذل اي جهود جدية لبحث مظاهر عدم الوحدة بين شقي الحلف الامريكي والاوروبي. والحديث عن خطر شق موسكو تحالف الاطلسي تحذير ضروري ولكنه تحذير يجب ان يوجه الى كل الشركاء في الحلف.

إنعدام التشاور

ومضى يقول: مع ان الشكوى من انعدام التشاور بين جانبي الحلف قديمة وتعود الى عشر سنوات على الاقل فانها لم تكن بتلك الحدة كما هي عليه اليوم. فقد كان التشاور افضل كثيرا في عهد نيكسون وفورد مثلا مما اصبح عليه خلال عهدي كارتر وريجان.

واعرب عن شكه فيما اذا كانت الادارة الامريكية تنتهج سياسة صحيحة تجاه الاتحاد السوفياتي الان لان هذه الادارة تفتقر الى السياسة المتناسقة والمتجانسة التي تتصف بالاستمرارية.

ولكن التغييرات التي شهدها الكرملين خلال السنوات الاخيرة ساعدت ايضا على انعدام الاستمرارية من تلك السياسة الامريكية. ومع ذلك فان اي تقدم في العلاقات بين الدولتين العظميين يجب ان ينبع من حدوث تغيير جذري في تفكير كل من ريجان وجورباتشوف.

وباختصار فان الفرصة ممتازة الآن بعد قمة جنيف لتحقيق تحسن في العلاقات ولكن هذا التحسن لن يكون كبيرا على افضل الاحوال.

جريدة هندية: مشكلة التاميل لا تزال تشكل خطرا

قالت جريدة «تايمز اوف انديا» ان مشكلة طائفة التاميل في سيريلانكا لاتزال تشكل خطرا على الوضع في تلك الدولة كما انها تهدد العلاقات بين الهند وسيريلانكا.

واضافت الصحيفة الهندية ان الجهود التي بذلها راجيف غاندي رئيس الحكومة الهندية من اجل ايجاد تسوية لمشكلة التاميل لم تحرز تقدما ملحوظا اذ لايزال هؤلاء يصرون على وجوب الحصول على حقوقهم كاملة.

ودعت الصحيفة الدول الاسيوية الكبرى الى لعب دور في هذه القضية قبل ان تتطور وتجر الى تطورات خطيرة لا يعرف احد كيف يمكن ان تنتهي.

وقالت «تايمز اوف انديا» ان هناك جهات تحرض افراد طائفة التاميل على رفض الحلول المعروضة عليهم وذلك من اجل افشال المساعي الهندية وحمل السلطات في سيريلانكا على استخدام القوة في معالجة الازمة، مما يعني اغراق البلاد في بحور من الدماء.

غاندي

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل





كريستيان ساينس مونتير

انطباعات عن جنوب افريقيا: صفحات من مذكرات مراسل

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» تحقيقا بقلم مراسلها نيد تيمكو جاء فيه:

اول شيء تراه عندما تطير الى جوهانسبرج هو ضواحيها الشمالية المؤلفة من البيوت الجميلة ذات السقوف الحمراء وبساتينها وحدائقها المنسقة وبرك السباحة الزرقاء. وبعدئذ تعرج الطائرة شمالا حيث ترى امامك مدينة سويتو التي يقطنها السود على بضعة اميال الى الجنوب.

وأول شيء تلاحظه عندما تستأجر سيارة تاكسي من المطار الى المدينة هو كون الحياة عادية تماما، اذ لا ترى اطارات السيارات وهي تشتعل او رجال الشرطة بكامل ملابسهم الميدانية او الجنود وهم يقومون بدوريات.

وعندما تقرأ الصحيفة الرئيسية في جوهانسبرج ترى صورة على الصفحه الاولى يظهر فيها صبي أسود وفتاة بيضاء وهما يهمان بالقفز الى بركة سباحة سويا.

وتحت الصورة تقرأ «الانزلاق نحو الحقيقة» الا ان احد باعة الكتب من البيض يقول: «انني أخشى ان تكون البلاد في الواقع تنزلق نحو المزيد من الاضطرابات والقلاقل.

اذ ان الاحتجاجات واعمال العنف التي يقوم بها السود في ازدياد. اما نظام الحكم العنصري الابيض الذي يتزعمه المهاجرون الاوائل الذين جاءوا من هولندا قبل ثلاثمائة سنة فيرد على ذلك بمزيج من الارهاب وبعض الاصلاحات التدريجية.

صحيح ان الحكومة العنصرية ازالت بعض الوان التمييز مثل نظام الفصل بين الاقلية التي تتمتع بكل الامتيازات وبين الاغلبية السوداء.

ولكن التمييز العنصري لايزال قائما. والسود لا يريدون مجرد الاندماج في المجتمع وانما يريدون المشاركة في السلطة السياسية.

وهناك جيل جديد من الشباب الاسود الذي لم يعد يرتبط بالبلاد على اسس قبلية وانما يريد نصيبه من الديمقراطية والحكومة. وارضاء هذا الجيل ليس بالسهل. وهو جيل يتطلع الى المستقبل فلا يجد فيه ما يبعث على الراحة او الامل.

وقد لا يكون العنف امرا ظاهرا للقادم الجديد الذي يزور جوهانسبرج. ولكن الناس خارج جنوب افريقيا لا يدركون مدى عمق التمييز العنصري. ولهذا فان الاحتجاج عليه سيستمر الى ان ينتهي.

ومظاهر هذا التمييز في منتهى الوضوح لمن يحاول استقصاء حقائق الحياة في جنوب افريقيا. فاذا كنت كصحفي اريد مثلا ان ازور سويتو يجب علي ان احمل اوراقي الصحفية الرسمية. وعندما اتصل بوزارة الخارجية يؤكد لي المسؤول بكل ترحاب وود ان الحصول عليها سهل جدا. وبعدئذ اسير في شوارع جوهانسبرج. فماذا ارى؟

ارى مواقف باصات لا يقف عندها سوى السود واخرى لا يقف عندها سوى البيض. وفي الفندق اجد الخدم من السود.

وعندما يحل الظلام لا يسمح لاحد من السود بالبقاء في جوهانسبرج. أما الذين يسمح لهم لسبب او لآخر فعليهم مغادرتها للنوم في اماكن قريبة. وفي المطاعم لا ارى خدما الا من السود ولكنهم جميعا يعيشون في دور منامات خاصة بهم أو يعودون الى مدنهم وقراهم المقصورة عليهم.

ويسرد المراسل مظاهر عديدة للتمييز العنصري في جنوب افريقيا من خلال تجربة ثم قال: انه رغم كل اصلاحات الحكومة فان التمييز العنصري لايزال ساريا.

عل همشمار

اتفاق «طابا» لا يعني انتهاء المشاكل مع مصر

القرار الذي اتخذه الطاقم الوزاري المصغر بقبول مبدأ احالة النزاع حول طابا الى التحكيم الدولي كان موضوع المقال الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» المعارضة وجاء فيه:

الرئيس المصري مبارك يخشى من تنفيذ اتفاق التناوب. وفي أحاديث ليست للنشر اجريت مع رجال دولة مصريين حرص هؤلاء على ايضاح موقف مبارك بصورة قاطعة. وبموجب هذا الموقف فان الفرصة الوحيدة للوصول الى تقدم يمكن ان توجد في الفترة التي يتولى فيها بيريز رئاسة الحكومة. أما بعد ذلك فلن يكون هناك جهة يمكن التحدث اليها ولهذا السبب فقط يمكن القول ان القرار القاضي بالتوجه الى التحكيم مع مصر سبب ارتياحا لدى المصريين.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل نجحت الآن وبعد جهود كبيرة في التمهيد لتسوية مشكلة طابا. ولقد بدأت اعتبارا من صباح أمس، وحتى قبل وصول البرقية المفصلة الى المفوض المصري في تل أبيب، مشاورات لدى الرئيس مبارك حول الكيفية التي سترد بها مصر على القرار الاسرائيلي. وكانت مصر قد وضعت منذ الحرب اللبنانية ثلاثة شروط لتسخين السلام الفاتر مع اسرائيل: الانسحاب من لبنان، وتحسين الجو في الضفة الغربية، وحل مشكلة طابا.

حسني مبارك

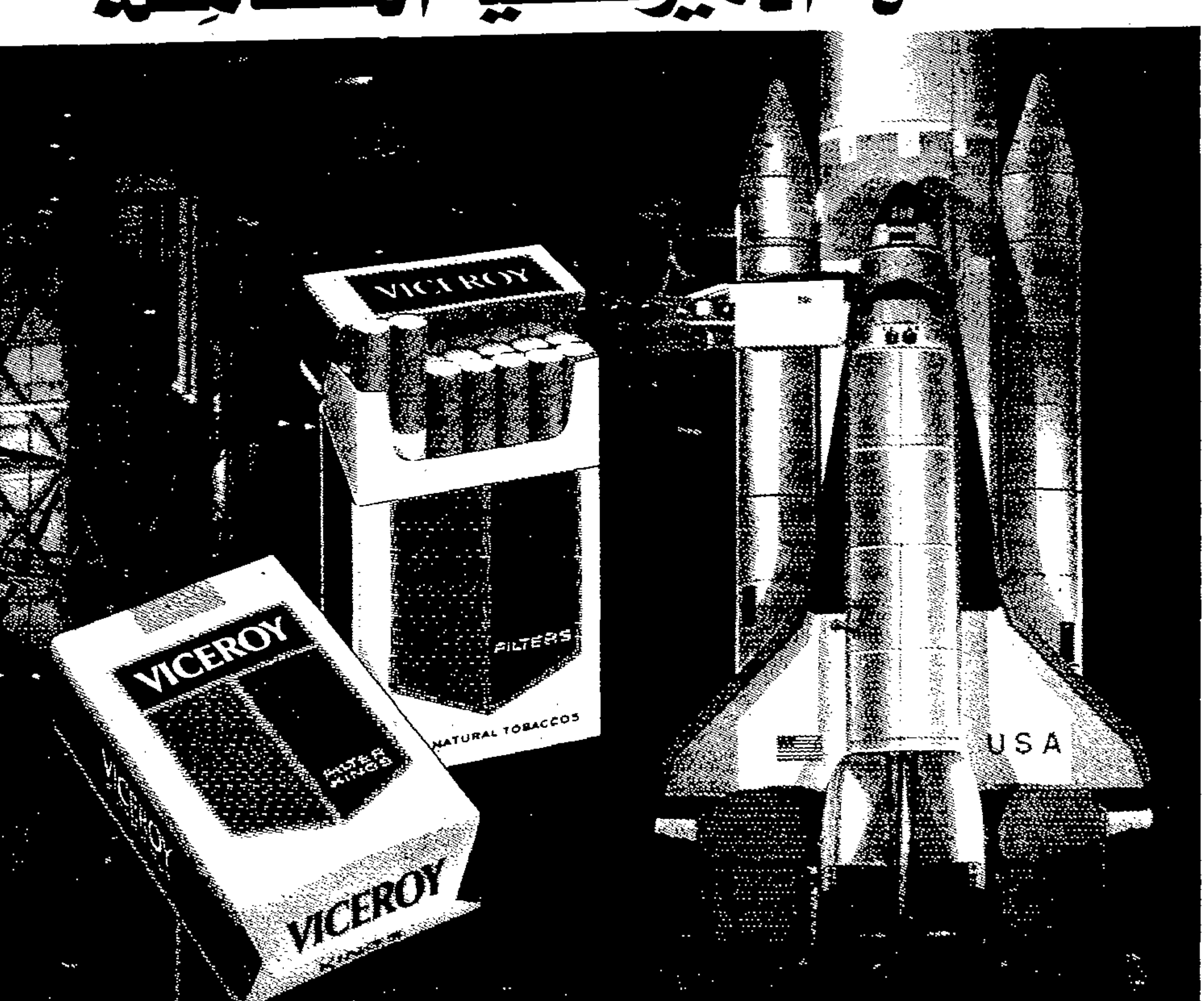
وفي اعقاب القرار الاسرائيلي الذهاب الى التحكيم فيمكن القول ان الشروط المصرية الثلاثة نفذت بكاملها.

واستطردت الصحيفة بالقول ان الكلمة هي الآن لمصر، الا ان من يعتقد بان السلام الفاتر مع مصر سيسخن خلال ساعات انما يكون مخطئاً.

فالسنوات التي مرت منذ الغزو الاسرائيلي للبنان، تركت تأثيراً ليس من السهل ازالته كما ان للسلام الفاتر ديناميكيته الخاصة. ومن المعتقد ان المصريين ليسوا مستعجلين لتحسين العلاقات مع اسرائيل. والسياسة المصرية في عهد الرئيس مبارك تسير بتثاقل حيث ان ايام «الزخم» التي ميزت عهد الرئيس السادات ولت بدون رجعة. وتوجد في مصر اليوم معارضة تعارض تحسين العلاقات مع اسرائيل، وهي معارضة عززت من قوتها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ومضت الصحيفة تقول ان قرار اسرائيل الذهاب الى التحكيم انما ينظر اليه في مصر كاستعداد اسرائيلي لحل مشكلة طابا. الا انه يتوجب الحذر هنا من خطورة يتوقعونها في مصر. فاذا ما اتضح للمصريين ان قرار الحكومة الاسرائيلية هو بمثابة تكتيك فقط ومناورة من جانب الليكود لتمرير الوقت فان الرد سيكون شديداً.

وخلصت الصحيفة الى القول انه اذا ما ثار الخلاف من جديد بين المعراخ والليكود حول قضية طابا فان المصريين قد يرفعون أيديهم كتعبير عن اليأس، الأمر الذي قد يؤدي الى القضاء على المسيرة السلمية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني — جورج سمعان — يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها وتملكها الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية الكافية لمهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices
المملكة المتحدة — U.K. — Main Office: London, Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP, Tel. 01-831 8181, Telex 888272 ARABNS G
تونس — TUNISIA
جمهورية مصر العربية — EGYPT — Cairo Office
المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
السودان — Khartoum Office
المغرب — MOROCCO — Rabat Office
الولايات المتحدة — U.S.A. — Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1525, Houston, Texas 77027
Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920, Washington, D.C. 20004
ASHARQ AL-AWSAT, The international daily newspaper of the Arabs

رأي الشرق الأوسط

اسبانيا واليونان واسرائيل

الكلام المتداول هو ان وزير خارجية اسبانيا فرانسيسكو فيرنانديز اوردونييز اكد للسفراء العرب في مدريد بان اعتراف اسبانيا باسرائيل لن يقلل في شيء من التأييد الاسباني للعرب وان مدريد تعتزم رفع درجة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لديها لتحقيق التوازن مع التمثيل الاسرائيلي الذي حصل بعد اعتراف اسبانيا باسرائيل يوم الجمعة الماضي.

والكلام المتداول الاخر هو ان وزير الدفاع الاسباني نارسيس سيرا انما قام بزيارة القاهرة في الايام القليلة الماضية للتشاور معها في ردود الفعل العربية على الاعتراف وكذلك للتداول في عدد من الشؤون الامنية التي تخشى مدريد حصولها بعد اعلان الاعتراف.

في الوقت نفسه استقبلت اثينا المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي الذي زارها لتحسين العلاقات والذي اطلق بعض التصريحات التي كانت خارجة عن الاصول المرسومة.

الهدف من هذه الزيارة كان حث اليونان على اقامة علاقات على مستوى سفارة مع اسرائيل فيما اثينا اصرت على ابقائها على مستوى قنصلي وتمثيلي بسيط.

الواضح هنا هو ان اسرائيل تمارس الضغط على هاتين الدولتين التابعتين للمجموعة الاوروبية الغربية اللتين لا تقيمان معها علاقات عادية، فيما هي تثير معهما الشؤون الامنية و«الارهابية»، وفيما هما تثيران معها مسألة دورها في هذه الشؤون المقلقة.

انما الثابت في النهاية هو ان مصالح اسبانيا واليونان الاقتصادية ضمن المجموعة الاوروبية الغربية تتعارض كليا مع المصالح الاسرائيلية.

الانتخابات الرئاسية البرتغالية

الاحد المقبل في ٢٦ كانون الثاني (يناير) تجري انتخابات الرئاسة في البرتغال ومن غير ان يكون بين المرشحين الاربعة اي عسكري، وهذا ما يحدث للمرة الاولى في غضون السنوات الستين الاخيرة.

ثلاثة من المرشحين هم من يسار الوسط وواحد فقط هو من اليمين. الامين العام للحزب الاشتراكي ماريو شواريز استقال من منصبه الحزبي موقتا حتى يترشح على اساس مستقل، والاشتراكي الخارج من حزبه سالغادو زينها يحاول استقطاب الاشتراكيين لكنه يستقطب الشيوعيين الذين لم يرشحوا احدا منهم، والسيدة ماريا بينتاسيلغو التي كانت رئيسة للحكومة فترة وجيزة في العام ١٩٧٩ تستقطب بعض ذوي الدخل المحدود من الحردانين على كل الاحزاب. اليميني الوحيد هو الزعيم السابق لحزب الديمقراطيين المسيحيين البروفيسور فرايتاس دو امارال وهذا محسوب بانه قادر على استقطاب اليمينيين بجميع اصنافهم.

انتخابات الرئاسة هي على دورتين، اذا لم يحصل اي من المرشحين في الدورة الاولى على خمسين بالمئة من الاصوات. الدورة الثانية هي الاحد في ١٦ شباط (فبراير) وهذه مرجح حدوثها بسبب توزع الاصوات بين المرشحين الاربعة في الدورة الاولى، كما ان هذه لا يبقى فيها الا المرشحان الاكثر تجميعا للاصوات في الدورة الاولى.

الحاصل حاليا هو التالي: زوجة رئيس الجمهورية الجنرال ايانيس خرجت الى العلن في تأييد سالغادو زينها الذي يؤيده الشيوعيون، فيما عدد وفير من الديمقراطيين المسيحيين يخرج الى العلن في تأييد ماريو شواريز. هذه لعبة مخصصة للدورة الاولى، وعلى اساس ان للدورة الثانية حساباتها المختلفة تماما.

كل الاحتمالات والتقلبات والتغييرات والتعديلات واردة، وهذا ما يجعل هذه المعركة الرئاسية البرتغالية مثيرة.



ريغان! أنت المسؤول!

وقع الحادثان الارهابيان في مطاري فينا وروما، على مقربة من شركة الطيران الاسرائيلية، ولاتزال أصوات الانكار والاستنكار تترى من هنا وهناك ترافقها تهديدات صارخة أميركية واسرائيلية بإنزال اقصى العقوبات بالفاعلين والمحرضين.

وتتولى الولايات المتحدة الأميركية قيادة الدعوة إلى قمع العمليات الارهابية حتى لكأن جميع القتلى والجرحى والمتضررين أميركيون، وكأن الفاعلين هم أعدى أعداء أميركا!.. أميركا التي عودتنا على أن تغضب لغضبة اسرائيل، وتعد كل عمل يتناول مؤسسة اسرائيلية كأنما هو موجه إليها حصراً وقصراً.

والارهاب في ملتها واجتهادها جريمة نكراء يجب تأليب العالم عليها وبذل فوق الجهد للثأر منها إذا كان المتهمون فلسطينيين أو عرباً، وهو مبرر، مسوغ، مشروع إذا اقترفه أحبابها ومعشوقوها الاسرائيليون. وما صدى الغارة الاسرائيلية على تونس وما رافقها من تقتيل وفتك وتدمير وانتحال الأعذار الأميركية لها عن ذاكرتنا ببعيد!!

إذا ذبح بيغن سكان دير ياسين، وذبح شارون لاجئي صبرا وشاتيلا، وإذا قتل شامير اللورد موين والكونت برنادوت، وإذا قوض الاثنان فندق الملك داود على رؤوس نازليه، فذلك كله لا يستحق من أميركا استنكارا واستقباحا.. وإذا دمرت الطائرات الاسرائيلية المفاعل الذري في بغداد، وإذا اجتاح الغزاة الاسرائيليون لبنان وفتكت غاراتهم بالابرياء في الجنوب وغير الجنوب فالفتوى الأميركية حاضرة ناظرة!

فتشوا عن سبب الارهاب

نعم ان عمليتي فينا وروما قد استنكرها عرب قبل غيرهم، وبادرت منظمة التحرير الفلسطينية وممثلوها إلى التبرؤ منها والاحتجاج عليها والحديث عن أضرارها بالقضية الفلسطينية. وأصبح شغل ساسة الولايات المتحدة الأميركية ودول أخرى التفكير ورسم الخطط لمقاومة ما يدعى ارهابا، ولكن الشيء الذي غاب عن الجميع ولم يشر إليه هؤلاء من قريب أو بعيد هو السؤال عن أسباب هذا المدعو ارهابا فلسطينيا والانتهاء إلى أن انجع دواء ضد الارهاب هو ازالة اسبابه، واجتثاث حوافزه ودواعيه.

ونريد أن نمهد لهذا البحث بتوكيد كوننا لسنا على العموم من دعاة الحركات الارهابية خارج فلسطين، وان نظرتنا الصحيحة لأي حادث هي مدى خدمته لقضيتنا ايجابا أو مدى اساءته إليها سلبا، وقد أجمع الاصدقاء على أن الحادثين أقرب إلى الاضرار بالقضية منه إلى نفعها ولكن المصيبة ازاء هذه الأحداث في تجاهل هذه الحقائق:

إن الذين قاموا ويقومون بمثل هذه الاعمال قد وضعوا ارواحهم على أكفهم، واقدموا عليها واثقين انهم مقتولون لا محالة، معتقدين انهم يخدمون بها قضية وطنهم، ولسان حال الواحد منهم:

ما سرت قط إلى القتال
وكان من أملي الرجوع

ان يتقحم الهول ويخوض اللظى وإذا فاته الاستشهاد هتف:

أجلي تأخر لم يكن
بهواي ذلي والخضوع

الاستنكارات لا تجدي

هذا الفدائي اليائس لا تجدي في إثنائه عما اعتزم، وصمم عليه، كل استنكارات العالم من أصدقاء وأعداء، ذلك لأنه يرى في الرياح التي تثيرها طلقات الرشاشات المفوقة إليه رياح الجنة التي يبتغيها، فأصبح الطرق لاقناع هذا الذي يعد نفسه شهيداً قبل أن يقتل هو ان نعلم ما الذي يدفعه إلى ما يعده استشهاداً، وكيف تقنعه بأن عمله لا يحقق الغاية المنشودة، ولا يوصله إلى الجنة الموعودة!!

هذا الفلسطيني تألبت عليه واجتمعت على عداوته قوى على رأسها الولايات المتحدة طردته من وطنه وشردته عن بيته.

بقلم: [illegible]

هذا الفلسطيني الذي اغتصب بلده، واستلب حقه، وهدرت انسانيته، يرى أن الولايات المتحدة، أقوى دول الأرض، بدلا من أن تكون حقانية أو بدلا من أن تلتزم الحيدة في مصارعته ظالميه تحالف عدوه وتمده بالمال وتزوده بالسلاح وترفده بالتأييد السياسي والعسكري حتى يتم اجهازه على عروبة بلاده.

هذا الفلسطيني يرى الولايات المتحدة الأميركية تسوغ كل عدوان يهودي، وتبادر إلى اصدار الفتوى لتسويغ كل عمل ارهابي يقترفه، وتحبيذ كل غزو ومباركة كل عدوان!

هذا الفلسطيني المهدورة إنسانيته إذا يئس من احقاق حقه وآمن باستحالة بقائه مادامت أميركا ظهيرة اسرائيل، متعامية عن كل حق، متصامة دون سماع شكواه. كلا، بل انها لا تسمح بأن يحادثها محض محادثة وأن يبثها شكواه وتشترط كي تتنزل لسماعه شروطا تقضي عليه بأن يهدر هو انسانيته وأن يتنكر لوطنه وأن يسلم لعدوه بحق الوجود أي بحق الاستمرار في تهويد وطنه، على حين أن عدوه ومغتصب وطنه يقول بلا غمغمة وبلا جمجمة إنه غير مستعد لأن يعترف بوجود شعب فلسطيني أو بوطن فلسطيني حتى إذا اعترف بحق اسرائيل في الوجود!

إن اليأس القاطع من نجوع أي جهد سياسي يبذل للحصول على بعض بعض بعض الحقوق بسبب الموقف الأميركي المناصر للعدوان الباذل ماله وسلاحه ونفوذه حتى دمه إذا اقتضى الأمر، للقضاء على الفلسطينيين!! هذا اليأس الذي لا يستشف محض بصيص في امكان زحزحة أميركا عن خطتها من شأنه أن يدفع اليائس إلى تقحم الأهوال وركوب أخشن المراكب انتقاماً من البشرية التي ظلمته.

ومادام انه مقتول لا محالة، غير آمل في أن تعترف أميركا بإنسانيته، جاز لنا أن نتوقع منه اجتراح مثل هذا الذي يجري مما يدعى الارهاب.

إن أقوى قوى العالم تستطيع أن تسلبه بلاده وأن تحرمه وطنه وأن تهدر إنسانيته ولكنها بقوتها وجبروتها أعجز من أن تحرمه نعمة ما يعده استشهاداً أو نعمة المجازفة بروحه استجابة لدواعي اليأس.

وأخلص مما أسلفت إلى أن إحدى وسائل الخلاص من هذا النوع من الارهاب هو البحث الصادق في أسبابه وموجباته وفي دواعيه وحوافزه.. والقضاء على الدواعي واجتثاث الأسباب.

صارحوا ريغان

وإذا علمنا أن الولايات المتحدة هي التي تتحمل وزر حلفها الاستراتيجي مع اسرائيل وانها هي هي المسؤولة عن وجود اسرائيل وطغيان اسرائيل وبغي اسرائيل، وسياسة اسرائيل التهويدية، وأنها هي هي التي تزود اسرائيل بكل ما يمكنها من محق الفلسطينيين وابادتهم، إذا علمنا ذلك أيضا أن ريغن بسياسته الصهيونية القاضية بامداد اسرائيل بأدوات القضاء على العرب بسلاحه وماله ونفوذه عددناه هو المسؤول الأول عن هذا الذي يدعونه ارهابا ولن تجدي في قمعه أساطيله وقنابله ما تجاهل هذا التجاهل الآثم الحق الفلسطيني وما اوغل في مظاهرة الباطل وتمادى في نصرة العدوان.

وفي اجتهادي أن أولى واجبات الدول العربية التي اجمعت على التبرؤ من هذا العمل الارهابي، والتي تعتقد انه لن ينفع القضية الفلسطينية أن هو لم يضرها أن تصارح رئيس الولايات المتحدة الراسم لسياستها بتبعته هو ومسؤوليته عن الارهاب وافهامه ان السبيل لمقاومته هو الاعتراف بالحق الفلسطيني والكف عن مقاهرة الأمة العربية بتأييد أعدائها هاتفة: يا ريغان أنت المسؤول.

العقلية السياسية والعقلية المسلحة


بقلم: احسان عبد القدوس

اننا نعيش فيما يحدث ولا نعيش فيما يمكن ان يحدث..

اي اننا نعيش الواقع ولا نعيش كل الاحتمالات التي يمكن ان يتطور اليها هذا الواقع..

او قد يقال اننا نعيش الحركة ولا نعيش الفكر الذي يسبق هذه الحركة.. اي قد نقتصر على التخطيط التنفيذي لهذه الحركة دون ان نفكر تنفيذيا فيما يمكن ان تتعرض له هذه الحركة..

او كما يقال عنا دائما.. اننا شعب ينحصر فكرنا تحت ضغط رد الفعل.. ولا نملك الفكر الذي يبتكر ويبدأ بالفعل..

ولذلك يقال ان كل نظم ومظاهر حياتنا هي رد فعل لماض بعيد لانزال نعيشه رغم تطور الحاضر عن الماضي.. بحيث لم تعد حياة الماضي تصلح لاستكمال مطالب الحاضر.. او قد يقال ان نظم ومظاهر حياتنا القائمة هي رد فعل لنظم ومظاهر حياة شعوب اخرى استطاعت ان تعكس تطور حضارتها علينا.. وتقنعنا بها وتشدنا اليها.. فأصبحنا نرتدي البدلة بدلا من الجلباب.. مثلا.. رغم ان الجلباب قد يكون ولا يزال الاصلح لنا في مواجهة الجو الطبيعي الذي نعيشه ويختلف عن الجو الذي تعيشه الشعوب التي ابتكرت البدلة ـ اي الجاكيت والبنطلون ـ زيا لافرادها. وكلها رد فعل للحضارة الاجنبية التي وصلت آثارها الينا...

ويصل هذا المنطق الى تفسير دوافع الحروب التي خاضتها شعوبنا.. واقصد الحروب التي يشهد بها تاريخنا الحديث ولاتزال مستمرة.. فهي حروب ليست فعلا قائمة بذاتها فرضتها اطماع ويمكن أن تعتبر اعتداء.. ولكنها حروب انطلقت كرد فعل لواقع فوجئنا به وفرض علينا.. اي انها حروب تنطلق من حق الدفاع عن النفس.. وتستمد تخطيطها معتمدة على قوة الدوافع الوطنية والقومية.. ولذلك قد تهمل او تتحدى انعكاس الواقع الذي يحيط بهذه الحرب ويعرضها لمختلف الاحتمالات..

نحن.. والوجود الاسرائيلي

والواقع الاساسي الذي تعيشه شعوبنا هو واقع الوجود الاسرائيلي داخل وجودنا.. وهو الواقع الذي اثار رد الفعل باعلان الحرب دفاعا عن وجودنا.. وبما انه رد فعل وليس فعلا قائما بذاته فقد كانت الاحاسيس الوطنية والقومية تحصرنا في افتراض واحد.. وهو افتراض النصر.. دون ان نخطط مسبقا لمواجهة اي احتمال آخر.. كافتراض الهزيمة.. وكيف نعد انفسنا لهذا الاحتمال.. وكيف نواجهه..وكانت النتيجة لهذا القصور في تنظيم الشمول الفكري التخطيطي.. اننا لم نحقق الانتصار.. ولم نتغلب على الهزائم بل استسلمنا لها واقعيا..

ويشمل هذا الواقع مجرد التهديد بالحرب.. واتخاذ تحركات واجراءات تؤكد هذا التهديد.. دون ان نكون قد استكملنا التخطيط لما يمكن أن ينتهي اليه هذا التهديد.. كما حدث بالنسبة لمصر عام ٦٧... فقد كان جمال عبد الناصر يعتمد اعتمادا مطلقا على التهديد بالحرب.. وأكد تهديده بتجميع القوات العسكرية على الحدود.. وباقامة وحدة موقف عسكري بين مصر وسوريا والاردن.. ثم اعتمد على تصوره لقوة التهديد وحقق الهدف الوحيد الذي كان يرمي اليه.. وهو التخلص من احتلال القوات الدولية لشرم الشيخ على مدخل خليج العقبة الذي كان يوفر لاسرائيل حرية المرور في الخليج.

وبعد ان تم جلاء القوات الدولية بدأ عبد الناصر يخفف من التهديد الى حد ان حاول الاتفاق مع امريكا.. الى ان فوجيء بتحرك اسرائيلي امريكي لم يكن قد حسب حسابه فعليا وخطط له وهو ان ينتهي التهديد بأن تبدأ اسرائيل بالحرب وتبدأ بالهجوم العسكري الذي انتهى بأكبر هزيمة عسكرية وقعت على واقعنا.

والعقلية التي يمكن ان تكون قادرة على استيعاب كل الفروض والاحتمالات والتخطيط لكل منها هي.. العقلية السياسية.. حتى يقال ان عجز القوات العربية العسكرية هو عجز للعقلية السياسية العربية في مواجهة العقلية السياسية الاسرائيلية.. وان الهزائم العسكرية او القتالية هي اولا هزائم سياسية..

قرار التقسيم

ومن اول ما ينسب الى هذه العقلية السياسية العربية هو ما وصلت اليه بالنسبة لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين واقامة دولة اسرائيل.. فتحت قوة الاندفاع الوطني والقومي رفض العرب هذا القرار.. في حين انه صدر نتيجة حرب عسكرية ساهمت فيها كل الدول العربية ولم تستطع ان تحقق بها اهدافها.. وكان يمكن ـ كما يردد الان كثير من المعلقين والمحللين للتاريخ الحديث ـ أن تقبل العقلية السياسية العربية هذا القرار.. وتقيم على اساسه الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين.. حتى ولو لم تعش هذه الدولة في سلام مع الدولة الاسرائيلية التي اقيمت على نفس الارض.. ونكون بذلك قد استكملنا وضع الاساس لواقع نسعى اليه.

ولكن لاننا رفضنا قرار التقسيم.. فلم تقم الدولة الفلسطينية حتى اليوم.. بل اننا لم نعد نستطيع العودة الى فرض قرار التقسيم بمطالبتنا بتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢.. رغم انه قرار يعترف لاسرائيل بأراضي مساحات جغرافية اوسع مما كان يعترف لها به قرار التقسيم عام ١٩٤٧..

ووصل الواقع بالعقلية السياسية العربية الى قيام تنافر وتعارض في داخلها حول تصور احتمالات المستقبل والتخطيط لهذا الاحتمال.. فمصر مثلا تعلقت باحتمال واحد يقوم على انه لا يمكن تحرير الارض الا بتغيير موقفها من اسرائيل والارتباط بها.. وانه لا يمكن الارتباط باسرائيل الا بالارتباط بأمريكا.. وقد وصلت فعلا الى تحقيق هذا الاحتمال وكانت ابرز نتائجه الغاء حالة الحرب.

في حين ان سوريا تقدر انه لا يمكن تحقيق اي هدف من اهدافها بالارتباط بأمريكا واسرائيل.. ولاتزال تعيش حالة الحرب رغم انها حالة لا تحقق معارك عسكرية مع اسرائيل.. وكذلك بالنسبة للاردن.. فرغم انها دولة مرتبطة بأمريكا فهي في حالة حرب مع اسرائيل رغم انها ايضا ليست حرب معارك عسكرية.. في حين ان الوضع واحد بالنسبة للدول الثلاث.. وهو وضع أقرب إلى اعتباره وضع هدنة عسكرية.. وقد سبق ان قلت ان اتفاقية كامب دافيد لا تعتبر في واقعها الا اتفاقية هدنة عسكرية داخل واقع مختلف سياسيا.. وكذلك وقف القتال في سوريا او في الاردن يعتبر ايضا هدنة عسكرية.. اي ان الدول الثلاث يمكن ان تعتبر في موقف واحد تقوم على اساس وحدة تصور المصير مع الارتفاع فوق مظاهر هذا الموقف المتعلقة بمظاهر التعامل مع اسرائيل..

ضرورة دراسة شتى الاحتمالات

ومهما افضت في ترديد الامثلة والشواهد فالراي الذي اسعى الى تأكيده هو اننا يجب ان نرتفع بعقولنا فوق مجرد رد فعل الاحداث.. وان تشمل العقلية السياسية افتراض كل الاحتمالات.. وتخطط لمواجهة اي احتمال يتحقق منها..كما ان اي عملية قتالية او فدائية مسلحة هي في الواقع عملية توحي بها العقلية السياسية...

وهذا يقودنا الى محاولة تحليل وتفسير العمليات الفدائية التي يقوم بها الفدائيون العرب في جميع انحاء العالم والتي توصف بأنها عمليات ارهابية.. وقد سبق ان قلت ان الذي يفرق بين الكفاح الوطني والارهاب هو تحديد الدافع والهدف لكل عملية.. ورغم انه قد تقوم فعلا عمليات مجرد ارهابية الا اني اتجاهلها واحصر الفكر السياسي بتقدير العمليات الفدائية التي تنطلق من الكفاح الوطني...

ومن الثابت ان الحركة الصهيونية كانت تفرض وجودها بالارهاب الدولي حتى تصل الى وجود دولة اسرائيل بجانب الحرب التي كانت تخوضها داخل فلسطين.. ووصلت الى اغتيال شخصيات عالمية لمجرد التخلص من الآراء المعارضة التي تبديها هذه الشخصيات.. كاغتيالها للورد برنادوت مثلا.. ولكن العقلية السياسية العربية لا يمكن ان تندفع وراء دوافع الحركة الصهيونية حتى تصل الى وجود دولة فلسطين.. لاختلاف مباديء كل من الحركتين.

فالحركة الصهيونية تسعى الى اقامة ما ليس قائما.. والحركة العربية تسعى الى الاحتفاظ بما هو قائم.. اي حركة اعتداء تواجهها حركة دفاع... وهذا ما يفرق تفريقا واسعا بين العقلية الصهيونية والعقلية العربية وما توحي به كل عقلية من عمليات.. ثم ان الوجود الصهيوني داخل كل دولة من الدول العالمية والذي يتمثل في المواطنين اليهود يختلف عن الوجود العربي داخل هذه الدول... وهو يا يؤدي ضمنا الى نتائج كل عملية.. اي قد تؤدي عملية ارهابية داخل دولة اجنبية الى الضغط على هذه الدولة لتأييد الوجود الصهيوني.. في حين قد تؤدي عملية عربية الى مزيد من الابتعاد عن تأييد المطالب العربية.

كما ان الوضع العالمي كله الذي كان قائما قبل عام ١٩٤٧.. اي قبل قرار التقسيم واقامة دولة اسرائيل.. يختلف اختلافا واسعا عن الوضع العالمي الان.. وهو ما ادى الى اختلاف اسلوب التفاهم والتعامل السياسي مع الدول الاجنبية العالمية عما كان عليه.. مع تحديد وسائل الضغط او الاقناع لتحقيق الاهداف...

● ومثلا..

ما هي النتائج التي ادت اليها عملية المواجهة المسلحة لاسرائيل التي تمت في مطار روما وفي مطار فيينا.. هل حققت ضغطا عالميا لتحقيق المطالب العربية نتيجة اضرار ايطاليا والنمسا على حماية الامن في داخلها.. ام ادت الى مزيد من استسلام الدولتين للدعوة الامريكية التي تحاول خسف كل تعبير مسلح عن هذه المطالب العربية؟

هناك بين المفكرين السياسيين من يعتقد ان اضعف ما يمكن ان يعبر به العرب عن مطالبهم بين دول العالم هو محاولة الضغط بعمليات مسلحة..

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٤,٥٧	٥,٥٩	٥,٥٩	٥,٥١	٤,٥٨	٤,٥١	٥,٣٠	٥,١٨
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٧	٦,٣٩	٦,٥١	٦,٣٧	٧,٢٩	٧,٣٠	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٢٨
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٤	١٢,٠٦	١٢,٠٠	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١٢,٣٦	١١,٥٠	١١,٤٨	١٢,٢٢	١٢,٢٠
العصر	٣,٤٠	٣,٣٧	٢,٤٣	٣,٠٨	٣,٠١	٣,١٤	٣,٢٥	٣,١٠	٣,٤١	٢,٥١	٢,٥٣	٣,١٩	٣,٢٠
المغرب	٦,٠٣	٥,٥٩	٥,٠٣	٥,٢٩	٥,٢٠	٥,٤٤	٥,٤٩	٥,٣٣	٦,٠١	٥,١١	٥,٠٨	٥,٤٨	٦,٠٠
العشاء	٧,٢٣	٧,٢٩	٦,٢٣	٦,٥٩	٦,٤١	٦,٥٢	٧,١٧	٧,٠١	٧,٣١	٦,٤١	٦,٣٨	٧,١٣	٧,٠٠

	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٥,٣٣	٦,٤٨	٥,٢٤	٦,٠٥	٦,٠٦	٦,٤٨	٥,٥٥	٦,٤١	٦,٥٨	٦,٢٦	٥,٥٠	٦,١٥
الشروق	٧,٠٣	٨,٣٣	٦,٥١	٧,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٣٢	٨,١٠	٧,٣٥	٨,٠٤
الظهر	١٢,١٩	١,١٦	١١,٥٨	١٢,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٢٧	١٢,٤٧	١٢,٠٦	١٢,١٨
العصر	٢,٥٤	٣,٤٦	٢,٤٣	٣,١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٥٨	٣,٠٢	٢,١٤	٢,٠٩
المغرب	٥,٢٤	٦,٠٧	٥,٠٣	٥,٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٩	٥,٣٣	٤,٣٦	٤,٣١
العشاء	٦,٤٤	٧,٣٧	٦,٣٦	٧,٠٢	٦,١١	٧,٠٩	٦,٤٢	٦,٥٥	٧,٤٨	٧,٠١	٦,١٥	٦,١٣

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٧	٦,٠٩	٦,٢٤	٦,٣٠	٥,٢٩	٦,٤٩	٦,٢٠	٥,٣٩	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٣	٥,٥٥
الشروق	٨,١٣	٧,٥٤	٨,٢٢	٨,٢٢	٦,٥٦	٨,٣٧	٨,٠٤	٧,١٤	٧,٢٢	٧,١٢	٧,١٥	٧,٣٨
الظهر	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٣٧	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٣٣	١٢,١٨
العصر	٢,٣٨	٢,٣٣	١,١٧	١,٥٨	٢,٥٢	٢,٤٤	٢,٤٨	٢,٣٩	٢,٥٦	٢,٣٠	٣,٢٩	٢,٣٤
المغرب	٤,٥٩	٤,٥٥	٣,٣٦	٤,١٩	٥,١٢	٥,٠٦	٥,١٠	٤,٥٩	٥,١٦	٤,٥١	٥,٤٩	٤,٥٦
العشاء	٦,٤٠	٦,٣٤	٥,٢٦	٦,٠٥	٦,٣٤	٦,٤٨	٦,٤٨	٦,٢٩	٦,٤٤	٦,٢٢	٧,٠٧	٦,٣٣

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



الاهتمام بالآخرين مطلب اسلامي

هناك توجيهات إسلامية في مجال التربية الذاتية والخيرية تلفت أنظار المسلمين وافكارهم وقلوبهم الى ان الاهتمام بالذات يعني الاهتمام بالغير ايضا، وان الفرد الصالح لا يسعد بحياته في مجتمع فاسد:

● يقول عز وجل: «قوا انفسكم واهليكم نارا».

● ويقول تبارك وتعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

● ويقول صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

● ويقول أيضا: «كلكم راع.. وكلكم مسؤول عن رعيته».

وعلة العلل في المجتمعات التي يردد اهلها الآهات والأنات تألما من أوضاعها واوجاعها، هي عدم الشعور بالمسؤولية تجاه الفرد نفسه، وتجاه بيته واولاده، وتجاه عمله او وظيفته، وتجاه حكومته ووطنه وأمته ايضا.

وقد يستغرب البعض قولي: إنه ينقصنا الشعور بالمسؤولية تجاه انفسنا، لانه ـ اي القارىء ـ يرى ان كل واحد منا مشغول بنفسه مهموم بجمع ما يسعدها من مال ومتاع بطريق الوظيفة او التجارة او المهنة، ولكن الشعور بالمسؤولية تجاه النفس كما اعنيه ابعد من هذا واعمق بكثير مما يتصوره القارىء.

فالذي يهتم بنفسه وبيته واولاده في حدود توفير المأكل والملبس والمشرب والمركب والمسكن، ولا يعبأ بالناس من حوله يأكلون ويلبسون ويسكنون ويركبون، ام تقوم العوائق والفوارق بينهم وبين ان يسعدوا مثله بما سعد به، هذا الفرد ينقصه الشعور بالمسؤولية تجاه نفسه.. فنفسه ليست منفصلة عن إخوته وجيرته ومواطنيه، وما حظي به اليوم دونهم سيفقده غدا دونهم بغير شك، لان الوضع العام ليس مستقيما في مجتمعه من جميع اطرافه او معظمها على الاقل.

ومن اجل ان يستقيم هذا الوضع العام يجب ان يكون اهتمام الفرد بنفسه وشعوره بالمسؤولية نحوها غير محدودين بنطاقه الخاص، والا فيأتي الدور عليه يوما كما اتى على غيره حين انصرف عنهم، واغفل امرهم، واهمل مصلحتهم. وسيجدهم مثل ما وجدوه بالامس: منصرفين عنه، مهملين لشأنه، غير مهتمين ببؤسه.

فالاهتمام بالغير إذن في هذه الصورة العميقة البعيدة هو اهتمام بالنفس، لانه يعني الشمول والدوام للوضع العام في المجتمع الكبير.

وهذه صورة اخرى: ان اهتمام الفرد بولده او بيته في المدرسة يجب ان يكون اهتماما بالوضع العام فيها. لانه من المستحيل ان يجد ابنه وابنته العناية والرعاية المطلوبتين لاتمام تربيتهما وتعليمهما اذا لم يكن الوضع العام في المدرسة يسمح بذلك، والا كانت عنايته ورعايته خاطفتين بين حين وحين، لا دوام لهما ولا نظام.

وهذه صورة ثانية عن البيت: إذا احب الاب ان يكون اهله واولاده مؤدبين معه داخل البيت فيجب عليه ان يعودهم الأدب وحسن الخلق مع الآخرين خارج البيت.. والا فقد اهتم براحته وهدوئه دون راحة المجتمع وهدوئه، وهو وضع ينقصه الشمول والدوام وهما ضمنيا الثبات والاستقرار. فقد يأتي يوم يتغلب فيه ضجيج المجتمع وعجيجه على راحة هذا الاب وهدوء بيته، فيكون شعوره عندئذ قاصرا وقصيرا.. لانه لم يمتد به ابعد من انفه.

وصورة ثالثة عن الشارع: إن الحال في الشارع كالحال في المدرسة وفي البيت. يجب ان يكون شعور الفرد بالمسؤولية نحوه من اجله حين يمشي او يركب او يقف او يقضي اي وطر من اوطار معيشته.. ولكن من اجل غيره ايضا، من اجل ان يكون الشارع نظيفا هادئا، فسيحا مريحا لكل المواطنين. وبعبارة اخرى ليكون صلاح الوضع العام في الشارع شاملا دائما، والا فسيرتاح هذا الفرد الاناني يوما ويشقى اياما لانه لم يشرك في الاهتمام بمصلحته مصالح الآخرين.

وصورة رابعة: كثيرا ما يردد البعض بعد زيارة لبلد آخر ذي مجتمع متحضر ومتقدم صناعيا او ثقافيا، قوله في تعجيب وتطريب: «انه بلد الرجولة»، او انه «بلد البطولة»، او انه المجتمع الذي يستحق ان يعاش فيه.. وما شابه هذه التعابير او الترانيم التي تنطلق من افواه الاغرار والمغفلين والكسالى الذين يكتفون بالنظر الى المجتمعات المتطورة المتقدمة، وبارسال المدائح اعجابا بها، وطربا لاهلها.. دون ان ينفعلوا بمشاعر الاقتداء الصالح الحكيم.

أضواء على أمراض الجراثيم في الطب الاسلامي (٢)

أمراض الطفيليات

في الحلقة الاولى من هذا البحث العلمي تحدث الكاتب عن مدى تقدم الطب في العصور الاسلامية الاولى، وما كشف عنه الاطباء المسلمون الاوائل من الامراض وعلاجها، مركزا على امراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي، وامراض الجلد. ويواصل حديثه اليوم مبينا معرفة الاطباء المسلمين الاوائل بامراض الطفيليات:

بقلم: د. الفاضل العبيد عمر
جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

الديدان المعوية تنتمي الى فصيلة الطفيليات التي تعيش داخل جسم الانسان، وتتغذى من طعامه. وذلك لان الطفيليات ليست لها القدرة في الاعتماد على نفسها في الغذاء. وقد استطاع اطباء المسلمين في القرون الوسطى وما قبلها التعرف على بعض الديدان المعوية التي تسبب الامراض في الانسان.

وتمكنوا من وصف الديدان الكبيرة التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة، ولم يصفوا الديدان الدقيقة الاخرى، ولم يصفوا البرقات والبويضات التي تتولد منها هذه الديدان. وهذا يعزى لعدم اكتشاف المجهر في ذلك الزمن.

ونذكر من الاطباء المسلمين الاوائل الذين تعرضوا لهذا الامر ابن سينا والبلدي والرازي والزهراوي. وتمكن هؤلاء الاطباء من وصف الاحوال الاكلينيكية المتعلقة بالديدان المعوية والخيطية واشاروا للاعراض والعلامات التي تبدو على المريض مثل الجوع والغثيان والاسهال والخفقان،

وآلام الامعاء، وانتفاخ البطن والتشنجات والبرقان، وحكة المقعد وسيلان اللعاب، ووصلوا الى الحقيقة العلمية التي يدركها اطباؤنا اليوم، وهي قدرة بعض الديدان على دخول الرئة والقلب.

وقد ذكر الدكتور محمود الحاج قاسم محمد في «تاريخ طب الاطفال عند العرب» ان الاطباء المسلمين الاوائل ادركوا الوسائل التي تأتي منها الاصابة بالديدان، فمنعوا مرضاهم من اكل المأكولات الرطبة التي تنقل عدوى الديدان، وذلك كالفواكه واللحم الخام. وقد ثبت لنا الان ان اللحم غير المطهو، والخضروات والفواكه غير النظيفة، قد تكون مصدر عدوى بالديدان، لان بويضات ويرقات هذه الديدان تعيش فيها او تلوثها.

وقد حددوا المبدأ العام في علاج الديدان عندما قالوا: «ان تقتل بأدوية هي سموم بالقياس إليها، ثم تسهل بعد القتل إن لم تدفعها الطبيعة بنفسها. ولا يجب ان يطول مقامها في البطن بعد الموت». وقد وصفوا السرخس والترمس والثوم وورق الخوخ كعلاج لهذه الديدان.

استطاع الشيخ احمد بن محمد البلدي وصف الديدان المعوية العريضة واطلق عليها اسم «حب القرع» بالنسبة الى شكلها. وذكر انها ان خرجت من جسم الانسان كاملة، فقد شفي المريض منها، وان خرجت اجزاء منها فقط تولدت مرة ثانية في الامعاء. وهذه الديدان هي المعروفة لدينا اليوم بالديدان الشريطية،

وعلاجها فعلا لا يتم الا بخروج كل جسمها، بما فيه الرأس، واثبت الطب الحديث ان خروج اجزاء منها لا يعني الشفاء ابدا، بل ان خروج هذه الاجزاء هي وسيلة للتكاثر والانتقال الى اجسام اخرى تتولد فيها وتتكاثر.

اما ابو علي، الحسين بن سينا، فقد وصف الديدان المستديرة، مثل دودة الاسكاريس المعروفة لدينا اليوم. ويذكر الدكتور محمود الحاج قاسم محمد ان الدكتور محمد عبد الخالق اشار سنة ١٩٢١ م الى ان دودة الانكلستوما قد وصفها لاول مرة الشيخ ابن سينا، وقد اقرت مؤسسة روكفلر الامريكية هذه الحقيقة وسجلت ان ابن سينا عرف مصدر هذا المرض قبل ان يعرفه الطبيب الايطالي دوبيني الذي ينسب اليه الكشف عن هذا المرض.

ووصف ابن سينا ايضا الديدان الخيطية التي تؤدي الى مرض الفيلاريا والمعروف ايضا باسم داء الفيل. يقول ابن سينا عن هذا المرض: «هو زيادة في القدم وسائر الرجل على نحو ما يعرف في عروق الدوالي فيغلظ القدم. وهو مرض خبيث قلما يبرأ، ويجب ان يترك بحاله ان لم يؤذ. فإن ادى الى تقرح وخيفت الاكلة لم يكن الا القطع من الاصل».

وهذه بلا شك حقائق علمية صحيحة بمفهومنا اليوم. فتضخم القدم والرجل هي اعراض لداء الفيل، ومن هذا جاءت التسمية. وعلاجه عسير لان المرض ناتج من انسداد في الاوعية والغدد اللمفاوية من جراء ديدان الفلاريا. ويلجأ الاطباء في علاجه اليوم غالبا للطرق الجراحية، وهذا امر عسير بلا شك.

اما ابو بكر الرازي فقد وصف العرق المدني او دودة المدينة، والجدير بالذكر ان دودة المدينة سميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وربما يكون قد تم اكتشافها لاول مرة في الجزيرة العربية. فقد وصف الرازي المرض واوضح مصدر العدوى بهذه الدودة عندما حدد ان المياه الرديئة هي السبب. وذكر ان الداء يكثر في المناطق الحارة، ويتولد في الهند ومصر. وان الدودة تتكون تحت الجلد، ويبرز طرفها الى الخارج ليسبب الاما شديدة للمريض.. وكل هذه حقائق علمية وطبية لا زالت متداولة بين الاطباء اليوم، ومدونة في كتب الطب الباطني وامراض الطفيليات الطبية.

وجاء بعد الرازي الشيخ ابو القاسم الزهراوي فتكلم عن العرق المدني واضاف ان دودة المدينة توجد ايضا في الحجاز وبلدان العرب، وتصيب الساقين ومواضع اخرى من الجسم.

ووصف الزهراوي بدقة الطريقة التي يمكن التخلص بها من هذه الدودة، وهي الطريقة المتبعة في ايامنا هذه لعلاج العرق المدني في المستشفيات.

فقد جاء في كتاب «تاريخ طب الاطفال عند العرب» حديث الزهراوي عن هذه الطريقة حيث يذكر انه اذا ظهر طرف العرق المدني على سطح الجلد «فينبغي ان يلف على قطعة صغيرة من رصاص، تكون زنتها من درهم الى درهمين، وتعقده وتترك الرصاص معلقا في الساق. فكلما خرج منه شيء الى الخارج لففته في الرصاص وعقدته، فإن طال كثيرا فاقطع بعضه ولف الباقي ولا تقطعه من اصله قبل ان يخرج كله لانك ان قطعته تقلص ودخل في اللحم واحدث ورما وعفنا في الموضع وقرحة رديئة. ولذلك ينبغي ان يدارى ويجر قليلا قليلا حتى يخرج عن آخره ولا يبقى منه شيء في البدن.. وقد يخرج من هذا العرق في بعض الناس ما يكون طوله خمسة اشبار وعشرة. فان انقطع لك في حين علاجك له. فأدخل مرودا في الثقب واربطه طويلا مع البدن حتى يفرغ كل ما فيه من مادة، وحاول تعفين

الموضع بالادوية اياما، ثم عالجه بعلاج الاورام. وقد يكون هذا العرق ذا شعب كثيرة، ولاسيما اذا ظهر في مفصل الرجل او الرجل نفسها، فيحدث له افواه كثيرة، ويخرج من كل فم شعبة».

ووصف الزهراوي ايضا الديدان المتولدة تحت الجلد بما في ذلك الفلاريا بأنواعها، واطلق على ذلك علة البقر.

وذكر ان داء علة البقر يكون نتيجة لدودة صغيرة تتولد بين الجلد واللحم، وتكثر في الابقار، وتستطيع ان تخرق الجلد، وحدد الزهراوي ان افضل وسيلة لعلاج هذه الدودة هي الطرق الجراحية. وحسب الوصف الاكلينيكي فان هذه الدودة هي المعروفة لدينا اليوم بدودة اللوا، وهي دودة خراطينية خيطية، تكثر في زماننا هذا في افريقيا الغربية.

واستطاع الاطباء المسلمون الاوائل ايضا وصف الديدان الطويلة «الحيات»، والديدان الصغيرة «دودة الخل» وهي المعروفة علميا لنا بدودة الاكزيورس. ويقول الدكتور محمود الحاج قاسم محمد ان الشيخ احمد بن محمد القلقشندي (٧٥٦ ـ ٨٢١ هـ) كان اول من اشار الى مرض النوم، عندما تحدث عن احد ملوك مالي في كتابه «صبح الاعشى».

وهكذا نجد ان الديدان المعوية والديدان الخيطية، وكذلك الطفيليات الطبية، من المواضيع العلمية والطبية الهامة التي اسهم الاطباء المسلمون في سبر غورها وكشف اسرارها.

للبحث صلة

قضية ورأي

بقلم: د. عمر زهير حافظ

المسلمون والفتوى الجماعية

دعيت لحضور جلسة الافتتاح للدورة الثانية لمجمع الفقه الاسلامي والتي عقدت في جدة. وبقدر ما كان سروري عظيما بانجازات المجمع خلال العام المنصرم والذي عبر عنها امين عام المجمع في كلمته، بقدر ما تساءلت في نفسي عن مقدار ما سوف تعطيه الشعوب الاسلامية وحكوماتها من اهمية وتفاعل للدراسات والبحوث والفتاوى الخاصة بالامور المالية والاقتصادية والتي يبدو أن المجمع الموقر يوليها اهتماما كبيرا.

ان ما يعد المجمع له من دراسات ومشاريع وبحوث، لهو جدير بالاشادة ويدعونا الى ان نبتهل الى العلي القدير ان يوفق العاملين على انجازه. ولا تفوتني هنا الاشارة الى نقطة اشار اليها امين عام المجمع الشيخ محمد الحبيب بلخوجة في كلمة الافتتاح حيث قال «ان بعض الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي التي انبثق عنها المجمع الفقهي لم تلتزم بالوفاء بالدعم المالي المقرر، وان ما دفع لا يتجاوز الـ ١٧٪ من المتفق عليه». وهذا وضع مخجل حقا، ويجعل ما ثار في نفسي من تساؤل يظل قائما يبحث عن اجابة.

واذا كانت الدول الاسلامية قد اعطت الفتوى الجماعية قيمتها بانشاء هذا المجمع، فان ما يمكن ان يقدمه الصفوة من العلماء والخبراء والفقهاء المسلمين يمكن ان يكون ذا اثر واضح في الحياة الاسلامية اذا توفرت له العوامل التالية:

● النصح المتحرر من المجاملات التي تكون على حساب المصلحة الاسلامية العليا.
● الاستيعاب العميق لمشاكل العصر.
● التحسس الواعي لواقع الامة وما تعانيه.
● الانتقاء المدروس للقضايا.
● الدراسة المتأنية للزمان والمكان والحال.
● الاخلاص في النية.

ولا شك ان ثقة الامة في علمائها وخبرائها تدعونا الى التفاؤل دوما بأن هذا العالم الاسلامي يمكن ان يكون شيئا عظيما عندما يتوجه حق التوجه الى منهاجه الذي يضع منه امة وسطا شاهدة على الناس.

وعودة الى قضية الفتوى الجماعية، فانني ادعو ـ وارجو ان اكون مصيبا في ذلك ـ الى توحيد جهات الفتوى الجماعية في العالم الاسلامي، فالى جانب هذا المجمع الموقر، هناك مجمع فقهي قدم الكثير من الاعمال الجليلة وهو يتبع رابطة العالم الاسلامي، وهناك ايضا مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف وله تاريخ حافل بالانجازات العلمية. الا يمكن ان تتوحد جهات الفتوى الجماعية، ولا اقول الفتوى الفردية، في مجلس او هيئة واحدة؟ وما الفوائد التي يمكن ان تترتب على ذلك؟ سؤال يطرح نفسه على اهل العلم والخبرة ممن تخطوا حدود الاقليمية والقردية وعاشوا في رحاب وحدة المسلمين. والله الموفق.

دعاء اليوم

اللهم اجعل رزقك لي واسعا، ومطلبه سهلا، ومأخذه قريبا، ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فإنك غني عن عذابي وأنا فقير إلى رحمتك يا أرحم الراحمين.

مع الرسائل النبوية (٢٠)

معالم التاريخ الانساني

بقلم: د. عبداللطيف جاسم كانو

لقد تحدثنا في ١٩ مقالا سابقا عن الرسائل النبوية الشريفة وعن محتوياتها، وكيف كتبت؟ وكيف ارسلت؟ ومن هم الصحابة الاجلاء الذين حملوا هذه الرسائل النبوية الكريمة؟ وفي هذه الحلقة الأخيرة من هذه المقالات المتخصصة نريد ان نستعرض بايجاز اثر هذه الرسائل النبوية الشريفة على الامصار التي ارسلت اليها، وكيف كانت الردود والاستجابة؟

امر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة العديد من الرسائل النبوية الشريفة التي تتعلق بمواضيع مختلفة، داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها تدعو أمراء وعظماء واباطرة العالم آنذاك للدخول في الدين الاسلامي الحنيف، والتي ارسلت من المدينة المنورة في اوقات متقاربة من بداية السنة السابعة الهجرية. ولقد كانت هذه الرسائل التسع قد ارسلت الى: قيصر الروم، ونجاشي الحبشة، وكسرى عظيم الفرس، والمقوقس ملك مصر، وملك عمان وملك اليمامة بالاضافة الى المنذر بن ساوي امير البحرين والحارث ابن ابي شمر ملك تخوم الشام. ولقد كانت هذه الرسائل النبوية الشريفة موضع بحث واهتمام عظيمين من الناحية التاريخية والدينية، لما كان لها من اهمية كبرى في انتشار الدين الاسلامي فيما بعد.

لقد كانت هذه الرسائل النبوية التسع مختصرة مفيدة، تتألف اقصرها من ٢٤ كلمة في رسالة اليمامة، و١٠٧ كلمات في رسالة النبي الى النجاشي وهي اطول الرسائل النبوية في هذه المجموعة. بعض هذه الرسائل النبوية احتوت على آيات قرآنية، وبعضها الآخر دخل في صلب الدعوة بسهولة ويسر، دون ديباجة مطولة او مقدمات معتادة في مخاطبة الملوك والامراء، وجميع هذه الرسائل النبوية الشريفة دعت بحكمة وموعظة حسنة للدخول في الدين الاسلامي، وقد كتبت على الرق المصقول بالخط المدني غير المعجم، بدون تنقيط او اعراب.

الصحابة الاجلاء الذين حملوا الرسائل النبوية الكريمة عادوا الى المدينة المنورة واخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بالطريقة التي قدمت بها الرسائل والمحادثات التي تمت عند تقديمها.

ولقد كان رد امير البحرين المنذر بن ساوي ردا حسنا قال فيه «فإني قرأت رسالتك على اهل البحرين، فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل فيه». وبهذا فقد اقبل اهل البحرين افواجا على الاسلام، بقلوب طيبة خاشعة، قدوتهم الحسنة اميرهم العربي المنذر ابن ساوي، الذي اسلم وحسن اسلامه، واعيد تعيينه واليا على البحرين من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ليكون الامير الاول للبحرين في العهد الاسلامي الجديد. وقد تحدث الاستاذ محمد حسين هيكل بايجاز عن ردود امراء العرب فقال: «وأما امراء العرب فقد رد امير اليمن وعمان على رسالة النبي ردا فاحشا، ورد امير البحرين ردا حسنا واسلم، ورد امير اليمامة مظهرا استعداده للاسلام اذا هو نصب حاكما، فلعنه النبي لمطامعه، ويذكرون انه لم يلبث الا عاما بعد ذلك ثم مات».

واذا استثنينا جواب كسرى الفاحش الذي اشتاط غضبا ومزق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وتوعد بالويل والتأديب، فإننا نرى أن بقية الردود كانت في معظمها مقبولة اتسمت بالسيامة والمهادنة والحذر والرد الحسن المتزن، فان هرقل ملك الروم لم يغضب ولم يتوعد، وإنما كان جوابه حسنا لطيفا دبلوماسيا حتى تصور بعض المسلمين انه اسلم، كما كان جواب المقوقس عمليا استم بالذكاء والحكمة وارسل هدية تقديرية مكونة من جاريتين وبغلة بيضاء وحمار، قبلها النبي وتزوج احدى الجاريتين، مارية، ام ابراهيم. اما جواب النجاشي فكان ايجابيا الى اقصى الحدود فقد جهز المسلمين وحملهم في سفينتين واعادهم الى المدينة، وارسل بعض الهدايا مع رسالته الجوابية. حتى قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرح فرحا شديدا برجوع المهاجرين الاوائل حتى انه لا يدري بأي منها اشد اغتباطا بفتح خيبر ام بلقيا جعفر العائد من الحبشة مع المهاجرين.

هذه الرسائل النبوية الشريفة كانت هي البداية لانتشار الاسلام، ففي فترة وجيزة بعد ارسال الرسائل النبوية عم الاسلام هذه المناطق التي ارسلت اليها (ما عدا بعض أجزاء الحبشة) وعرف التاريخ حضارة انسانية غيرت معالمه واصبحت حلقة مهمة من معالم التاريخ الانساني.

أمير الرياض استقبل بطلي الدوري والكأس

إطلاق إسم الأمير سلمان على الاستاد الجديد لنادي "الهلال" والأمير عبد الرحمن على استاد "النصر"

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض علي تسمية استاد كرة القدم بالمقر الجديد لنادي الهلال بالرياض باسمه، كما وجه بتسمية الاستاد المماثل بنادي النصر باسم الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر..

جاء ذلك خلال استقبال الامير سلمان ظهر امس بمكتبه بالامارة لفريقي الهلال الحائز على درع بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم للموسم ٨٥ ـ ١٩٨٦م، ونادي النصر الحائز على «كأس الملك» للموسم نفسه. وقد هنأ الامير سلمان في المقابلة التي حضرها الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر، والامير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس الهلال الفريقين على انجازهما الرياضي هذا الموسم، وحث لاعبيهما على مواصلة العطاء، واستمرار المنافسة مع المحافظة على الروح الرياضية.

وقال ان رعاية الملك فهد للمباراة الختامية تشريف للرياضة والرياضيين في المملكة وهذا ما يجعل على كل ناد ان يبذل المزيد في تحقيق مستويات مشرفة خاصة وان حصيلة تلك الجهود تنصب لخدمة منتخبات المملكة التي نامل ان تحقق مزيدا من الانتصارات على الساحة الدولية الرياضية، ودعا الاندية للاهتمام برفع المستوى الثقافي بجانب المستوى الرياضي لاهميته لتطور شباب المملكة الذي هو رمز تطورها وتقدمها..

واثنى امير منطقة الرياض على المستوى الرائع الذي ظهر به فريقا النصر والاتحاد في المباراة الختامية وقال ان الروح الرياضية قد سادت هذا اللقاء الذي شرفه الملك فهد وحث الرياضيين على التحلي بالاخلاق الرياضية من خلال التنافس الشريف الذي يجري بينهم..

واستجاب الامير سلمان في نهاية المقابلة لطلب الامير عبد الله بن سعد بن فهد لاطلاق اسمه على الاستاد الرياضي الجديد لنادي الهلال، ووجه بتسمية الاستاد المماثل بنادي النصر باسم الامير عبد الرحمن بن سعود تقديرا لجهوده في خدمة النادي..

هذا وعقب المقابلة صرح الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر لـ «الشرق الاوسط» بقوله «انه لشرف عظيم لاعضاء فريق النصر وزملائهم اعضاء فريق نادي الهلال السلام على الامير سلمان بن عبد العزيز الذي حفنا باهتمامه المتواصل والمتابعة الدؤوبة للحركة الرياضية بمنطقة الرياض».

واضاف «لقد كنا مع زملائنا اعضاء فريق الهلال عند حسن ظن الامير سلمان، بتحقيقنا بطولة «كأس الملك» والهلال الذي حقق درع الدوري واتمنى أن تتكرر مثل هذه المناسبات السعيدة.. كما صرح الامير عبد الله بن سعد بن فهد لـ «الشرق الأوسط» بقوله «ان استقبال الامير سلمان لفريق نادي الهلال وزميله فريق نادي النصر يدل على اهتمام وتشجيع الامير سلمان للرياضة والرياضيين بمنطقة الرياض، ولم تكن هذه المبادرة بغريبة فقد تعودنا منه المشاركة، والمتابعة والتوجيه». واضاف «إن قبول الامير سلمان تسمية استاد نادي الهلال باسمه شرف كبير لنا كهلاليين نفخر ونعتز به.. وبالنيابة عن اسرة نادي الهلال اتوجه بالشكر الجزيل للامير سلمان على مبادرته باستقبالنا، واستجابته لرغبتنا في أن يحمل ابرز معالم المقر الجديد للنادي اسمه.. وهو أقل ما نعبر به عن تقديرنا للجهود الكبيرة، والتوجيهات الصائبة لخدمة الرياضة بالمنطقة».

الامير سلمان يتوسط اداريي ولاعبي الهلال



ويتوسط لاعبي واداريي النصر

(تصوير الطاف حسين)

الرياض ينسحب امام الربيع في ممتاز الطائرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انسحب فريق نادي الرياض للكرة الطائرة من مبارياته الدورية الرابعة عشرة ، التي كان مقررا اقامتها عصر يوم الخميس بجدة ، اذ حضر اربعة لاعبين فقط لتأدية المباراة امام فريق نادي الربيع في الساعة الرابعة عصرا ، وبعد مرور ساعة على الموعد المقرر دون ان يكتمل الفريق ، اعلن الحكم خالد الدلاك انتهاء المدة النظامية المقررة ، ورفع تقريراً لاتحاد اللعبة ، الذي سيدرس اسباب تخلف بقية لاعبي الفريق عن الحضور .

ويذكر ان فريق نادي الرياض كان من افضل فرق اللعبة خلال السبعينات .. الا ان مستواه تدهور خلال السنوات الست الاخيرة ، واصبح استمراره ضمن فرق الدرجة الممتازة امرا واردا .

اخبار رياضية سعودية

● حدد الاتحاد السعودي لكرة السلة يوم بعد غد (الثلاثاء) موعدا لاجراء قرعة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي سينظمها الاتحاد للمرة التاسعة ، وتشارك بها فرق اندية الدرجة الممتازة ، والدرجة الاولى بالاضافة الى تسع فرق تمثل ابطال المناطق ..

هذا وقد اعتمد الاتحاد وضع اول وثاني مسابقة الدوري الماضية على راس المجموعتين في التصفيات التمهيدية على ان توزع بقية الفرق على المجموعتين بالقرعة .

●●●

● تلقى الاتحاد العربي لكرة القدم ومقره الرياض تلكسا من الاتحاد الموريتاني يتضمن موافقة موريتانيا على استضافة التصفيات التمهيدية لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري (المجموعة الثالثة) والتي ستقام خلال الفترة من ٢١ وحتى ٢٢ فبراير (شباط) المقبل .

●●●

● ادى لاعبو فريق النادي الاهلي لكرة القدم مساء امس مناسك العمرة ضمن برنامج اعدته ادارة الكرة لتحضير الفريق للمشاركة في بطولة الاندية الآسيوية التي تفتتح اليوم بجدة .

[الرياضة السعودية]

اليوم افتتاح البطولة الخامسة للأندية الآسيوية لكرة القدم:

الأهلي ممثل السعودية والخليج في اللقاء الأول أمام إيست بنجال الهندي
مباراة واحدة يوميًا بعد انسحاب العربي الكويتي وسيكو هونج كونج

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

تفتتح مساء اليوم «الأحد» البطولة الخامسة للاندية الاسيوية لكرة القدم بمشاركة ستة فرق أسيوية هي فرق: النادي الأهلي ممثلا للسعودية والخليج باعتباره الحائز على كأس مجلس التعاون الخليجي بالاضافة لفرق الاتحاد (سوريا) وإيست بنجال «الهند» وبانكوك بانك «تايلند» وداوو «كوريا الجنوبية» وتيجا برليان «اندونيسيا».. وقد اكتمل وصول الفرق عصر أمس فقط بوصول بعثة فريق بانكوك بانك.. وصدر الجدول المعدل لمباريات البطولة بعد استبعاد المباريات التي كان طرفا فيها فريقا العربي الكويتي وسيكو هونج كونج على النحو التالي:

● اليوم الأحد ١٩/١/١٩٨٦م «الافتتاح»
- الأهلي وإيست بنجال
● الاثنين ٢٠/١/١٩٨٦م
- داوو ـ بانكوك بانك
● الثلاثاء ٢١/١/١٩٨٦م
- ايست بنجال ـ تيجا برليان
● الاربعاء ٢٢/١/١٩٨٦م
- الاتحاد ـ بانكوك بانك
● الخميس ٢٣/١/١٩٨٦م
- الأهلي ـ تيجا برليان
● الجمعة ٢٤/١/١٩٨٦م
- الاتحاد ـ داوو
● السبت ٢٥/١/١٩٨٦م
- راحة لجميع الفرق
● الأحد ٢٦/١/١٩٨٦م
- مباراتان الأولى بين أول المجموعة (أ) وثاني المجموعة (ب).. والثانية ـ الثانية بين ثاني المجموعة (أ) وأول المجموعة (ب).
● الاثنين ٢٧/١/١٩٨٦م
- راحة
● الثلاثاء ٢٨/١/١٩٨٦م
- مباراة تحديد المركز بين الثالث والرابع
● الأربعاء ٢٩/١/١٩٨٦م
- مباراة النهائي

وصرح عبد العزيز عبد العال عضو مجلس ادارة النادي الأهلي ومقرر اللجنة الاعلامية في البطولة: «ان حفل الافتتاح سيكون مبسطا حسب توجيهات الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم».

استعداد اهلاوي للقاء بطل الهند

- يخوض فريق كرة القدم بنادي الأهلي مساء اليوم أولى مبارياته في البطولة امام فريق نادي ايست بنجال الهندي وكان الاهلي قد واصل معسكره المغلق بالنادي وتدريباته المكثفة تحت اشراف مدربه بروشنتش على ملعب الحرس الوطني وشارك في التدريبات الأخيرة لاعب الفريق المخضرم امين دابو بعد ان تلقى ناديه موافقة الاتحاد السعودي لكرة القدم على مشاركته بعد ان كان قد اعلن اعتزاله رسميا للكرة وشغل منصب مدير الفريق ولكنه استجاب لرغبة ادارة ومدرب وجمهور ولاعبي فريقه وقبل ان يرتدي شعار ناديه مرة اخرى ليدعم خط هجوم فريقه.. كما شفي بعض اللاعبين المصابين وهم منصور حسين ويحيى عامر وطلال صبحي واصبح امر مشاركتهم رسميا.. وعليه فمن المتوقع ان يمثل النادي الأهلي اليوم:

محمد المترو في حراسة المرمى.. وبندر سرور، ومنصور حسين، وبراك عطيه، ومحمد عبد الجواد (باسم ابو داوود، او يوسف عنبر) في خط الدفاع.

يحيى عامر، وهشام بخاري، وعمر الحامدي (خالد أبو راس، وعبد الله الرشود) في خط الوسط، طلال صبحي، وأمين دابو (حسام أبو داود، وعلي حسين) في خط الهجوم.

● فريق نادي إيست بنجال الهندي الذي اوقعه الحظ ليلعب لقاء الافتتاح أمام فريق النادي الأهلي «المضيف» لم تتوفر عنه معلومات وافية ولا عن مستواه الفني ولكن افراد الفريق يؤكدون بانهم لن يكونوا صيدا سهلا وانهم ابطال مجموعة دول البنجال التي تلعب مبارياتها سنويا ما بين الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلاديش وافغانستان. كما ان الفريق يعتبر من أعرق الأندية الهندية ومقره مدينة كلكتا.

من ابرز لاعبي ايست بنجال باسكار جانجولي (حارس المرمى) وآلوك ساها، ومونتو راتجان، وسمير شوخري، وكمال غوش وبيكاس بانجي وغيرهم.

اقبال كبير على تذاكر المباريات

● طبع النادي الأهلي تذاكر مباريات البطولة بمقر النادي.. وكان الاقبال كبيرا على الحصول على التذاكر خاصة من الجمهور السعودي الذي سيساند بمختلف ميوله فريق النادي الأهلي.. يليه الجمهور الكوري.. إذ حرصت الشركات الكورية العاملة بمدينة جدة على طلب اعداد كبيرة من التذاكر لتوزيعها على العاملين بها.. ويليهم الجمهور الهندي والسوري..

ويذكر انه اعيد طبع التذاكر مرة اخرى.. ذلك ان التذاكر التي كانت معدة من قبل تشمل حضور مباراتين بتذكرة واحدة.. ولكن بعد انسحاب فريق النادي العربي الكويتي وسيكو بطل هونج كونج حدد الجدول.. اقامة مباراة واحدة يوميا.

الاهلي يستعد في تونس لبطولة الخليج لكرة اليد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر ان تقام بطولة دول مجلس التعاون للاندية ابطال الكؤوس في كرة اليد في موعدها المقرر سابقا، من ١٠ ـ ١٨ فبراير (شباط) المقبل في الكويت.

وقال عبد الرزاق معاذ المشرف على كرة اليد بالنادي الأهلي والذي عاد يوم أول من امس من الكويت بعد ان حضر اجتماع مندوبي الاندية المشاركة في البطولة «لقد تقرر الغاء مشاركة بطل الدوري في البطولة التالية اعتبارا من البطولة المقبلة.. وسيشارك الوحدة البحريني في هذه البطولة باعتباره بطلا للبطولة السابقة..».

وتقرر أيضا عدم الاخذ بفارق الأهداف فيما لو فاز احد الفريقين المتعادلين على الآخر في التصفيات التمهيدية.. وان كانا قد تعادلا فيعمد إلى فارق الأهداف ثم إلى من سجل أهدافا اكثر واخيرا يعمد إلى القرعة».

واوضح المعاذ ان فريق النادي الأهلي لكرة اليد سيغادر الى تونس لاقامة معسكر اعدادي هناك في الفترة ما بين ٣١ يناير (كانون الثاني) الجاري الى السابع من شهر فبراير (شباط) المقبل.. وسيؤدي الفريق هناك اربع مباريات تجريبية مع فرق الترجي وحمام الأنف والملعب التونسي والافريقي.. وسيسبق المعسكر زيارة سيقوم بها فريق نادي الافريقي التونسي ايضا الى جدة في السادس والعشرين من الشهر نفسه وسيخوض ثلاثة لقاءات تجريبية مع فريقنا وذلك في برنامج استعداد الأهلي للبطولة.

● هذا وسيعود فريق النادي الأهلي الى جدة فجر يوم ٧ فبراير (شباط) على ان يطير الى الكويت ظهر اليوم نفسه استعدادا للمشاركة في البطولة.

من جهة أخرى.. قررت اللجنة الفنية بدء مباريات البطولة يوم الاثنين ١٠ فبراير بلقاء بين فريقي كاظمة الكويتي وعمان العماني..

اما جدول مباريات فريق النادي الأهلي فسيكون على النحو التالي:

- الثلاثاء ١١/٢/١٩٨٦م مع فريق الوصل الاماراتي.
- الأربعاء ١٢/٢/١٩٨٦م مع فريق كاظمة الكويتي.
- الجمعة ١٤/٢/١٩٨٦م مع فريق عمان العماني.
- السبت ١٥/٢/١٩٨٦م مع فريق الأهلي البحريني.
- الثلاثاء ١٨/٢/١٩٨٦م مع فريق الوحدة البحريني.

مستشفى تخصصي للطب الرياضي بالسعودية قريبا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية مساء امس انه سيتم قريبا افتتاح مستشفى للطب الرياضي بالسعودية لخدمة الرياضيين ، وسيكون وسيلة عظيمة لتحقيق الاهداف وخدمة الرياضة السعودية ..

جاء ذلك خلال افتتاحه للندوة الثانية للطب الرياضي بقاعة الاجتماعات باللجنة الاولمبية بحضور الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب وابراهيم الشامي الوكيل المساعد للشؤون الفنية والدكتور نزار فتيح رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي بالاضافة الى ٨٩ مشاركا من مختلف الهيئات الرياضية .

وقد ألقى الامير فيصل بن فهد كلمة في حفل الافتتاح نوه فيها بدعم العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان ، واكد الاهتمام بكافة جوانب النشاط الرياضي وتوفير افضل السبل لممارسته .

الامير فيصل بن فهد يرحب بالفرق المشاركة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر :

رحب الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في كلمة قدم بها للكتيب الاعلامي الذي سيصدره النادي مع افتتاح البطولة الآسيوية الخامسة التي ستبدأ منافساتها اليوم (الاحد) بجدة .. وجاء فيها .. «ان انطلاق مثل هذه البطولة الهامة وتمثيل النادي الاهلي فيها ليؤكد الاهتمام الكبير الذي يلقاه الشباب من قبل جلالة مولاي الملك المفدى وسمو ولي عهده الامين .. لتواكب ما وصلنا اليه والحمد لله في كافة المجالات من تقدم وتطور ولا غرو في ذلك فالدولة تبذل جهودا كبيرة في تهيئة كل السبل للشباب ليكون قادرا على تحمل مسؤولياته كما تعطي الرياضة اهتماما يتمثل في تهيئة وتوفير المنشآت العملاقة واعداد الكوادر المدربة والمؤهلة وقد تحقق بفضل الله النجاح الكبير للعديد من البطولات التي استضافتها السعودية سواء على المستوى الخليجي او العربي او القاري وكانت صورة رائعة في الاعداد والتنظيم». وتمنى الامير فيصل ان تنجح هذه البطولة .

تمديد نهائي بطولة الاندية الآسيوية

● صرح عبد الله الدبل عضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي وممثل السعودية في لجنة بطولة الاندية الآسيوية التي تبدأ اليوم في جدة «ان الاتصالات نجحت بين الاتحادين الآسيوي والسعودي لتمديد نهائي بطولة الاندية الآسيوية يوما واحدا فقط لتقام يوم الاربعاء ٢٩/١/١٩٨٦م بدلا من يوم الثلاثاء ٢٨/١/١٩٨٦م .. بحيث تقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم الثلاثاء ومباراة البطولة يوم الاربعاء .. وكانت الاتصالات قد جرت مع الاتحاد القطري لكرة القدم لتأجيل مباراة مهرجان نجوم اسيا ليوم الخميس ٣٠/١/١٩٨٦م بدلا من يوم الاربعاء الذي سيكون نهائي بطولة الاندية الآسيوية وقد وافق الاخوة القطريون على هذا التعديل .

اعتماد اهلية اللاعبين

● عقدت لجنة اهلية اللاعبين في بطولة الاندية الآسيوية اجتماعها مساء امس بفندق حياة رجنسي برئاسة خليفة ضياء الدين النائب الاول لرئيس الاتحاد الآسيوي وعضوية بيتر فليبان سكرتير الاتحاد وعبد الله الدبل عضو لجنة المسابقات وفرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام الآسيويين وقد اعتمدت اللجنة الكشوفات الخاصة بلاعبي الفرق الستة المشاركة في البطولة .

عقوبات خاصة في انتظار سيكو هونج كونج

● صرح عبد الله الدبل عضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي ان اللجنة ستجتمع خلال ايام البطولة لرفع قرارها بتوقيع عقوبة على فريق سيكو هونج كونج لتخلفه عن المشاركة في البطولة بدون عذر مقبول .. وسترفع التوصية بالعقوبة للجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم لاصدار القرار النهائي .

[كرة السلة]

فرق المقدمة الثلاثة تفوز بمبارياتها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لم تكن فترة التوقف قصيرة المدة التي شهدها الدوري الممتاز لكرة السلة منعشة للفرق التي عادت للتنافس في ما بينها يوم اول من امس ـ اذ خلت اللقاءات من المتعة والاثارة والتشويق ، ووضح ان عنصر اللياقة اختل ميزانه لدى لاعبي الفرق ، وهو بمثابة تحذير للمدربين الذين يتعين عليهم اعادة حساباتهم من اجل التعويض في مباريات القسم الثاني من المسابقة ، والتي انتهت اربعة اسابيع منها ، وتبقى على ختامها ٥ اسابيع اخرى .

جاءت نتائج الاسبوع الرابع من القسم الثاني بالدوري عادية جدا ، ومتساوية مع العروض التي قدمتها الفرق ـ اذ فاز احد على الاتحاد ١٠٠ـ٦٥ ليستمر بذلك على قمة الترتيب برصيد ٢٦ نقطة ، وان لم تغير النتيجة من مركز الاتحاد الذي بقي في المركز السادس ـ وحافظ النصر على المركز الثاني بفوزه ٦٩ـ٦٠ على الرياض ، وتمكن الهلال من الاستمرار في مطاردة النصر بعد ان اجتاز الاهلي ٦٤ـ٥١ وارتفع برصيده الى ٢٢ نقطة .

اما على صعيد المؤخرة ، فقد حقق الخليج فوزا جديدا له على فريق هجر ٩٢ـ٦٤ ، وفي الاحساء احدث فريق الفتح زوبعة داخل منطقة الوسط بفوزه على الوحدة ٨٣ـ٦١ .

● وفي مسابقة فرق الدرجة الاولى اقيم لقاءان من اصل ثلاثة .. فاز في الاول الانصار على عكاظ ٧٠ـ ٦٨ وفي الثاني الترجي على راس تنورة ١١٢ـ٤٧ وتعذرت اقامة مباراة الاتفاق مع الربيع لعدم حضور الحكام .

[رسالة قطر الرياضية]

منتخب اليونان يهزم نظيره القطري في مباراة ودية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:

● غادر صباح امس بيتر فيلابان سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في طريقه إلى جدة للمساهمة في الاشراف على بطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم، بعد ان ناقش مع المسؤولين بالاتحاد القطري لكرة القدم استعدادات الدوحة لاستضافة مباراتي منتخب نجوم آسيا مع منتخب المجر يومي ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري وأول فبراير (شباط) المقبل.. كما ناقش فيلابان ايضا بعض الأمور المتعلقة بانتخابات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالاضافة إلى موقف الاتحاد الآسيوي من التطورات الأخيرة على ساحة كرة القدم الكويتية.

●●●

● يغادر الدوحة اليوم المنتخب اليوناني لكرة القدم بعد أن لعب مباراة واحدة مع المنتخب القطري انتهت بفوز اليونان بهدف دون مقابل احرزه سارافاكوس في الدقيقة ١٥ من الشوط الأول.. تأتي هذه المباراة ضمن استعدادات قطر للمشاركة ببطولة كأس الخليج الثامنة التي تبدأ يوم ٢١ مارس (آذار) المقبل.. هذا ومن المقرر أن يصل إلى الدوحة يوم الأربعاء المقبل المنتخب التونسي لكرة القدم لملاقاة المنتخب القطري يوم الجمعة التالي في مباراة تجريبية اخرى.

●●●

● من المقرر ان يصل الى الدوحة منتخب شباب السويد لكرة القدم للقاء منتخب شباب قطر يومي الثلاثاء والخميس القادمين في بداية استعدادات منتخب شباب قطر للمشاركة في دورة الصداقة التي تستضيفها الدوحة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.. ويذكر ان منتخب شباب قطر قد بدأ معسكره التدريبي في الأسبوع الماضي بقيادة المدرب البرازيلي فرانسيسكو.. ومن المقرر ان يلعب الفريق ٨ مباريات تجريبية استعدادا لهذه الدورة.

●●●

● يعقد مجلس ادارة الاتحاد القطري لكرة السلة اجتماعا اليوم لمناقشة آخر الاستعدادات لدورة الصداقة لكرة السلة والتي تبدأ في الدوحة يوم الخميس المقبل بلقاءين الأول بين الأهلي المصري ونادي قطر والثاني بين الارثوذكسي الأردني مع النادي العربي.

٤٠ لاعبا في المنتخب السوداني العسكري الكروي يستعدون لبطولة العالم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شكل اخيرا المنتخب السوداني لكرة القدم من ٤٠ لاعبا تمهيدا لبدء الاستعدادات ومن ثم المشاركة في بطولة كأس العالم العسكرية وقد تم أختيار الافراد على ضوء المستويات في بطولة الجمهورية التي فاز بلقبها فريق الدفاع الجوي ـ بورتسودان. ويوم السبت قبل الماضي بدأ الاعداد الفني للمنتخب الذي ضمت القائمة الطويلة للاعبيه كلا من :

توفيق فضل وصلاح خضر وعماد محجوب لوفا ومحجوب عبد الجبار وعبد العزيز محمد ومجدي ابو بكر وعبد المنعم صالح وعمر حسين وازهري المبارك وجعفر عبد المجيد وخالد وعبد المعطي الطاهر وهاشم تيه ودفع الله عبد الكريم وحسن عبد الله دحدوح وعوض حسب الرسول وطارق احمد آدم وصديق العمدة ومتوكل عيسى وجمال سعد الله ومدثر النور ومرتضى ادم واسماعيل ادريس ونادر منصور وجلال عبد الله كباتا ومجدي مرجان وعمر محمد احمد ورحمة الله جابو ومدثر السيد وطارق احمد سعد وعبد المنعم عبد الله وخالد ابراهيم ومحمد عثمان بخاري وعلم الدين ابراهيم وفايز عوض وهاشم مرحوم وحبيب الله نواي وياسر ابراهيم ونجم الدين وداعة واسامة ادريس.

برنامج المنتخب العسكري

واستعدادا لبطولة كأس العالم العسكرية ستنظم اللجنة الفنية للمنتخب عددا من المباريات الودية مع فرق اندية المقدمة بالخرطوم وباقاليم السودان وقد بدأ الطواف في مطلع الشهر الحالي واشتمل البرنامج اللعب في الاقليم الاوسط مع منتخب سنار ورابطة سنار واهلي مدني والاتحاد، وفي القضارف وكسلا وبورتسودان بالاقليم الشرقي حيث من المقرر ان يلعب مع الهلال والسهم ـ القضارف والميرغني والتاكا ـ كسلا وحي العرب والهلال من بورتسودان.

من جهة اخرى تقرر ان تجري مباراة ودية بين المنتخب العسكري وأحد فرق اندية القمة العاصمة على شرف انعقاد الجمعية العمومية الـ ١٤ للمجلس الدولي للرياضة العسكرية في الخرطوم في فبراير (شباط) المقبل.

المحكمة تغلق باب امام الرياضيين

● اعلنت المحكمة العليا برئاسة القاضي محمد محمود ابو قصيصة عدم اختصاص المحاكم في المنازعات الرياضية.

جاء ذلك الاعلان ضمن حيثيات قرار المحكمة العليا حول الطعن الذي تقدم به نادي الكفاح ضد الاتحاد السوداني لكرة القدم الذي أيد قرار نظيره اتحاد الخرطوم برفض شكوى الكفاح في مباراته ضد حي الضباط.

وبهذا اسدلت الستارة على الخلافات الرياضية التي اخذت وقتا طويلا من الرياضيين واخذت بمسيرة واستقرار الحركة الرياضية.

الهلال والمريخ الى اليمن

● تلقى نادي الهلال العاصمي دعوة لاداء ثلاث مباريات امام فرق اندية اليمن كما تلقى نادي المريخ دعوة مماثلة للعب بصنعاء.

حمل الرسالتين الحكم المعروف فيصل سيحة لدى عودته من اليمن بعد قيادته مباريات الدورة الاولى لدوري الدرجة الاولى اليمني مع زملائه الحكام بابكر عبد الله وادريس احمد محمود ومحمود الهادي وبشير سكوته.

الوزير السوداني حامد يبرق منتخبات المغرب والجزائر والعراق..

● ابرق السيد محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام السوداني لكل من المنتخبين الجزائري والمغربي لكرة القدم مهنئا بوصولهما لنهائيات كأس العالم بالمكسيك ممثلين القارة الافريقية السمراء.

كما ابرق للمنتخب العراقي لوصوله لنهائيات المكسيك ممثلاً آسيا وفريق نادي الجيش الملكي المغربي لفوزه بلقب بطل الاندية الافريقية وللنادي الاهلي المصري لفوزه بكأس حاملي الكؤوس الافريقية.

موسكو تدعو العداء السوداني خليفة عمر

● تلقى العداء السوداني العالمي خليفة عمر دعوة من الاتحاد السوفياتي لالعاب القوى للمشاركة في البطولة التي ستقام بموسكو في الفترة بين ١٠ و١٤ يوليو (تموز) المقبل ١٩٨٦.

خليفة وصل اخيرا الى الخرطوم في اجازة قصيرة سبقت معسكره التدريبي بايطاليا.

خليفة كان افضل رياضي في السودان في العام المنصرم اذ نال عددا من الالقاب اقليميا ودوليا اذ اختير كأحسن عداء افريقي في سباقات الـ ١٥٠٠ متر بعد فوزه بالمركز الاول في البطولة الافريقية بالقاهرة. وفاز بلقب بطولة القارات باستراليا واحرز الميدالية الذهبية.

ـ وفي اربعة سباقات للمسافات المتوسطة، فاز بالميدالية الذهبية في سباقات كولون (المانيا الغربية) وزوريخ (سويسرا) وروما (ايطاليا).

وفي برلين بالمانيا حصل المركز الثاني لمسافات الـ ١٥٠٠ وبمركز مماثل في سباق ريبتي بايطاليا.

مصير اتحاد الكرة بالخرطوم

● اصدر اللواء كمال ابشر معتمد العاصمة القومية قرارا بقبول طلب اللواء شرطة محمد الحسن يوسف باعفائه من رئاسة اتحاد الخرطوم لكرة القدم وتعيين السيد احمد حسب الرسول رئيسا للاتحاد خلفا للواء.

هذا وقد عقد مجلس ادارة اتحاد الخرطوم اخيرا جلسة طارئة وبعد الجلسة الهادئة وبدلا من تقديم الاستقالات الجماعية عن قيادة الكرة بالخرطوم تغلب الاتجاه الذي دعا الى مقابلة المعتمد لتحديد عمر مجلس الاتحاد الحالي تمهيدا لاجراء الانتخابات.

المغرب الفاسي

لقاء المغرب الفاسي والوداد قمة مباريات نهاية مشوار الذهاب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم الاحد مرحلة الذهاب في الدوري المغربي لكرة القدم باجراء مباريات الاسبوع الـ ١٩ من المسابقة. علامات استفهام كبيرة لاتزال ترتسم على وضع صراع المقدمة خاصة وان مركز الصدارة قد تتبادله الايدي اليوم اذ ما خسر فريق نادي الوداد البيضاوي المتصدر بفارق بسيط عن فريق النادي القنيطري في فاس امام المغرب الفاسي.

كذلك فان فريق نادي الجيش الملكي ـ بطل افريقيا ـ الذي لاتزال في جعبته مجموعة مباريات مؤجلة (٤ مباريات) مرشح لدخول معركة الصدارة جديا اذا ما فاز اليوم على ضيفه الكوكب المراكشي في الرباط وهو اذا ما فاز جميع مبارياته المؤجلة فإنه يتقدم لاحتلال قمة الترتيب..

وفي ما يلي برنامج لقاءات اليوم وكما هو منتظر فان اللقاء الاكبر سيدور في فاس بين المغرب الفاسي والوداد.

الجيش الملكي ـ الكوكب المراكشي
شباب المحمدية ـ النادي المكناسي
نهضة القنيطرة ـ الجمعية السلاوية
اولمبيك خريبكة ـ الدفاع الحسني الجديدي
المغرب الفاسي ـ الوداد البيضاوي
امل بلقصيري ـ النادي القنيطري
الرجاء البيضاوي ـ نهضة بركان
شباب الساقية الحمراء ـ اتحاد الفتح الرباطي

الرياضة المصرية

مدحت رمضان ورمضان السيد المعتزلان لـ «الشرق الاوسط»:

مدحت: أترك الأهلي لتوفر الناشئين الأكفاء
رمضان: الاصابات حرمتني من تحقيق آمالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فجأة ودون مقدمات، قرر مدحت رمضان ورمضان السيد لاعبا الاهلي اعتزال كرة القدم. وتقدم اللاعبان بطلب الاعتزال لمدرب الفريق محمود الجوهري الذي لم يتردد في قبوله. وانطوت صفحة جديدة من صفحات نجوم كرة القدم بالاهلي.

واللاعبان المعتزلان متشابهان في امور كثيرة فكلاهما بدأ حياته بعيدا عن الاهلي، ثم انضم اليه بعد ان حقق شيئا من الشهرة ونال اللاعبان شرف ارتداء فانلة الفريق القومي. مدحت رمضان (٢٧ سنة) ظهير ايمن وايسر، ورمضان السيد (٢٦ سنة) لاعب خط وسط.

مدحت الزملكاوي

وحكاية مدحت مع الاهلي بدأت بعد ان عرفه الجمهور ظهيرا أيسر لمنتخب مصر للناشئين تحت ١٩ سنة، وكان يلعب لنادي طنطا وسعى مسؤولو الاهلي والزمالك لضم النجم الصاعد الذي كان يحب الزمالك. ورغم ان عرض الزمالك كان افضل كثيرا من عرض الاهلي، الا ان مدحت الزملكاوي فضل الانضمام للاهلي صاحب الشعبية في طنطا.

وفي الاهلي ارتقى مدحت سلم المجد بهدوء وانضم عام ١٩٧٩ للفريق القومي الاول المشترك في دورة البحر المتوسط في سبليت حيث لعب قلبا للدفاع، وكان ابراهيم يوسف قلب دفاع الزمالك احتياطيا له في المنتخب.

وقد فاز مدحت مع الاهلي ببطولة الدوري العام سبع مرات ٧٦/٧٧، ٧٨/٧٩، ٧٩/٨٠، ٨٠/٨١، ٨١/٨٢، ٨٢/٨٣، ٨٣/٨٤، ٨٤/٨٥، وفاز ببطولة كأس مصر خمس مرات (١٩٧٨، ١٩٨١، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥)، وفاز ببطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس مرتين ١٩٨٤ و١٩٨٥ وببطولة الاندية ابطال الدوري مرة واحدة (١٩٨٢).

وعن قرار الاعتزال أكد مدحت رمضان لـ «الشرق الاوسط» انه جاء مفاجئا عقب نهائي بطولة الاندية الافريقية امام ليفنتس في لاجوس والذي فاز خلاله الاهلي بالكأس ولعب مدحت المباراة كاملة. ولكنه فوجيء عقب عودته بالجوهري يشرك الناشيء علاء عبد الصادق أساسيا في مباراتي الاتحاد والزمالك مما اكد له انه احتياطي. فقرر مدحت ـ قانعا ـ الاعتزال لاعطاء الفرصة للناشئين الصاعدين ليجدوا مكانهم في الفريق الاول خاصة وان حاجة الاهلي اليه لم تعد أساسية كما كانت من قبل. وعلى الفور صرح مدحت برغبته للجوهري الذي رحب بالفكرة مع تمنياته لمدحت بمستقبل افضل في محيط كرة القدم.

ولا ينوي مدحت ـ خريج كلية الصيدلة ـ ان يتجه لمجال التدريب او الادارة في كرة القدم ولكنه ينوي دراسة العلاج الطبيعي والتخصص فيه.

رمضان السيد شهرته ضد الاهلي

ذاع صيت رمضان السيد كلاعب خط وسط مشهور عقب مباراة التصنيع الشهيرة امام الاهلي في موسم ٧٧/١٩٧٨ والتي اسفرت عن فوز التصنيع بهدف نظيف وتألق خلالها رمضان السيد بصورة غير عادية لينجح التصنيع في الحصول على ثلاث نقاط من الاهلي في موسم واحد بعد ان كان الفريقان قد تعادلا سلبيا في الدور الاول.

مدحت رمضان



رمضان السيد

ولم يمر موسم حتى كان رمضان قد أحرز هدفا في مرمى الاهلي الذي فاز بالمباراة ٣/١ وعرف اداريو الاهلي ان هذا اللاعب مكسب كبير وبدأت المفاوضات مع مسؤولي التصنيع في عام ١٩٨٠ ولم تستمر المفاوضات طويلا حتى كان رمضان السيد مرتديا الفانلة الحمراء.

وفي الاهلي وجد رمضان نفسه وسط مجموعة من العمالقة: صفوت عبد الحليم وطاهر الشيخ ومختار مختار ومحمد عامر ومعهم الصاعدون خالد جاد الله ومجدي عبد الغني ثم انضم اليهم من الناشئين علاء ميهوب واسامة عرابي. ووجد رمضان طريقه الى تشكيل الفريق وسط هذا الجيش من اللاعبين الاكفاء بل وانضم لمنتخب مصر عام ١٩٨١ ولعب كل مباريات الفريق القومي في تصفيات افريقيا للصعود لنهائيات كأس العالم. وكان أبرز لقاءاته أمام كينيا في نيروبي وفازت مصر خارج ملعبها ٥/٣ وسجل رمضان هدفين لمصر وكان أحسن لاعب في المباراة.

شارك رمضان الاهلي في الفوز بالدوري ثلاثة مواسم وبالكأس في اربعة اعوام وبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس مرتين وابطال الدوري مرة واحدة. وكان يمكن لرمضان الذي لم يكمل عامة السابع والعشرين ان يستمر في الملاعب ولكن الاصابة اللعينة التي ألمت به منذ عام ونصف في عضلة الفخذ الخلفية لساقه اليمنى كانت تعاوده كلما قارب على استعادة مستواه، ورغم انه كان قد تألق في كأس مصر عام ١٩٨٤ والذي غاب عنه كل لاعبي الاهلي الدوليين في دورة لوس انجليس الاوليمبية. وسجل رمضان هدف الفوز لفريقه في مرمى الاسماعيلي بالمحلة في دور الاربعة. الا ان التمزق عاوده في أول مران له بعد الفوز بالكأس ودخل رمضان في مرحلة التدريبات العلاجية مجددا.

ويقول رمضان لـ «الشرق الاوسط»: «كنت اتمنى الاستمرار في الملاعب لاقدم لجمهور الكرة المصرية بعض القدرات التي امتلكها ولكن الاصابات كانت اقوى مني وللحق فقد فكرت في الاعتزال كثيرا ولكن مسؤولي الاهلي كانوا بجانبي باستمرار يشجعونني على العودة للملاعب ... ولكن الظروف كانت أقوى».

اسبوع رياضي بين شرطة الكويت ومصر بالقاهرة

● وافق الشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الداخلية الكويتي على قبول دعوة اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية المصري لمشاركة فريق الشرطة الكويتية الرياضية في مهرجان الشرطة المصري الذي سيقام بمناسبة احتفالات مصر بعيد الشرطة يوم ٢٥ الشهر الحالي.

وسيشمل المهرجان المشترك مباريات في كرة القدم والكرة الطائرة والتاكوندو بين الفرق المصرية والكويتية في الفترة ما بين ٢٣ ـ ٢٩ يناير (كانون الثاني).

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ من الافعال ـ ضمير متصل.
٢ ـ وجع ـ طرف مكان
٣ ـ بحـمـي ـ حبوب مسكنة (معكوسة)
٤ ـ لباس
٥ ـ للمنادى ـ بحر ـ متشابهان
٦ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ نصف (موال).
٧ ـ صحراء سعودية
٨ ـ يلوم (مبعثرة) ـ في الفم.
٩ ـ نلهو ـ نهر ايطالي.

عموديا

١ ـ مدينة فرنسية (معكوسة)
٢ ـ للكتابة (معكوسة) ـ ماركة سيارات.
٣ ـ وحدان ـ أساعد
٤ ـ يحرب
٥ ـ نزهة (معكوسة).
٦ ـ متشابهان ـ اظفر القط.
٧ ـ شاعر عباسي.
٨ ـ شهر ميلادي ـ خاطر (معكوسة).
٩ ـ احصل على ـ مسحوق مهضم.

ماجدة
شعر
مفتون
يسيل
جزر
خفيف
تعريف
وجع
قبعة
قلب
غابة
علف
ادخار
جذب
حلو
ضد
جمع
حمضيات
جد
مي
حديد

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
غ	ا	ب	ة	ل	د	ه	ب	م
ا	د	خ	ا	ر	ي	ل	ي	س
ي	ة	ع	م	ج	د	ج	ع	غ
س	ع	ت	ض	م	ج	ر	ج	ف
ي	ب	د	ع	ة	ف	م	ي	ي
ل	ق	ف	د	ر	ض	ت	ع	ف
ي	ل	ج	ب	ي	ي	ج	ه	ق
ع	ا	ذ	ا	ه	و	ف	ل	ن
م	ج	ت	ر	ر	ج	ب	د	ج

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

لاعب كرة قدم برازيلي معتزل

ايطاليا

رياضة عربية

الحكم الدولي اللبناني لكرة القدم طلال صالح:
يجب اعطاء فرص دولية للحكام العرب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»
محمد دالاتي:

لا بد لأي حكم في كرة القدم يبغي النجاح في مهنته ان تتوافر فيه عدة خصال، مثل الشخصية القوية، وفهم قانون اللعبة، وقدرة على تطبيقه في الملعب بأسلوب حسن، وشجاعة في اصدار أحكامه العادلة من دون اتباع هوى او تحقيق رغبة او منفعة شخصية.

وجميع هذه العناصر موجودة في الحكم اللبناني الدولي طلال صالح، الذي كان احد أبرز حكام بطولة كأس فلسطين التي جرت في الجزائر.

«الشرق الاوسط» التقت صالح، الذي هو حاليا من انجح الحكام اللبنانيين القلائل، والذي برع في قيادة اكثر المباريات الحساسة في لبنان خلال الاحداث.

بدأ صالح حديثه عن بطولة كأس فلسطين فقال انها كانت ناجحة من حيث التنظيم، واستحقت السعودية الفوز بكأسها عن جدارة، من دون التقليل من اهمية الفرق العربية الاخرى المشاركة وخصوصا فرق العراق وتونس والجزائر. والامر الوحيد الذي لفت النظر اليه، هو قلة الجمهور على المدرجات.

واشار الى انه قاد اربع مباريات في كأس فلسطين كحكم رئيسي اهمها في الدور نصف النهائي بين العراق والجزائر، اضافة الى مباراة كل من تونس واليمن، وقطر والجزائر والجزائر والسعودية. كما شارك كحكم مساعد في المباراة النهائية بين الجزائر والسعودية.

واعترف بأن اصعب مباراة خاضها في نطاق الدورة كانت بين فريقي العراق والجزائر في الدور نصف النهائي، لان المباراة اتسمت بالحساسية، ولعب المنتخب العراقي بكفاءة عالية، اما المنتخب الجزائري فقد قدم العرض الملائم والجيد وفاز، فوصل الى الدور النهائي وقابل المنتخب السعودي، وحل ثانيا.

وبالنسبة الى حكام كرة القدم العرب، قال صالح ان الحكم العربي من افضل حكام العالم اذا اخذ فرصته كاملة في الدورات العالمية. وهذه المباريات هي وحدها التي تصقل مواهب الحكم. وعلى الاتحادات العربية التدخل لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم ليكون مجال الحكم العربي اكبر في المستقبل.

واعتبر ان افضل المباريات التي قادها كانت تلك التي جرت بين منتخبي تونس واليمن في كأس فلسطين في الجزائر.

المباريات التي يرتاح في قيادتها في الداخل او الخارج قال صالح: «لا يأبه الحكم المقتدر في المكان الذي يقود فيه المباراة سواء في بلاده او خارجها، لان الملعب هو الساحة التي على الحكم ادارتها بنجاح. والمهم ان يؤدي دوره على افضل ما يرام».

أما أشد المباريات حساسية التي قادها في لبنان فكانت بين الراسينج والحكمة في نطاق دورة العهد الجديد. وكذلك المباراة بين الهومنتمن والهومنتمن. ولم يتسن له بعد قيادة أية مباراة بين النجمة والأنصار.

وقال صالح انه لا يميز بين مباراة واخرى، حيث ان نجاح الحكم يعتمد على مدى ثقته بنفسه ولياقته البدنية في الملعب. واعتبر مثله الاعلى في مجال التحكيم هو العميد فاروق بوظو. اما افضل حكم عالمي برأيه فهو جاك تايلور (انجلترا)، وعربيا جمال الشريف (سورية) ومحليا الحكم السابق سركيس ومرجيان.

وتحدث عن كيفية وصوله الى مجال التحكيم فقال: عشقت لعبة كرة القدم منذ صغري، وزاولتها ولكن لم اتمكن من متابعتها بشكل عادي. وكنت أقود بعض المباريات الودية بين الفرق المحلية، وخلال الدورات الشعبية. وصادف ان شاهدني الحكم الدولي سبع فلاح فشجعني، ونصحني بالانخراط في سلك الحكام الرسميين، بعدما وجد بي خامة قابلة للعطاء في المستقبل، وبدأت كحكم رسمي في العام ١٩٨٠. ولقيت المساعدة والتشجيع من عدة اشخاص في مقدمتهم امين عام الاتحاد اللبناني حاليا رهيف علامة واستفدت كثيرا من توجيهاته ونصائحه الاخوية الي. واستطعت ان اصل الى ما انا عليه الآن».

وتمنى اخيرا عودة الاستقرار الى لبنان، وان يقود في المستقبل مباريات على المستوى الآسيوي والعالمي.



الحكم طلال صالح

منتخب شباب لبنان بالسلة هزم الاهلي
وخسر امام النصر السعودي في الوقت الاضافي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عادت بعثة لبنان في كرة السلة الى بيروت بعد زيارتها القاهرة برئاسة عادل فواز، واستقبلها في مطار القاهرة اعضاء مجلس ادارة نادي الاهلي وعلى رأسهم عادل هيكل، وطارق عبد المنعم وهبة.

خاض فريق الشباب اللبناني مباراته الاولى امام نادي النصر السعودي الذي يعتبر احد اقوى الفرق السعودية في المملكة، وتقدم الفريق اللبناني (٨ ـ صفر) في الدقيقة الاولى، وانتهى الشوط الاول لمصلحة لبنان (٣٨ ـ ٣٤). وحاول الفريق اللبناني خلال الشوط الثاني المحافظة على تقدمه مما ادى الى انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل (٦٩ ـ ٦٩) فمدد الحكم المباراة وقتا اضافيا، فانتهت المباراة بخسارة الفريق اللبناني (٧٨ ـ ٧٤).

ويذكر ان اربعة لاعبين لبنانيين خرجوا لارتكابهم خمسة اخطاء وهم علي علم الدين وجهاد القيسي وبسام جدايل وعارف الزين.

قاد المباراة الحكم الدولي خضر فرشوخ والحكم السعودي سامي دري.

ضد الاهلي

وخاض فريق الشباب اللبناني مباراته الحاسمة ضد فريق نادي الاهلي القاهري، على ارض ملعب الاهلي.

بدأ اللعب بضغط من الفريق اللبناني، واتسمت المباراة بالاثارة واللعب الجماعي من الطرفين. وانتهى الشوط الاول لمصلحة لبنان (٣٩ ـ ٣٢). وتغير اسلوب اللعب في الشوط الثاني، حيث بذل لاعبو الاهلي جهدا كبيرا لتعديل النتيجة، وقدموا لمحات فنية رائعة، خصوصا وانهم يتمتعون بلياقة بدنية عالية. غير ان فريق الشباب اللبناني عرف كيف ينهي المباراة لمصلحته وسط دهشة المشاهدين، وذلك بنتيجة (٧٦ ـ ٦٨).

قاد المباراة الحكم فرشوخ والحكم المصري ممدوح حسين أحمد.

● خواطر فنية:

خذ عقلي.. وأعطني فنك

احسان عبد القدوس

قال المتفرج يعلن الرفض كعادته:

ـ اقيم اخيرا مهرجان او مؤتمر سينمائي، يعرض افلاما من مختلف انحاء العالم ويجمع بين بعض المسؤولين عن السينما، سواء في العالم العربي او في اوروبا، وقد انتهى المهرجان دون ان ادري لماذا اقيم ولا ماذا انتهى اليه. حتى اني اعتبرته مجرد حفل خاص يؤكد ان مصر لاتزال دولة كريمة تكرم ضيوفها الاجانب وتسخو عليهم وهم في ضيافتها، وكانت الدعوة قاصرة على المختصين المحترفين، وبما اني لست مختصا محترفا سينمائيا فلم توجه الدعوة الي، ولم استفد من هذا المؤتمر شيئا، رغم اني امثل اهم ركيزة لاي فن، وهي ركيزة المتفرجين، اي اني امثل الشعب، وقد كانت تعرض علينا في التليفزيون احاديث مع الشخصيات السينمائية المدعوة، ولكني لا اعرف هذه الشخصيات ولا يهمني ان اعرفها، وكل ما يهمني هو ان اعرف انتاجهم السينمائي من خلال افلامهم، ولكن الافلام كانت ايضا لا تعرض الا في عروض خاصة، كل منها في عرض واحد، فلم استطع ان اشاهد منها اي فيلم رغم انها كانت تعرض في دور السينما العامة، واهم ما وجه نظري ان هذا المهرجان او المؤتمر لم يجمع اي شخصية سينمائية امريكية، ولم يعرض اي فيلم امريكي، رغم اننا لا يمكن ان ننكر ان امريكا هي المركز الرئيسي للانتاج العالمي، ورغم كل ذلك فقد انتظرت الى ان ينتهي المؤتمر ويصدر قراراته، فلم اجد بينها اي قرارات تحقق ارتفاع مستوى الانتاج السينمائي، لم نصل الى شيء من هذا المهرجان! حتى انني اصبحت مقتنعا باننا لم نقدمه ونتحمل تكاليفه الا كمجرد تقليد مظاهر مهرجانات السينما العالمية التي تقام في كثير من العواصم الاوروبية وخصوصا مهرجان مدينة كان في فرنسا. اننا لا نزال مجرد مقلدين للحضارة الاوروبية دون ان نرتفع الى مستواها الحضاري لاننا لا نحقق اهدافها.

وقال الفنان في هدوء كأنه يصد سخط المتفرج:

ـ ان ما يحتاج اليه الانتاج السينمائي العربي يختلف عما يحتاج اليه في اوربا، لذلك كان يجب ان تختلف اهداف مؤتمرات السينما العربية عن اهداف مؤتمرات السينما الاوروبية او العالمية، واهم ما يجب ان تقوم عليه اهدافنا هو نشر الثقافة السينمائية، ثم رفع التمويل السينمائي بحيث يغطي احتياجات النهوض بالانتاج الفني وهو ما لا يمكن ان يتحقق الا بوحدة رؤوس الاموال السينمائية العربية. لذلك كان يجب ان يقتصر المهرجان او المؤتمر على مدعوين يمثلون الدول العربية وحدها، اي يكون مؤتمرا عربيا، وان تعرض الافلام التي ساهمت فيه عروضا شعبية ويستمر كل منها اياما متتالية حتى تستطيع ان تجذب اكبر عدد من المتفرجين العرب ليزدادوا ثقافة بتطور الفن العربي، ثم تصدر بعد ذلك قرارات تحقق وحدة الانتاج السينمائي العربي، كأن يكون هناك مركز يعتبر مركزا لكل الانتاج، كما تقوم مدينة هوليوود مركزا لكل الانتاج الامريكي والاوروبي، وقد كانت القاهرة تعتبر في يوم ما كأنها هوليوود العربية، وكل الانتاج السينمائي العربي يخرج منها، ثم انفض الانتاج السينمائي عن القاهرة وتعددت مراكز الانتاج بين مختلف الدول العربية، فضعفت الى حد ان اصبح يحتاج الى تحقيق الانتاج في دول اوروبية كاليونان، ونحن نستطيع ان نعيد اقامة هوليوود العرب في القاهرة، فيمكن اقامتها في اي عاصمة عربية اخرى غنية مستقرة تستطيع ان تتحمل مسؤولية نشر النهضة الفنية في العالم العربي كله.

ـ وقال المتفرج مجادلا: وما الضرر في ان تنفرد كل دولة عربية بان توفر لنفسها ما يكفيها من استديوهات وكاميرات مستقلة بانتاجها السينمائي حتى تحتفظ بشخصيتها الخاصة.

ـ وقال الفنان مؤكدا: ان العرب لا يمكن ان يستكملوا قدرتهم على النهوض بانتاجهم الفني الا بوحدة هذا الانتاج، انه الطريق الوحيد لتوفير رؤوس الاموال الكافية وجمع المواهب الفنية في بوتقة واحدة، وقد ظهر بين ابناء العرب منتج سينمائي موهوب قادر هو الاستاذ مصطفى العقاد، وانتج افلاما هائلة رائعة نجحت عالميا ـ كفيلم «الرسالة» وفيلم «عمر المختار»، ولكن لان ليس في العالم العربي هوليوود عربية اضطر ان يقوم بانتاجه في هوليوود الامريكية، ولو كانت هذه الافلام قد انتجت من داخل العالم العربي لكان لها شأن آخر في التأثير في المتفرجين في العالم كله.

ـ وقال المتفرج ساخرا: لو كان مصطفى العقاد قد حاول ان ينتج افلامه في اي بلد عربي لحرمته من الانتاج الرقابة على المصنفات الفنية المفروضة على كل بلد، بدليل انه حتى الافلام التي انتجها في امريكا منعت من العرض في كثير من العواصم العربية.

ـ وقال الفنان فورا: من بين كثير من التفاصيل التي اتمنى ان يناقشها اي مؤتمر سينمائي عربي موضوع الرقابة التي تفرض اوامرها على ما يعد من افلام بحيث تحدد مجالات هذه الاوامر ومدى سيطرتها، اي الوصول الى اعلان اتفاقية بين المنتجين والسلطات الرقابية، وقد يبدو هذا صعبا لاختلاف طبيعة كل مجتمع عربي عن الآخر، ولكن رغم هذه الصعوبة فاننا نستطيع ان نصل الى وضع رقابي مستقر.

ـ وقال المتفرج: إنك تطالب بالعدول عن اقامة المؤتمرات السينمائية العالمية مكتفيا بمؤتمرات خاصة بالانتاج العربي؟

وقال الفنان كأنه يدافع عن نفسه:

ـ لا، مع تحقيق المؤتمرات القاصرة على الانتاج العربي يمكن ان تقوم المؤتمرات العالمية كطريق للاتصالات الدبلوماسية الفنية.

وقال المتفرج بعد فترة صمت كأنه سارحا مع خياله:

ـ إني مازلت اسائل نفسي لماذا لم تشارك السينما الامريكية في المؤتمر السينمائي الذي اقامته القاهرة اخيرا؟

وقال الفنان في هدوء كأنه يقاوم به سخطه:

ـ ليس هناك اي سبب او دافع سياسي، ولكن ربما كان المسؤولون عن السينما في امريكا لم يجدوا اي دافع فني او تجاري للمشاركة في مؤتمر القاهرة، واغلبية الدول الاوروبية التي شاركت في هذا المؤتمر هي الدول التي تعترف بحاجتها الى نشر انتاجها السينمائي خارج بلادها حتى لو نشرته في القاهرة وحدها، اما الانتاج الامريكي فهو منتشر في العالم كله ولا يحتاج لمزيد من النشر، ورغم ذلك، فلو كان المسؤولون عن مؤتمر القاهرة قد بذلوا جهدا اكبر فربما كانت امريكا قد شاركت وساهمت بانتاجها كنوع من المجاملة السياسية.

● القاهرة

حكمة اليوم

● الصياد الذي يطارد أكثر من طريدة في آن واحد، لن يصطاد أيا منها في النهاية!

الثانية ـ الأولى!

شعر: محمد الفهد العيسى

في ليلة الميلاد
تصطفق الافراح
وتغني الدان.. الاشواق
بليلة ليل الاعياد
تصافح بين الدف
وبين الناي
اكف الود
و (......)

* * *

تراقص انجم ليل الليل
في منتصف الليل
تعانق.. ودا.. حبا..
الانسان الوجدان

وتمطره دمعا من خوف
ان يغتال..
بيدي انسان

* * *

قلبي الواجف..
يخفق.. يخفق
يركض خلف (الثانية ـ الاولى)
عيناي تسمرتا
يداي لرسم يسكنني..

لوحتا
ومضت كل عقارب ساعات الكون
تدور
ومن وله موجوع يطحنني
فوق جدار الصمت..
شنقت (ثانيتي الاولى)..

* * *

أخلدني الوجد.. التيم
ودق الشباك الفجر
هناه
غدا يشرع جدول روضك
زهر (الثانية الاولى للميلاد)

● السعودية

جبرا ابراهيم جبرا في أعماله الأدبية الأخيرة

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

● انتهى الاديب جبرا ابراهيم جبرا مؤخرا من تأليف كتابه الجديد: «الفن والحلم والفعل». ويتضمن دراسات نقدية واحاديث حول الرواية والشعر والفن.. إضافة الى حوارات اجريت مع المؤلف، وسبع عشرة دراسة حول رواية الحرب، وعلاقة الفن والفعل بالحلم.

○ من جهة اخرى فسوف يصدر للمؤلف عمله الروائي الذي يرصد فيه الحضارة البابلية كما يمثلها «نبوخذ نصر» الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد.

● يقول جبرا ابراهيم جبرا عن هذا الكتاب:

ـ «إنه في الاصل كتب لكي يكون «سيناريو» لفيلم تخرجه مؤسسة السينما والمسرح. وقد ارجىء إخراجه. ورأيت ان هذا الذي كتب كسيناريو يمثل رواية، ولكن بشكل مغاير. وانتهيت الى ان هذه الطريقة او الصيغة الكتابية للموضوع الذي اخترته فيها من الحركة والحيوية، ومن رسم الشخصية ومتابعتها تتحدث من خلال الحوار.. ما يؤهلها لتقديم نفسها كعمل روائي رغم اختلافها الظاهر عن الشكل المألوف للرواية او بسبب هذا الاختلاف بالذات».

ويذكر جبرا ابراهيم جبرا ان بعض الكتاب في الغرب سبقوه الى هذه التجربة ومنهم جان بول سارتر وتنسي وليامس اللذان نشرا كتابات روائية بصيغة سيناريو سينمائي اكثر منها رواية مكتوبة بنفس روائي.



● عن اعماله الاخيرة يتحدث جبرا ابراهيم جبرا

● الغرف الاخرى:

بقوله:

ـ «انتهيت من رواية «الغرف الاخرى» قبل حوالي سنة ونصف، لتنشر مسلسلة في احدى الصحف العربية الصادرة في لندن. ثم تنشر في كتاب مستقل في كل من بغداد وبيروت.

وفي هذه الرواية نحوت منحى جديدا نسبيا يقارب الكوميديا السوداء وقد انخلت البطل في متاهة ضاعت فيها وتقطعت صلاته بكل شيء، وما عاد يعرف من هو. وجعل الآخرين ينسبون إليه هويات لا يعترف بها ولكنهم يتعاملون معه على هذا الاساس. انها تمثل «الكابوس» الذي يحياه المجتمع العربي في الوقت الحاضر».

أما «ايلول بلا مطر» فهي مجموعة قصص مترجمة مع مقدمات لكل كاتب وتشكل بحثا في القصة القصيرة المعاصرة في اللغة الانجليزية. وقد كتب هذه القصص مؤلفون من انجلترا وامريكا في النصف الاول من هذا القرن.

● اهتمامات واطروحات

● عن النشاطات الخارجية المتعلقة بأدب الروائي والناقد جبرا ابراهيم جبرا الذي يحظى باهتمام الكتاب الاجانب به، فان هناك رسالة دكتوراه تعدها باحثة اسبانية تتقن العربية حول «الفن الروائي لجبرا ابراهيم جبرا». وقد بدات الباحثة ايضا بترجمة روايته: «صيادون في شارع ضيق» الى اللغة الاسبانية. كما ان الباحث الاسباني مرثيلينو فليفاس قد اتم اطروحته عن الفن الروائي لدى جبرا. وانتهى من ترجمة رواية «السفينة» الى الاسبانية وستصدر في برشلونة.

ونشرت قبل اسابيع الترجمة الانجليزية في واشنطن لرواية «السفينة» ايضا وقدم لها الدكتور عدنان حيدر والدكتور روجر آلن.. اللذان يؤملان ان يفرغا من نقل رواية «البحث عن ولد مسعود» الى الانجليزية بعد فترة قريبة.

الضوء واللعبة / نزار قباني: كتابة السيرة الذاتية بالقلم النرجسي!

شاكر النابلسي

منذ البداية، كان «نزار» يخشى الآخرين! ويبدو ان «نزارا» منذ الطفولة والصبا، كان يكره الآخرين ايضا!

ففي سيرته الذاتية، لا اثر للانسان للصداقة، ولا اثر للمودة، ولا اثر للالفة بين الانسان والانسان!

في سيرة «نزار» الذاتية لا نرى اي صديق حميم، او غير حميم لنزار، طوال فترة صباه، او شبابه، وحتى عندما التحق بالجامعة السورية في دمشق وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩٥٤.

إن من يقرأ سيرة «نزار» الذاتية، يتخيل، ان هذا الشاعر، قد ولد في مدينة مهجورة من الناس، وليس في دمشق! فلا احد حول الشاعر، غير ابيه، واطياف امه، وخيالات اخوته الذين لم يظهروا في هذه السيرة، بغير اسطر قليلة!

ـ فهل كان «نزار» يخشى الآخرين حقا؟

يقول في الاسطر الاولى من سيرته الذاتية:

ـ «اريد ان اكتب قصتي مع الشعر، قبل ان يكتبها احد غيري، تريد ان ارسم وجهي بيدي، اذ لا احد يستطيع ان يرسم وجهي احسن مني.

اريد ان اكشف الستائر عن نفسي بنفسي، قبل ان يقصني النقاد ويفصلوني على هواهم، قبل ان يخترعوني من جديد».

وهذا تأكيد من «نزار» على انه يخشى الآخرين حقا، يخشاهم صداقة وزمالة، ونقدا، وكشفا لاسرار حياته، ومكنوناتها!

فهو لا يريد من احد ان يكشف الستائر عن نفسه، تلك الستائر السميكة التي تخفي خلفها اسرارا كثيرة في حياة «نزار» الشخصية، آثر الشاعر من خلال سيرته الذاتية، ان تكون (سد حنك) للباحثين، والمنقبين، والمعدنين في حياته.

إن إقدام «نزار» على كتابة سيرته الذاتية بنفسه، في سن مبكرة نوعا ما (٥٥ سنة) هو نزع من قطع الطريق على الباحثين، والمحللين، والنقاد، كما قال في الاسطر الاولى من سيرته الذاتية.

إن «نزار» لم يكن هو الشاعر او الفنان الوحيد في العصر الحديث، الذي كتب سيرته الذاتية بنفسه. فقد سبقه الى ذلك شعراء وكتاب كثيرون، فقد كتب «طه حسين» ايامه في «الايام»، وكتب «توفيق الحكيم» سيرته الذاتية في «عصفور من الشرق»، وكتب «صلاح عبد الصبور» سيرته الذاتية في «حياتي في الشعر»، وكتب «غازي القصيبي» سيرته الشعرية، وكتب «كامو» سيرته الذاتية بنفسه، وبقلمه، فقرانا فيها التفاصيل الكثيرة عن حياته، والناس الذين عاشوا معه، وعايشوه، وكتب «مارسل بروست» ـ الروائي الفرنسي صاحب الاسرار الانسانية الذاتية الكثيرة والثرية ـ سيرته الذاتية، فكتب اكثر من عشرين صفحة كاملة عن طفولته، وكتب اكثر من اربعين صفحة عن شبابه الجذاب، والمهد في الوقت نفسه، وكشف الكثير عن دقائق حياته، دون خجل، او تردد، وكتب الكاتب الايرلندي «جيمس جويس»، كتابه المعروف «صورة الفنان في شبابه»، كاشفا فيه عن اسرار

ساعدت الكثير من نقاده ودراسيه في الوصول الى الحقيقة، دون خوف، وكتب «جان كوكتو» سيرته الذاتية، كما كتب «اندريه مالرو» سيرته الذاتية، فكان كل واحد منهما صادقا وكاشفا لمكونات ادبه: من الناس، والثقافة، والعلاقات الاجتماعية، مما ساعد النقاد والباحثين فيما بعد، على خدمة نصوصهما بشكل افضل، باعتبار ان النقد خادم للنص ولقارئه.

لقد قدم كافة هؤلاء الشعراء والكتاب انفسهم، وسيرهم الذاتية للقارىء بشكل افضل مما قدمه «نزار» في سيرته الذاتية، والتفضيل هنا محصور بالتفاصيل التي تعين الباحث في بحثه، والناقد في نقده، والمحلل في تحليله، والدارس في دراسته.

إن خشية «نزار» من الآخرين، قد دفعته الى إسقاط مرحلتين مهمتين من حياته:

مرحلة الصبا، ومرحلة الشباب، وهاتان المرحلتان، هما اللتان كونتا وشكلتا عجينة «نزار» الفنية والشعرية، فمن خلال هاتين المرحلتين، نبتت دواوين «نزار» التي جاءت بعد عام ١٩٤٤، من ذلك، فاننا لا نتبين اي اثر لهاتين المرحلتين.

وبالرغم من ذلك، فاننا لا نتبين اي اثر لهاتين المرحلتين اللتين اسقطتا من سيرة «نزار» الذاتية، بل إننا نلاحظ ان «نزارا» يتعمد إهمال هذه الفترة اهمالا يكاد يكون تاما، فلا يذكر يوميات طفولته، ولا يوميات صباه، ولا يوميات شبابه، ولا يذكر يومياته في «جامعة دمشق» ايام كان شابا، يدرس الحقوق فيها، ولا يذكر بالتالي المكونات الاساسية لدواوينه، التي صدرت في تلك الفترة واثنائها.

فعندما يتحدث «نزار» عن ديوانه الاول مثلا، وهو «قالت لي السمراء»، لا يتحدث عن المكونات الاجتماعية، والنفسية والفنية، التي كونت هذا الديوان، بقدر ما يقدم لنا عبارات إعلانية دعائية عن هذا الديوان على غرار:

● «قالت لي السمراء» حين صدوره عام ١٩٤٤، احدث وجعا عميقا في جسد المدينة، التي ترفض، ان تعترف بجسدها، او بأحلامها!

● «قالت لي السمراء» كان كتابا ضد التاريخ، وضد التاريخيين. ومن سوء حظه ـ او ربما من حسن حظه ـ انه ولد بين اضراس التنين!

● «قالت لي السمراء» كان محاولة طفولية صغيرة، لتجاوز (ما كان) الى ما (يمكن ان يكون)، ولنقل الشعر من مرحلة السكون التاريخي، الى مرحلة الحركة والتجاوز!

● لقد كان «قالت لي السمراء» في الاربعينيات، زهرة من (ازهار الشر).

وإذا كانت باريس قد تسامحت مع «بودلير» حين اهداها ازهاره السوداء، وسلط الضوء على المغائر السفلية، والدهاليز الفرويدية في داخل الانسان فان دمشق الاربعينيات لم تكن مستعدة ان تتخلى عن حبة واحدة من عقدها لاحد!

● وهكذا فتح «قالت لي السمراء» الضوء الاخضر امام الوف من الشبان والشابات، ليعبروا الرصيف الى الرصيف الثاني، حيث كانت البداية بانتظارهم.

● لعب «قالت لي السمراء» لعبة الحرية، على قدر ما يستطيع ان يلعبها تلميذ على مقعد الدراسة!

● لقد سعد «قالت لي السمراء» في وجه العاصفة، وتوالد، وتناسل حتى صارت النسخ الثلاثمائة المطبوعة منه عام ١٩٤٤، غابة لا نهائية الاوراق عام ١٩٧٢.

لقد خصص «نزار» في سيرته الذاتية، عشر صفحات كاملة، لمثل هذه العبارات الاعلانية الدعائية السلحرة، واقول السلحرة لان لا احد من القراء، يستطيع تجاهلها، او تخطيها، او اهمالها، او إغفال قراءتها.

وهذا، يبرر عمل ناقد عربي معاصر كـ (خريستو نجم) الذي قدم رسالة الدكتوراه في هذا الموضوع، وهو موضوع (النرجسية في شعر نزار قباني) والتي بدأت تظهر عليه منذ الصغر عندما كان يدعو اصدقاءه الى التقاط اللقطات التصويرية له باوضاع تشير الى تأصل عقدة النرجسية في شخصه وفي شعره، ثم يخفي هؤلاء الاصدقاء، ولا يذكر احدا منهم في سيرته!

ويرى «نجم» ان بذور النرجسية، نبتت لدى «نزار» منذ البداية، ويرى ان طبع «نزار» ناتج عن علاقاته الابوية والامومية!

فالنرجسية إذن، ووفق هذا التحليل، هي جزء من طبع وتكوين «نزار» الانسان، وان نزار الشاعر هو ضحية لها!

وينتهي «نجم» الى نتيجة اساسية، وهي ان سلوك «نزار» النرجسي لم يكن سلوكا غريبا عليه، طيلة فترات حياته، ذلك ان «النرجسية» تعتبر اقتحاما للخارج من اجل تاكيد الذات، كما انها

في الوقت نفسه، إنكماش للداخل من اجل الحفاظ على ماء الوجه، وتفادي خطر المواجهة، فهل كان نزار كذلك؟

ان هذا يفسر السر وراء الكيفية التي كتبت بها سيرة «نزار» الذاتية. فمن خلال هذا التحليل النفسي، نستطيع ان نفهم جيدا، الكيفية التي كتب بها «نزار» سيرته الذاتية.

فالنرجسية، هي التي دفعت به منذ الصغر الى اقتحام الخارج من اجل تاكيد الذات، عندما اقدم في الواحدة والعشرين من عمره، على اخراج ديوانه «قالت لي السمراء» بالطريقة والشكل الذي خرج فيه هذا الديوان، في ذلك الزمان، مما اعتبر في ذلك الوقت عملا مستهجنا!

والنرجسية كذلك، هي التي دفعت «نزار» للانكماش للداخل من اجل الحفاظ على ماء الوجه، وعدم إصطدامه بالآخرين، تفاديا لخطر المواجهة. فلم يعن «نزار» بالآخرين، لانهم هم الخارج، وهو منكمش الى الداخل.

إن نكران الآخرين، بالطريقة التي شاهدناها في سيرة «نزار» الذاتية، يقابله الانخراط في حب الذات، وتقديره لها، واعتزازه بها، وهو الذي كان وراء سر إهمال «نزار» لقضايا وطنه وهموم امته إبان الثورة العربية السورية، ضد الانتداب الفرنسي، ورفضه ان يكون شاهدا على هذه الثورة، بقدر ما يريد ان يكون شاهدا على غضب نفسه، وجنسه هو شخصيا، لكي يأتي ديوانه الاول «قالت لي السمراء» وديوانا شعريا ذاتيا مغرقا في الذاتية!

ومن هنا ايضا، كانت اشعار «نزار» بعد هذا الديوان، اشعارا ذاتية تكريسا وتاكيدا لنرجسيته، وحتى تلك الاشعار السياسية التي قالها بعد عام ١٩٦٧ كانت تكريسا لهذه النرجسية، كما يقول «الدكتور نجم»، قصد منها «نزار» دعم ذاته، وتمركز شعره، حول بطاقة الهزيمة العسكرية والسياسية والهزائم التي جاءت بعدها ايضا!

إن كون «نزار» يحمل اسم ابيه ـ كأي انسان آخر ـ قد دفعه الى تسليط اضواء السيرة الذاتية كافة على ابيه، لكي يؤكد ذاته فيما بعد، كمحصلة نهائية!

والصورة المثالية التي رسمها «نزار» لابيه، في سيرته الذاتية، كانت في الواقع لا تخدم احدا على الاطلاق، عدا شخصية «نزار» نفسها، وهذا تكريس آخر للنرجسية، عند «نزار».

لقد كان «نزار» يحلم بأن يصبح حاكما في يوم من الايام، مثله مثل المتنبي، ومثل شعراء آخرين.

ويبدو ان دخوله السلك الدبلوماسي، وعمله فيه طيلة عشرين عاما، كان محاولة لفهم (لعبة الحكم)، و (لعبة الكراسي)، ولكنه لم يصل عن طريق الدبلوماسية الى ما يريد، فحاول في الشعر مرة اخرى، وقد نجح في الشعر، كما لم ينجح في الدبلوماسية، واعلن اخيرا، انه صاحب اكبر امبراطورية شعرية في العالم العربي.

يقول العالم النفسي «هانزار اخس» في هذا الخصوص:

«إن الزعيم، يحتفظ بكل نرجسيته، لذا فهو يحاول اقصى جهده، ان يتخذ من الآخرين ادوات لتحقيق زعامته في المستقبل، ولانجاز مخططه في تعظيم شخصه، والفنان زعيم الناس!

● جدة

● موسيقى الحضارات القديمة:

القاهرة: عن الموسيقى البدائية وموسيقى الحضارات القديمة صدر في القاهرة عن هيئة الكتاب دراسة مطولة بقلم الدكتور فتحي عبد الهادي تناول فيها بداية البداية بالنسبة للموسيقى والممارسة الموسيقية في حياة الانسان البدائي وكيف بدأ يدرك ويحس بأنه أصبح يمارس هذا النشاط الانساني المتميز بعيدا عن المصادفة والتلقائية وكيف اصبح اسلوبا إبداعيا له اصوله وتعاليمه.

● مزاد علني.. في ذكرى ام كلثوم!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري حاليا في القاهرة الاعداد لحفل ضخم في ذكرى ام كلثوم الحادية عشرة ٤ فبراير (شباط) المقبل.. الجديد في الحفل ان عددا كبيرا من المطربين والمطربات المصريين والعرب سيشاركون بتقديم بعض اغنيات كوكب الشرق. كما سيقام مزاد علني على البروش «الذي كانت ترتديه. ام كلثوم في حفلاتها وسوف تذهب حصيلة هذا «البروش» المرصع بالالماس الى حملة التبرع لسداد ديون مصر.

الكاتب الكبير «جلال الدين الحمامصي» هو الذي يشرف على هذا الاحتفال.

من الفنانين الذين وافقوا على المشاركة في الحفل شادية ووردة وياسمين الخيام والبقية قادمة..

المعروف ان الثمن الفعلي «للبروش» يصل الى مليون جنيه وعلى هذا فمن المنتظر ان يتضاعف ١٠ مرات، في يوم ذكرى ام كلثوم لحرص عدد كبير من محبيها ومستمعيها على الاحتفاظ به.

عبد الرحمن عزام في ذاكرة العرب!

بقلم: محمد حسين زيدان

والطريق سلكناه نكتب عن الذين كانوا عربا للعرب، والذين كانوا العروبة مع جزيرة العرب على اختلاف الاحوال فلم يتغيروا عن الوفاء ولم تكن منهم الفلتة بالجفاء.. الطريق الذي سلكناه يلزمنا ان نستوفي ذاكرين اهل الوفاء بوازع الوفاء، فالعربي اعراق والعربي استعراق لا تجده الا لابسا الحنين الى جزيرة العرب تمثلت في هذه الجامعة الموحدة والموحدة: المملكة العربية السعودية.. كياننا الكبير.

فعبد الرحمن عزام لم يكن الواحد في مصر الوفي لعروبته.. الفاخر بها والعامل لها ولكنه كان وحيدا حينما كان المصري عربيا توثقت صلاته بكل زعامة عربية شرق السويس او غرب السويس او بجغرفة الارض من مخاضة العلاء بن الحضرمي في البحرين، الى وطأة القدم: قدم عقبة بن نافع على بحر الظلمات (الاطلسي).

لم يكن الواحد لان الملايين في مصر من انسال عربية وإنما كان الوحيد لا يعبأ بكلمة الخديوي اسماعيل: ـ (بلادي قطعة من اوروبا). ويرفض كلمة اسماعيل صدقي: ـ (مالنا ولشرق السويس). ويتلمظ المرار من نزعة لطفي السيد: ـ (مصر امة وحدها). ويضحك من كلمة محمود عزمي: (لا تقولوا البلاد العربية، وإنما قولوا بلاد العرب) ـ ينفي العروبة عن مصر عنصرا ويرغم على تعريبها لغة.. ولا يكترث بموقف القصر سواء كان عملا لتحقيق المطالب الامبراطورية، او انصرافا عن الاعتراف بالامر الواقع في جزيرة العرب: المملكة العربية السعودية

لقد كان عزام كنانة العربي في مصر الكنانة.. يصافح «ابا رقيبة» ويصادق محمد بن يوسف والخطابي عبد الكريم، ولا يتنكر لثورة الجزائر خليلا لشكري القوتلي.. صديقا للعواهل من آل سعود كما هو الصديق للعرش في العراق وللثورة في العراق.

ابو رقيبة.. كان عزام هو الملجأ له.. كأنما مصر تمثلت كلها بعبد الرحمن عزام. وكذا عبد الكريم الريفي، وهو كذلك للشهبندر.. لقد رفع رأسه عربيا قبل ان تكون العروبة نصا في الدستور.

حين غضب فيصل بن الحسين ملك العراق على شاعر العراق الرصافي شد عبد الرحمن رحاله الى بغداد ليصالح الشاعر الملك، وليعتذر عما قال وليعفو الملك. فالرصافي قال الكثير ولكن المغيظ هو هذا البيت:

«وماله من ملكه غير انه
يعدد اياما ويقبض راتبا»

وقال:

«في عقاله لا رجله عقاله»

وحين كادت النار تشتعل بين ابن هذال: (عنزة)، وبين عقيل الياور: (شمر الجربة) شد عزمه عبد الرحمن عزام ومعه حمد الباسل.. الزعيم في اولاد علي يصلان الى العراق يصلحان بين الجربة وابن هذال.

وقبل ذلك كان المجاهد في ليبيا.. الصديق لأحمد شريف السنوسي، ولخالد ابي الوليد: (القرقني).. حتى انه لمكانته عند ابي الوليد لأحد الكبار في ليبيا قد أصبح عزام زوجا لابنة خالد..

وفي وزارة الماثة يوم كان هو المشير والمسند لعلي ماهر.. يعود الوئام بين المملكة العربية السعودية ومصر.. واسست الجامعة العربية فكان هو امينها العام.. بل هو حامل امانتها جامعا غير مفرق.

وانعقد المؤتمر الاسلامي في القدس في اوائل الثلاثينات، واذا عبد الرحمن عزام يمثل مصر العروبة لا ينقاد لموقف الوفد ولا يقوده موقف السراي.. كان الواحد، انسانا، وكانت مصر كلها ممثلة فيه.

وحين تم جمع المؤتمر في المسجد الاقصى في ليلة المعراج، وتكلم الخطباء حتى اذا كان على المنبر عبد الرحمن عزام.. شغب عليه صاحب مجلة الكشكول المصري: سليمان فوزي مسخرا لاسماعيل صدقي رئيس الوزراء. ولم يكد سليمان فوزي يرفع صوته مشغبا حتى لمع السيف في يد متقال باشا الفائز شيخ بني صخر يطارد سليمان فوزي حماية لعزام.. حماية ابن العم لابن عمه.. نخوة العربي. وعدا متقال وراء المشغب يقول: (وين الكافر نقتله).. نطق الكاف بكسكسة مضر: يا لها من لحظة لم تأت بعدها لحظات مثلها.

وتعقب الاستعمار عزام.. فاذا هو يخرج من فلسطين لئلا يقع في قبضة اليهود.. فإن لم تنله يد يهودية فلا يبعد ان تمتد اليه يد أحد الذين ورثوا الخيانة من ابي رغال.

ونمت الصداقة بينه وبين الملك فيصل.. صداقة المبادىء والعقيدة تحلت بصدق المصاهرة.. كان الصديق نظيفا. وفي النهاية أكاد لا اعتذر له حين زاره جمال عبد الناصر في بيته ليرافقه، الى مؤتمر باندونغ.. فاعتذر عزام وليته لم يعتذر. ولكن لا بد له عذر وأنت تلومه.

واول مقابلة لي معه كانت في مصر، وعلى باب السفارة السعودية.. استقبل المعزين مع اخوتي في السفارة وصلوا يعزون بوفاة الفقيد: فقيد العرب والاسلام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن.

كنت على الباب.. فاذا عزام وشكري القوتلي قد وصلا. كان عزام لا يعرفني.. اما شكري القوتلي فقد عرفني في المدينة المنورة يوم كرمناه بجماعة المحاضرات.

تفضل شكري يعرفني وتفضل عزام لأعرفه بعد في جدة وفي الطائف.

.. لم اكن اعرفه معرفة اللقاء والمشافهة ولكني تعلقت به يوم كان يتحدث الي عن استاذنا محمد عبد القادر الكيلاني.. التونسي التركي اليوناني المدني.. فقد كان هذا الشيخ اذا تحدث عن عظيم يحبه.. «بهبه» له: (عبد الرحمن عزام به.. به. محمد محمود به.. به. حافظ عفيفي به.. به).

ودالت الايام. ومات عبد الرحمن عزام فالفجيعة في موت الزعيم اشد منها الفجيعة في وفاة التاريخ.. تاريخ الزعيم.

● جدة

● معرض للمهندس الفنان سارينن

مدريد ـ «الشرق الاوسط»

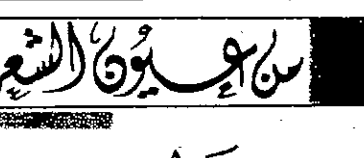
ـ من صبيح صادق:

افتتح في الاكاديمية الملكية للفنون الجميلة في مدريد المعرض الفني للمهندس المعماري الفنلندي الفنان «اريل سارينن».

ويحتوي المعرض على مجموعة مختارة ومتنوعة من الاعمال الفنية البارزة للفنان الفنلندي المولود عام ١٨٧٣ والمتوفى عام ١٩٥٠. والذي يعتبر واحداً من رواد الحركة الفنية الرومانسية الفنلندية. كما يعد احد اعظم المهندسين المعماريين الاسكندنافيين في القرن العشرين.



● الفنان سارينن



من عيون الشعر

وقوفا بها صحبي

شعر: امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمأل
كأني غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون: لا تهلك أسى وتجمل
وإن شفائي عبرة مهراقة
فهل عند رسم دارس من معول
كدأبك من أم الحويرث قبلها
وجارتها أم الرباب بمأسل

● معاني الكلمات:

● سقط اللوى: ما تساقط من ناعم الرمل
● الدخول، حومل، توضح، المقراة، مأسل: اسماء اماكن
● سمرات: اشجار شوكية
● ناقف حنظل: الذي يستخرج حب الحنظل فتدمع عيناه لحرارته
● كدأبك: كعادتك

رسالة اليوم

من : الدكتور عبد الله ابراهيم حافظ
كلية التربية ـ جامعة الملك عبد العزيز
المدينة المنورة

تعليق على تعليق : تغيرات الألف باء في العلم الحديث

«لا هذا النصف ولا ذاكا» عنوان تعليق للاخ عبد الله باجبير على موضوع ندوة أعدت له الأخت جميلة محمود في مجلة «الشرقية» وورد التعليق في الصفحة الاخيرة من العدد ٢٥٦٠ من صحيفة «الشرق الاوسط». وبقراءتي لتعليقه احببت أن أورد هذا التعليق المطول بقصد الرد وبقصد إفادة القارىء للجريدة العالمية «الشرق الاوسط».

يقول الاخ عبد الله باجبير «الرجل اذكى أم المراة ؟.. الرجل اغبى أم المراة ؟.. الحمار اذكى أم الحمارة.... كلام فارغ» !

هذا جيد وكلام علمي حديث ـ دون إقحام الحمير في الوسط ـ ثم يفاجئني الاخ عبد الله مباشرة بقوله :

«لأن «كل» من مخلوقات الله يتساوى فيه الذكر والانثى من حيث الملكات العقلية... اما المجموع فمتوسط الذكاء فيه واحد». وهذه فلسفة وليست علماً. فمن درس كل انواع المخلوقات واستنتج ذلك ؟

الفلسفة ترغي بكلمات مثل : «كل»، «في جميع الحالات» «ابدا»، «على الاطلاق». اما العلم فلا يتمتع بهذه «الكلية» او «الجازمية» المطلقة. العلم يستخدم كلمات مثل : «بعض»، «احيانا»، «غالبا»، «على الارجح»، «في النادر» فكل نتائج العلم اليوم وقتية احتمالية يدخلها نسبة من الخطأ وعدم التاكد. والتشكك في صحة الاستنتاجات من اهم صفات العلم الحديث.

إن العلم لا يستطيع ان يجزم جزما مطلقا على صحة ابسط العبارات واصغرها.

إن حكاية إثبات الصحة وهي من «ألف باء العلم» في يوم من الأيام لم تعد هي السمة التي تميز العلم عن غيره... ولم تعد هي هدف العلماء الاول والاخير.

إن الاسئلة التي يسالها العلماء اليوم قد تغيرت مضمونا وصياغة عن تلك التي سالها علماء الامس وهذا من اهم العوامل التي ساعدت على تقدم العلم الحديث.

وبالمثل في علم النفس، فالاسئلة التي يسالها العلماء اليوم قد تطورت، فسؤال مثل : «من اذكى : الرجل ام المراة» من شأنه أن يساعد على تقدم ابحاث الذكاء ولكنه تقدم اعرج محدود ينتهي بكلمة واحدة : «المراة» او «الرجل».

اخذ العلماء اليوم يعيدون النظر في مفهوم ومعنى واستعمالات كلمة «ذكاء» نفسها. ما هو الذكاء ؟ كيف يحدث ؟ هل هو محسوس أم ملموس ؟ هل هو ما أقيسه باختبارات الذكاء أم شيء غيره ؟ أم ان ذلك جزء من الذكاء البشري ؟ هل هناك نوع واحد من الذكاء أم عدة أنواع ؟ وما هي ؟

ولقد قرر الاخ عبد الله باجبير تساوي الذكاء «من حيث النوع» بين الرجل والمراة كما راينا ثم وضع نظرية «تساوي الذكاء بين الناس جميعهم» بقوله : «وتخلط القارئة الكريمة بين ما هو ذكاء وما هو قدرات مكتسبة. ولعلها خلطت، لا ادري. ويوالي : «فالذكاء يولد مع صاحبه ثم تأتي مرحلة او مراحل تنمية هذا الذكاء بالتثقيف والدراسة والاختبار والتجارب إلى أخره... وهنا يبدو الفارق أو الفوارق بين الناس». فكأني به يقول إن لا فوارق بين الناس في الجزء الموروث من الذكاء وتمايز ذكائهم يحصل بسبب اختلاف خبراتهم.

ولكن «ألف باء العلم» تقول بأن الاختلاف حادث في كل شيء موروث ايضا وكون الأمر وراثيا لا يقضي بتماثله بين الناس. فمن الجائز جداً أنه قد وجد في زمن اينشتين او في هذه الأيام بعض العلماء والذين قضوا ساعات في معاملهم او مراكز أبحاثهم ودرسوا وقرأوا وسألوا اكثر بكثير مما فعله أينشتين. إذن لماذا لم يكن أحد هؤلاء العلماء في نفس المستوى «الذكائي» الذي كان فيه أينشتين ؟ لماذا لم يتكرر أينشتين الفيزياء في شخصية واحد او أكثر من العلماء ؟ ألم يرثوا الذكاء «من حيث النوع» عن آبائهم ؟ ألم يمروا بخبرات تفوق خبراته ؟

وعلى أية حال فالاجابة على هذه الأسئلة ممكنة، وانا اوردت ما قدمت بقصد أن اجيب عليها واصل إلى الجزء الآخر من التعليق على التعليق.

إن ما ميز ذكاء أينشتين عن غيره من الناس هو ان النظرية النسبية من نوع أخر من الذكاء غير الذي (نظن اننا) نعرفه. فليس هناك «نوع» واحد من الذكاء يمكن أن يتساوى بين الناس او بين الذكر والانثى ضمن فئة معينة من الناس.

هناك هذا النوع من الذكاء المتمثل في القدرات العقلية التي تؤدي بالانسان الى السلوك والتفكير «الميكانيكي»، والواقعي المحسوس، هو ذلك النمط من التفكير الذي يهتم بالخطوات والتدرج والتحليل والاستقراء من المعطيات ويهتم بتتابع الأحداث وفهم الزمن ويتعامل مع الأرقام والرموز والمعادلات الرياضية والمشكلات المنطقية. واهم ما يميز هذا هو اللغة والتخاطب والقراءة والكتابة. وبهذا النوع من الذكاء يتعامل العالم مع أجهزته ومواد بحثه وخطط علمه المقننة. وهذا النوع من الذكاء ضروري ولازم لكل عالم ولكل إنسان، وكان يجب على أينشتين أن يقف في المعمل يبحث ويجرب وفي المكتبة يقرأ ويعلل ولكن الأمر لم ينته عند ذلك الحد، فلو أن ذكاء أينشتين اقتصر على هذا فلربما تأخرت النسبية كثيراً أو لربما انها لم ترد حتى الآن.

فالنسبية وليدة النوع الآخر من الذكاء. وهذا هو النوع (من القدرات العقلية ايضا) الذي يؤدي إلى أنماط سلوكية وتفكيرية اخرى. هذا هو الذكاء «التجريدي» الذي يقل فيه الارتباط بالواقع المحسوس، فيتعامل به الانسان مع المجردات المعقدة والصور الذهنية المركبة وينظر للأمور نظرة شاملة كلية، ويضع العديد من المتغيرات ـ حتى المتعارض والمتنافر منها ـ الى جوار بعضها ليلتهمها معا ويستوعبها كالوميض بسرعة فائقة ويرى بينها من العلاقات ما لم يتمكن الذكاء التجزيئي التحليلي من رؤيته فيها. فتخرج للعالم نظرية نسبية مدهشة أو اختراع تقني ساحر.

ولا أريد الدخول في تفاصيل علمية كثيرة ولكن لعله من الأحسن توضيح بعض النقاط هنا :

١ ـ توزيع الوظائف العقلية : إن توزيع الوظائف أو القدرات العقلية بين نصفي المخ لا يتم وفق القاعدة الرياضية «الكل او لا شيء» وإنما هي مسألة اختصاص بحيث يؤدي كل نصف القسط الاكبر من المسؤوليات التي هو ماهر فيها، مع عدم امتناع قيام النصف الثاني بشيء من هذه العمليات.

٢ ـ الفوارق بين الناس : لا شك أن اختلاف الناس في قدراتهم العقلية له ارتباط بالخبرات الحياتية من ناحية ومن ناحية أخرى له علاقة (قد تكون ارتباطية فقط أو ارتباطية سببية) بكل من : حجم المركز المعين في النصف المعين من المخ المسؤول عن القدرة المعينة، ومدى تدخل المركز المقابل في النصف كروي الثاني في خدمة تلك القدرة والتي هي أصلا ليست من اختصاصه.

٣ ـ البيئة والوراثة : يقول الأخ عبد الله باجبير : «الذكاء فطري أما استخدام الذكاء فمكتسب» ولكن ما يشير إليه البحث العلمي في الواقع هو أن الأصح الأرجح أن الذكاء نفسه (كقدرات عقلية) فطري تنميه البيئة والمجتمع وأن استخدامات هذا الذكاء ايضا هي نفسها فطرية تنميها البيئة والمجتمع.

٤ ـ ذكاء الرجل وذكاء المراة : إن التوزيع المذكور اعلاه يكون بهذه الصورة عادة في حالات الرجال الطبيعيين (غير المعتوهين مثلا) الذين يستخدمون اليد اليمنى كيد مسيطرة في حياتهم. اما في حالات النساء (وفي حالات الذين يستخدمون يدهم اليسرى بشكل مستمر او كلتا اليدين) فإن هيكل التوزيع هذا غالبا ما يكون اقل صلابة منه عند الفئة الأولى. فشدة أو مدى تخصص كل نصف من المخ في اداء الوظائف العقلية اقل عند المراة منها عند الرجل.

تدل على ذلك ابحاث علمية كثيرة على الناس الطبيعيين، لا مجال لتلخيصها هنا ونكتفي بالاشارة إلى الملاحظات الطبية التالية :

أ ـ في حالات الشلل النصفي للجزء الأيمن من الجسم : وهو بسبب عطب في النصف الأيسر من المخ نجد انه غالبا، وفي أكثر من ٩٧٪ من حالات الرجال الذين يستخدمون اليد اليمنى، يحدث فقدان عام للقدرات اللغوية معظمها او جميعها تقريبا. أي أن نصف الدماغ الأيسر مسؤول عن غالبية القدرة اللغوية عندهم.

أما في حالات النساء (وحتى من يستخدمون اليد اليمنى كيد مسيطرة) تجد أن اللغة عند نسبة لا بأس بها منهن تتأثر بشكل بسيط أو لا تنتهي بكاملها، على الاقل. فبعد ساعات او ايام يستعيد بعضهن قدراً لا بأس به من اللغة. مما يدل على أن قسطا جيداً من اللغة لديهن يخدمه النصف كروي الايمن من الدماغ.

ب ـ في حالات العطب في النصف الأيمن من الدماغ : تجد أن غالبية الرجال تتدهور عندهم القدرة على إدراك البعد الفراغي الثالث فهم مثلا يرسمون المكعب (المرسوم امامهم) في صورة مربع ذي بعدين فقط. بينما تحافظ كثير من النساء والمصابات على جزء لا بأس به من قدرتهن على استيعاب الأبعاد الفراغية. مما يدل على اختلاف النساء عن الرجال في هذه القدرة فبينما يخدمها الرجال بنصف دماغهم الأيمن بصورة رئيسية، تخدمها النساء بالنصفين معاً.

تفيدنا مشاهدات مثل هذه إذن أن سؤالا مثل «الرجل اغبى ام المراة ؟» قد لا يكون مناسبا ان يسال. فالمراة لها ذكاء يختلف كما وكيفا عن ذكاء الرجل، وما اختلف كما وكيفا فلا موجب لمقارنته بقصد المفاضلة.

فالمراة قد وهبها الله تركيبا يمكنها من قدر معين من الوظائف العقلية ومن طبيعة معينة لهذه الوظائف تناسب بنيتها الجسمية ووظيفتها الحياتية وتؤهلها لأداء دورها في الكون. والرجل كذلك قد وهبه الله تركيبا يمكنه من قدر معين من الوظائف العقلية ومن طبيعة معينة لها تناسب تركيبه ودوره ووظيفته، وبالتالي فلا مجال لتقرير التساوي بين «نكاميهما» إذن.

وهكذا فلا يمكننا أن نقول إن الرجل أحسن او افضل من المراة أيضا فكلاهما حسن ومفضل ولكن نوعية الحسن في هذا تتميز عنها في ذاك. وهذا من إبداع الله وإعجازه في مخلوقاته إذ قسم «الكل» إلى قسمين جعل احدهما في الذكر والآخر في الانثى وهدى كل منهما إلى طريق الآخر لكي يجتمع الشقان وتتضافر المعطيات لاخراج «الكل» من جديد.

وفي النهاية فلعل ما يعلمه الأستاذ عبد الله باجبير عن المخ يمثل جزءاً من الحقيقة وما يعلمه «استاذ كبير ودكتور فاضل» في ندوة الأستاذة جميلة محمود يمثل أيضا جزءاً أخر من الحقيقة، وجزءان خير من واحد، وقد تؤدي إضافة الأجزاء إلى بعضها عبر قنوات اليد اليسرى ووفق ذكاء المخ الأيمن إلى الخروج بعلم اكبر اتساعا وكمالا يكشف أسرار الكثير الكثير مما تجهله اليوم عن ذكاء الرجل والمراة. وسبحان الذي «علم الانسان ما لم يعلم». والله أعلم.

بر الوالدين .. الطريق إلى الجنة

لقد امرنا الله واوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بالبر بالوالدين والعمل على طاعتهما والاشفاق عليهما. قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين».

ان بر الوالدين دين على الابناء، وأصبحنا نشاهد ونسمع في الآونة الاخيرة وللأسف ما لا يصدقه عقل او تراه عين عن تعامل البعض مع الوالدين بطريقة مشينة وخاصة الام، اعظم وأرقى المخلوقات. الام التي حملت ووضعت وتألمت وأرضعت.. الام التي تعرض نفسها للاذى حتى لا يصيب الابن. الام التي تحزن وتسهر وتبكي عندما يصاب الابن بأي مرض.. الام التي لو خيرت بين حياتك وموتها لطلبت حياتك وبأعلى صوتها.. الام التي تدعولك في السر والعلانية حتى عندما تعاملها بسوء، ولما احتاجت اليك عند الكبر جعلتها من اهون الاشياء عليك فشبعت وهي جائعة وقدمت عليها زوجتك واولادك بالاحسان وقابلت اياديها الطاهرة بالنسيان وصعب لديك امرها وهو يسير وطال عليك عمرها وهو قصير، وهجرتها وليس لها الا سواك من نصير.

فهل يجوز ذلك؟ واتعجب كيف ينام الابن وامه تتألم؟ وكيف يرتاح ويأكل ويشرب وهو لم يقض طلب امه البسيط؟ وكيف.. وكيف.. وكيف؟

جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «رأيت ليلة اسري بي اقواما في النار معلقين في جذوع من نار فقلت: يا جبريل.. من هؤلاء؟ قال: الذين يشتمون آباءهم وامهاتهم في الدنيا». وروي انه من شتم والديه ينزل عليه الله في قبره جمرا من نار بعدد كل قطر ينزل من السماء الى الارض. وروي ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو علم الله شيئا ادنى من الأف لنهى عنه فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار» وقال صلى الله عليه وسلم «لعن الله من سب اباه، لعن الله من سب امه».

وروي انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شاب يسمى علقمة وكان كثير الاجتهاد في طاعة الله في الصلاة والصوم والصدقة فمرض فاشتد مرضه فأرسلت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان زوجي علقمة في النزع فأردت ان اعلمك يا رسول الله بحاله فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم عمارا وصهيبا وبلالا وقال: «امضوا اليه ولقنوه الشهادة» فمضوا اليه ودخلوا عليه فوجدوه في النزع فجعلوا يلقنونه (لا اله الا الله) ولسانه لا ينطق بها فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه انه لا ينطق لسانه بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هل من ابويه احد حي»؟ قيل يا رسول الله.. ام كبيرة السن فأرسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الرسول: «قل لها ان قدرت على المسير الى رسول الله والا فقري في المنزل حتى يأتيك» قال: فجاء اليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: نفسي فداء انا احق باتيانه فتوكأت وقامت على عصا وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فرد عليها السلام وقال لها: يا ام علقمة.. اصدقيني وان كذبتني جاء الوحي من الله تعالى، كيف كان حال ولدك علقمة، قالت يا رسول الله كان كثير الصمت كثير الصيام كثير الصدقة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما حالك؟ قالت: يا رسول الله انا عليه ساخطة. قال: ولم؟ قالت: يا رسول الله كان يؤثر علي زوجته ويعصيني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان سخط ام علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة ثم قال: يا بلال انطلق واجمع لي حطبا كثيرا قالت: يا رسول الله وما تصنع؟ قالت: احرقه بالنار بين يديك قالت: يا رسول الله ولدي لا يحتمل قلبي ان تحرقه بالنار بين يدي. قال: يا ام علقمة عذاب الله اشد وأبقى فإن سرك ان يغفر الله له فارضي عنه فوالذي نفسي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقته مادمت عليه ساخطة. فقالت: يا رسول الله اني اشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرني من المسلمين اني قد رضيت عن ولدي علقمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق يا بلال اليه وانظر هل يستطيع ان يقول (لا اله الا الله) ام لا فلعل ام علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء مني. فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار يقول: (لا اله الا الله) فدخل بلال فقال: يا هؤلاء ان سخط ام علقمة حجب لسانه عن الشهادة وان رضاها اطلق لسانه ثم مات علقمة من يومه. فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بغسله وكفنه ثم صلى عليه وحضر دفنه ثم قام على شفير قبره وقال: «يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى ان يتوب الى الله عز وجل ويحسن اليها ويطلب رضاها فرضا الله في رضاها وسخط الله في سخطها».

فليحاول الجميع ان يكسب رضا الله من خلال رضا الوالدين... والله الموفق.

فريد كامل شهوات
الرياض



من انتاج القراء

بريشة القارىء: صالح سعيد الغامدي

حياتي.. هديتي إليك !

أيتها القابعة في داخلي.. المتقوقعة في وجداني.. اللاهية في حدائق قلبي السامقة في جذوري.. أيتها المنتشرة في كل مسامات جسدي، لن أهدر حبك في زمن صار التوجع فيه حياة والصراع لذة.. ايتها الساكنة في حجرة ذاكرتي... لن ترحلي عني، ولن اغيب منك.

يا وردتي القرمزية.. يا قيثارتي في السكون، يا لحني في لحظة الصمت الحزين... اليك أغزل خيوط الفجر وأرسل ندى الصبابة عشقاً ابدياً في جبين الشمس. لن أكتوي بنار الحرمان.. ولن أبرح ظلالك لأحترق، لأتناثر شظايا في أعماق المحيطات... انت أفقي ومداري أنت سعدي وانكساري.. وانت واحتي ومرفأي وأنهاري.

حين كنت طفلا حلمت بك.. نسجتك في خيالي.. وبنيت منازلي، خمائل الورد جدرانها.

ومرت الأيام وتعاقبت وظللت أحملك بين ضلوعي حنيناً ودفئاً.

مزجتك في روحي، غنيتك لحنا واحتضنتك فرحة تسورني بأهازيج السعادة والوان قوس قزح.. زرعتك في أرضي البكر.. رويتك من شراييني.. غذيتك برحيق قيمي وذاتي... وحصدتك عزة وشموخاً، كبرياء ومبادىء وجمالا يباهي محيا القمر.. وتبرأ يتوهج أصالة ناشراً ضياءه في حقول السراب ثمراً يجنيه كل متعطش للشجن.

ودارت الليالي.. وكبرنا... احلامنا اختلطت بالريح... وتبعثرت في فصل الربيع.. وجاء يوم اللقيا الكبرى.. والتقينا وتجمعت السحب معلنة كرنفال الأحبة.. وتساقط الطل..

يا حبيبتي..... خذي حياتي فأنت ملهمتي.

محمد عبد الرحيم محمد حامد

• قصة قصيرة : مرارة العودة

اخرج مفتاحه من جيبه بحركة عصبية ، فتح باب غرفته ، احس بان جسمه لا يطاوعه الى الدخول فالحزن الذي لازمه وهو يودع احبابه ما زال جاثما يحتوي جسمه الهزيل ، كل شيء في الغرفة كما تركه من قبل . وضع الحقيبة التي كان يحملها جانبا وارتمى بحركة عصبية مضطجعا على السرير ، تمنى لو ان الدموع التي يشعر بها خلف جفنه تنهمر لتخفف عنه قليلا ، ادار بصره متنقلا بين الأشياء التي تحتويها الغرفة وبحركة لا ارادية مد يده الى جهاز الاسطوانات الذي كان قريبا منه وبعد لحظة انبعث صوتا بدا عاليا (نعم انت) احس برعشة وشيء من الخوف يسري في جسده وكأن المغنية تريد ان تخاطبه بكلمات الأغنية وكان صوتها ممزوجا بشيء من الحسرة وهي تردد الكلمات .

نعم انت انت
لماذا عدت بعد ان رحلت
احس بطعم الهزيمة هذه المرة
اخاف من الجولة القادمة
وجودك بجانبي كان الحزن نفسه
تعذبت من اجلك
ذبحتني مرات ببرودك
بكيت بصمت
انهمرت الدموع الساخنة على قلبي
الحزين فانهكته
اذابت صورتك من قلبي
كادت ان تقضي عليه ولكنه صمد
ولكن جسمي الهزيل لم يحتمل
خرج من المعركة مترنحا
لكنه كسب الجولة
صدقني لقد مسحت صورتك من
قلبي
لم اعد اتبين اوصافك
لماذا عدت
لقد نسيتك
لقد كرهتك
لقد كرهتـ ....

بحركة عصبية سحب الاسطوانة الى الأمام فأصبحت تدور محدثة صوتا اشبه بصوت عربة الحانوتي التي تجرها الخيول . وعاد يحلق في لا شيء ، ثم ركز اخيرا بصره على الصورة المعلقة على الحائط المواجه له ، فكبر الحزن في نفسه وشعر بغصة في حلقه تكاد تكتم عليه انفاسه ، فجمع ما بقي له من قوة مجرجرا اقدامه نحو الصورة ثم رفع يديه في حركة لا شعورية وهوى بكفيه عليها ، فانغرز جزء من زجاج البرواز في يديه فأصبحت تدمي بلا توقف حتى هوى ارضا وظل يفكر عن مبرر لفعلته هذه !

احمد محمد التوم

ردود سريعة

● الاخ طارق الرقب :
ـ مرحبا بصداقتك، وتستطيع مراسلة الأخ جهاد الخازن على مكتب لندن والأخ عبد الله باجبير على مكتب جدة.

●●●

● الاخ كبلشي طه الشيخ : :
ـ شكراً على اقتراحك.. والهدف من تخصيص صفحة للدين والتراث هو توحيد القضايا وتسهيل الاطلاع عليها. ومع ذلك فإن قضايانا الاسلامية هي محور عملنا الاعلامي.

●●●

● الاخ نافذ شاهين : :
ـ أنت شاعر متمكن.. وكنا نود نشر قصيدتك «لا حب يموت» لكن ذلك كان مستحيلا بسبب ازدحام القصيدة بتعبيرات وأفكار عاطفية حساسة لا تتفق معنا. نرجو مراعاة ذلك مستقبلا.

اسرائيل والأوزة التي تبيض ذهباً

هذه الأيام كثيراً ما تقرأ عن فضيحة التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة الأمريكية. هذه الفضيحة التي لم تكن هي أول وآخر فضيحة لاسرائيل.

اسرائيل التي لا تبالي بالفضائح، حتى على حساب حكومة امريكا التي جعلت منها دولة.. يستغرب البعض ما اقدمت عليه اسرائيل من عمل.

ويظن آخرون ان قضية التجسس هذه قد عرتها أمام العالم. أبداً ان اسرائيل تنتمي لنادي العراة السياسي ! فهي تتصرف دون حياء ودون اعتبار لمن حولها !

وباختصار فإن اسرائيل هي ذلك الابن العاق الذي أضر بأبيه، بل ان اسرائيل بتجسسها على الولايات المتحدة، تكرر غباء الرجل الذي ذبح الأوزة التي كانت تبيض له كل يوم بيضة من الذهب.. ظنا منه بأنه سيحصل على جميع البيض مرة واحدة !

محمد البدري

طلال

● بتقرير اللجنة الطبية، بعد تشريح جثة «سليمان خاطر» ـ بطل سيناء.. ارادت الحكومة المصرية ان تسدل الستار نهائيا على هذه القضية التي شغلت الصحافة العربية، واحرجت الصحافة المصرية!

ولا شك ان قضية «سليمان خاطر» التي اراد الاعلان عنها من وراء اطلاقه النار على سبعة يهود.. هي التأكيد على روح الكراهية في مصر للصهاينة، وان ادعاء نشر سلام بين اليهود ومصر، او بين اليهود والعرب.. هو ادعاء هش، لان هذه الروح العدائية قد زرعها اليهود منذ القديم، مع بدء انطلاقة الاسلام وفي العصر الحديث مع دخولهم الى ارض فلسطين، واحتلالها، وسرقة الارض العربية، وتشريد الشعب الفلسطيني ـ الاصل، وتدنيس المقدسات، واستمرار عبث العدوان حتى الآن!

وكل هذه «الروح» العدائية التي يتعامل اليهود بها مع العرب.. لن تزرع السلام، ولن يكون هناك وفاق.. طالما ان تعريف السلام عند اليهود هو: الامر الواقع، والاحتلال، والعدوان، والتوسع الاستعماري على حساب الارض العربية، وشعبها!

واذن... فان «سليمان خاطر» اراد ان يؤكد هذه الحقيقة التي عجزت اتفاقية «كامب ديفيد» عن طمسها، او تزيفها!

وما فعله «سليمان خاطر» لم يكن شيئا خارقا.. ولم يكن ايضا «بطولة» فريدة!!

ولكن الصحافة العربية فيما يلوح قد غالت كثيرا في اعطاء الحدث حجما مضخما يفوق حجم الفعل نفسه!

فكيف ذلك؟!

لعل «سليمان خاطر» كان يعبر عن ضمير الشعب المصري، ورأيه الحر تجاه الارتباط باتفاقية مازالت مستمرة مع العدو.. ولكن الشعب المصري طوال تاريخه كان يعبر عن ضميره الوطني والنضالي بأشكال مختلفة!

لقد عبر الشعب المصري عن هذا الضمير عندما تصدى للعدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦، وسقط العديد من ابنائه شهداء في مواجهة المعتدين المتحدين: بريطانيا، وفرنسا، واسرائيل.. فكان هنالك عشرات من امثال «سليمان خاطر» قتلوا العديد من المعتدين الصهاينة والاستعماريين، واستشهدوا بعد ذلك.

وعبر الشعب المصري عن هذا الضمير في الحرب المقدسة.. في العاشر من رمضان السادس من اكتوبر عام ٧٣، وكان هنالك «المئات» من امثال «سليمان خاطر».. اقتحموا خط بارليف، ورفعوا العلم فوق اعلى منطقة محررة من سيناء، واستشهد زهرات من شباب مصر، في عمر «سليمان خاطر».. وكان عملهم البطولي جماعيا، وانضموا جميعا بعد استشهادهم تحت رمز «الجندي المجهول» الذي دافع عن الوطن، وحرر الارض!

واذن.. فان الضجة التي اثيرت حول «سليمان خاطر».. كانت اكبر من حجم الحدث!! ولعل الصحافة العربية التي تصدت لهذا الحدث.. قد ارادت ان تضخم المعنى الموجود في ضمير الشعب المصري، وهو يعبر عن شجبهم لأعمال اسرائيل العدوانية، وعن رفضهم لاتفاقية.. اراد بها العدو ان يضغط على العرب اكثر من استفادة العرب من هذه الاتفاقية لمصلحة اقرار السلام الحقيقي، القائم على العدل، واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني!

● ● ●

وكان التفجير الاخر لهذا الحدث.. هو وجود جثة «سليمان خاطر» مدلاة، مما يعني انه شنق نفسه منتحرا، بينما توارت التكهنات بانه من الارجح لن يكون بطل سيناء قد تعرض للاغتيال شنقا!

وهذا التكهن يدور في مجال التصديق للواقعة.. لان العدو الصهيوني بمخابراته «الموساد» قادر ان يخترق، ويضرب. وكانت الوقائع التي سبقت حادثة الانتحار تؤكد ان «سليمان خاطر» كان متفائلا، ويستعد ان يواصل دراسته!

واذن؟ ماذا حدث بالضبط؟!

نعرف ان العلماء انتجوا حبوبا لاغراض عدة.. فهناك حبوب تجلب الضحك لمن يتعاطاها، وحبوب تجلب الكآبة لمن تعطى له، وحبوب تجعل الانسان متفائلا، واخرى للاحباط، والهم.. وهناك حبوب لاثارة الاعصاب، وقد يكون «سليمان خاطر» قد تعرض لاعطائه من تلك الحبوب التي تثير الاعصاب، او تم حقنه بهذه المادة.. ليفقد توازنه، ويشنق نفسه!!

● ● ●

وفي كل الاحوال.. فقد انتهت حكاية «سليمان خاطر»، ولكن.. لم ينته الحقد اليهودي، الصهيوني، والاستعماري، ولم تنته مؤامرات المستعمرين، والاقوياء، والباطشين بالشعوب التي تتطلع الى استقلالها وحريتها... وايضا، فان الكفاح لم ينته.. ولا الحرية ستموت!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ من ملحمة جلجامش: «ذعر انكيدو، ووهنت قواه
خذلته ركبتاه عندما اراد اللحاق بحيواناته
اضحى انكيدو خائر القوى، لا يطيق العدو..
لكنه صار فطنا، واسع الحس والفهم»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	-٨	-٦	مثلج
مكة المكرمة	١٦	٣٠	غائم جزئيا	هونج كونج	١٤	٢١	صاف
المدينة المنورة	١٠	٢٥	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٢٨	ممطر
الرياض	٦	٢١	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
جدة	١٧	٢٧	غائم جزئيا	لشبونة	٧	١٤	صاف
الظهران	١٠	٢٣	صاف	لندن	٧	٧	ممطر
ابها	١٠	١٨	غائم جزئيا	مدريد	-٢	١٠	غائم
امستردام	٣	٨	ممطر	مانيلا	٢١	٣٠	صاف
اثينا	٦	١٥	صاف	مونتريال	-٢٥	-١٨	غائم
البحرين	١٥	٢٤	صاف	موسكو	-٤	-٢	غائم
بانكوك	٢١	٣١	صاف	نيودلهي	٨	٢٢	صاف
بيروت	١٠	١٥	ممطر	نيويورك	-٩	-٦	صاف
برلين	١	٣	غائم	نيقوسيا	٥	١٧	صاف
بروكسل	-١	٦	غائم	باريس	٦	١٠	غائم
بيونس ايرس	١٩	٢٨	صاف	روما	-١	١٢	صاف
القاهرة	٩	١٧	صاف	سنجافورة	٢٣	٣١	صاف
كوبنهاجن	١	٤	غائم	استوكهولم	-٥	-٢	غائم
دبلن	-٢	٥	صاف	سيدني	٢٢	٢٨	غائم
فرانكفورت	٤	١٠	ممطر	طوكيو	٣	١١	صاف
جنيف	٣	٩	ممطر	فيينا	٤	٦	صاف

انشاء مجلس المناطق الصحية في الكويت

الكويت ـ كونا: اصدر وزير الصحة العامة وزير التخطيط الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي قرارا بتشكيل مجلس يسمى (مجلس المناطق الصحية) برئاسة الوكيل المساعد للشؤون الفنية الدكتور طارق العصفور.

وسيتولى المجلس الاشراف على تنفيذ الخطة المتعلقة بتقديم الخدمات الصحية في المناطق الصحية في اطار الخطة العامة للوزارة ووضع اسس التكامل والترابط بين المناطق الصحية وتنسيق العمل في ما بينهما بما يحقق توحيد نظم العمل والتنسيق بين هذه المناطق والاجهزة المركزية بالوزارة وفقا للقواعد والاسس الموضوعة في هذا الشأن.

واناط الوزير العوضي بالمجلس وضع اساليب تطوير الخدمات المنوطة في المناطق الصحية وتحسين مستوى اداء الخدمات فيها وتحديد انماط ترشيد هذه الخدمات بما يتفق وحاجة المواطنين الفعلية لها ووضع خطة عمل مستقبلية للتوسعات في الخدمات المنوطة بالمناطق الصحية.

وستقوم اللجنة بدراسة تحديث اساليب ونظم الادارة الصحية بما يتلاءم مع طبيعة العمل بالمناطق الصحية واعادة تنظيم العمل وتحسين طرائقه في تلك المناطق.

كما ستقوم بمناقشة مشروع الميزانية السنوية للمناطق الصحية ودراسته في ضوء الاحتياجات الفعلية لكل منطقة وفقا للخطة الموضوعة لهذا الغرض واقراره ورفعه للجهات المختصة.

واسند الى اللجنة دراسة المشكلات التي تعترض سير العمل في المناطق الصحية وايجاد الحلول المناسبة لها والنظر في المقترحات المقدمة من مدراء المناطق ومجالس اداراتها وابداء الرأي فيها.

كما طلب منها الاشتراك مع اجهزة الوزارة المركزية في وضع اساليب وطرق تنفيذ الرقابة والتوجيه والتقويم بما يضمن استمرارية العمل وانتظامه الى جانب النظر في اسس التعيين والانتقال والندب من منطقة الى اخرى او خارج المناطق الصحية.

السلام في المنطقة -٩-

لبنان

«الايكيبانا» أو عشق الزهور فن رفيع وثقافة عالية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

«الايكيبانا» فن قديم عند اليابانيين ينشر بجماله روح الخير في نفوس محبي الزهور. يروم من دارسه استيعاب الجمال والاستمتاع بنشوة التنسيق البهي الجميل للزهور وتلاقيها في الحوض الواحد مع الورقة الخضراء والزهرة الندية والغصن الطري او حتى التاشف في زوايا وابعاد متناسقة تبهر الناظرين. وتتحرك في عملية التنسيق اليد التي تجمع الزهور والغصون. والعين التي تجول بين الزهور من صيفي او خريفي او ربيعي او شتوي، لتنتقي منه ما يتناغم مع فن «الايكيبانا»، وينسجم مع المناسبة والمكان وفصل السنة.

وقد ابتدع اليابانيون فن الايكيبانا قبل ستة قرون تقريبا حتى اتخذوا منه غذاء جماليا، وشيدوا له المدارس ووضعوا المناهج للتخصصات في فنه والبرامج للدارسين الذين يتلقنون السر المكمون في هذا الفن وما يجمع في صحنه من انواع والوان الزهر سواء ما كان منه نديا طريا او حتى ذابلا وجافا.

في عمان

وقد سعد مجتمع عمان اخيرا باكثر من مناسبة لمشاهدة عروض لتنسيق الزهور برعاية قرينة السفير الياباني في عمان السيدة ناكاياما التي تبرع في هذا الفن واذ لمست التقدير والاقبال على هذه العروض فقد سعت السفارة لاستقدام الخبيرة السيدة نوريكا ماتسوديرا لاضفاء فنها وخبرتها على هذه العروض التي التقت فيها خبرتان، خبرة قرينة السفير وخبرة الاخصائية. وقد اقترحت السيدة ناكاياما تشكيل لجنة اردنية للايكيبانا تكون فرعا للجمعية الدولية ذات الانتشار الواسع في العالم.. وكانت اللجنة العالمية للايكيبانا قد تسجلت في طوكيو عام ١٩٥٦ تحت الشعار: «الصداقة من خلال الزهور» Friendship Through Flowers وانشأت لجانا في مدن عالمية متعددة يصل اعضاؤها الى حوالي اثني عشر الف عضو، وهدفها تنمية فن تنسيق الزهور بذوق وابداع، والفرق المميز بين التنسيق التقليدي والتنسيق الفني هو المحتوى الذهني والمنظور الجمالي للتنسيق الاخير، وانسجامه مع طبيعة المكان وفصل السنة والمناسبة.

وقالت السيدة ناكاياما ان في اليابان اكثر من تخصص واحد في هذا الفن، وان التعدد في الاختصاص يوحي بالمزيد من التفنن والقاعدة المشتركة هي التنسيق: المشكل من ثلاثة اضلاع مثلثية تتألق من قلب عمودي لمجموعة من الزهور، وضلع وسطي يبتعد في ميلانه عن الضلع الأول بينما ينحني الضلع الثالث عن الضلعين او التشكيلتين الاخريين.

التقاليد اليابانية

وقد توحد هذا الفن وتكامل مع التقاليد اليابانية ومع تعليم البنات في المدارس حيث تشتمل المناهج على دروس في الخياطة والطهي وترتيب الزهور.

وقد ذكرت السيدة ناكاياما انها لمست اهتماما من المجتمع الاردني بتنسيق الزهور، خاصة وانه تقوم في عمان جمعية نسائية لتنمية الحدائق المنزلية تقيم معارض فصلية وسنوية لاعضاء الجمعية وهواة تربية الزهور.

وفي تشكيلات الزهور ضمن الفن الياباني ايحاءات ومعاني خاصة.. فالماضي تعبر عنه الزهور المتفتحة، والحاضر تعبر عنه الاوراق الخضراء والبراعم على وشك التفتح، بينما تمثل البراعم الصاعدة المستقبل والنمو.

ويبقى الهدف هو استيعاب الجمال لاشباع النفس والفكر بالتأمل والطمأنينة، وايحاء الاستقرار الذهني والنفساني. ولا شك ان من يتشرب هذا الفن ويمارسه او من يقدره ويفتتن به انما يستقي من الحياة رحيق الصفاء الفكري، ومشوقات الابداع ودوافع المحبة والانتماء وسائر المكاسب المعنوية.

ولا شك ان السيدة ناكاياما تبني من خلال هذا الفن صداقة بين الشعبين العربي والياباني تزيد من التعارف والتبادل الثقافي بينهما من اجل الخير المشترك.

قرينة سفير اليابان في عمان

عرب و عجم

● محمود رفيق النقيب مدير شؤون الموظفين بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عاد الى مقر عمله بعد زيارة قصيرة للبنان.

● ● ●

● المهندس عبد الله محسن القاعد مساعد مدير منطقة جدة للاتصالات لشؤون خدمات المشتركين رزق وحرمه مولودا سمياه تامر.

● ● ●

● الدكتورة بثينة فريد استاذة الموسيقى بجامعة حلوان ورئيسة نادي سيدات القاهرة منحها المجلس الاستشاري لقوة الصداقة الجائزة الدولية السنوية للعام ١٩٨٥ باعتبارها انشط عضو لنشر السلام والصداقة بين افراد الشعوب. المجلس يضم ١٢ شخصية عامة من خمس قارات.

● ● ●

● محمد عبد الله بسام صاحب ومدير مطبعة (الامل) بجيزان، تبرع بطبع جميع مطبوعات جمعية الملك فهد الخيرية النسائية مجانا وذلك مشاركة وتشجيعا للنشاطات التي تقوم بها الجمعية.

● ● ●

● نادي الحمادة بالغاط بمنطقة سدير في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية، حقق المركز الثاني في المسابقة السنوية للفنون المسرحية لعام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ التي يقيمها مكتب (المجمعة) تحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

● قام وفد جمعية دار الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية بزيارة لدولة قطر استغرقت ثلاثة ايام في جولة لزيارة عدد من الدول بالخليج.

والتقى الوفد مع عبد الرحمن بن عبد الله المحمود وكيل رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر كما التقى عددا من المسؤولين شرح لهم الوفد اهداف الجمعية ونشاطها الاسلامي والدعوة الاسلامية في امريكا.

● ● ●

● عبد الرحمن العرفج مدير عام شؤون الموظفين في وزارة الصحة السعودية وعبد الرحمن الزومان مدير عام التوظيف في الديوان العام للخدمة المدنية عاد الى الرياض بعد تمضية اسبوعين بالمغرب ولقاء المسؤولين المغاربة في مهمة تتعلق باستعانة وزارة الصحة السعودية فنيين صحيين من الكفاءات المغربية.

● ● ●

● محمد صالح الحرازي من منسوبي الشركة السعودية لتوزيع الصحف رزق وعقيلته مولودة سمياها «امل».

● ● ●

● يحيى محمد البهيجان تم زفافه على ابنة المرحوم محمد العويسي

● ● ●

● فهد الحلوان تم عقد قرانه على كريمة المهندس محمد العبد الله الخلف.

● ● ●

● مصعب الكيلاني مدير دار الفن العربي بجدة، رزق وحرمه مولودا سمياه خالد.

● ● ●

● طليب عبد الحميد حصل على درجة الماجستير من كلية آداب سوهاج في موضوع «رؤية الشخصية الرئيسية في اهم مسرحيات تي. اس اليوت» شارك في مناقشتها الدكاترة: عبد الله عبد الحفيظ وابراهيم المغربي وطلعت صالح..

ابيض و أسود

كلمات في .. الريح

ـ ١ ـ

في الركن المنعزل تصرخ الصبية: اجلس كل ليلة كما تجلس. مثلك اضحك واغني واغيب. مثلك ايها الرائع، الغريب، المتسامح، الحامل كل الخطايا، المنطفىء فينا.

ـ ٢ ـ

من القمة المفروضة شعارا يولد السؤال وتتساقط الاحلام. يركض فتى بثيابه الحمراء، يجتاز المسافات، يخترق الحواجز، يضعونه تحت التصرف ثم يتذكر.

ـ ٣ ـ

كم احبك ايتها الضائعة، كأنك منذ ان كان عندنا حجر وعريشة وجرن وموقد ومحدلة. كم احبك وانا في الركن المنعزل اهرب من الاسئلة وتسكنني. ألم ترتكبي يوما هذه المحاولة يا صغيرتي؟

ـ ٤ ـ

الليلة الغريبة لا تأتي. في قلبي مطارح للجميع واغفو او اكاد على لا شيء.

ـ ٥ ـ

في الدروب الضيقة، عند المقاعد الحجرية اتراءى، كأنني ابدا لكنك لا تأتين. الزمن يندلع من العدم ولا تعرفين لماذا تتضاءلين، لماذا لا تصرخين. اعترفي واتركي لي التفاصيل.

ـ ٦ ـ

تحملني الخضرة والينابيع الى عينيك. تتراكم احلامي وتتفاقم. ويظل الفرح صديقي ونديمي وتظلين انت السر الكبير الذي اكتشفته وفشل في اكتشافي!

ـ ٧ ـ

ـ انت مستحيل
ـ لماذا؟
ـ لأنك شيء آخر
ماذا؟
ـ واضح وغامض. غريب وحقيقي. لماذا تبدلت؟
ـ ماذا تعنين؟
ـ كنت تحبني
ـ ولا ازال
ـ هل هي الصورة؟
ـ لا
ـ هل هي الذكريات؟
ـ لا.
ـ هل هو الخوف؟
ـ لا.
ـ هل هو السعي الى الحقيقة؟
ـ ربما
ـ او الحزن؟
ـ ربما
أو الخيبة؟
ربما ...
ـ او ربما انت.
ـ او ربما كل الذين ظنوا انهم اكتشفوني واضاعوني!

عدلي الحاج

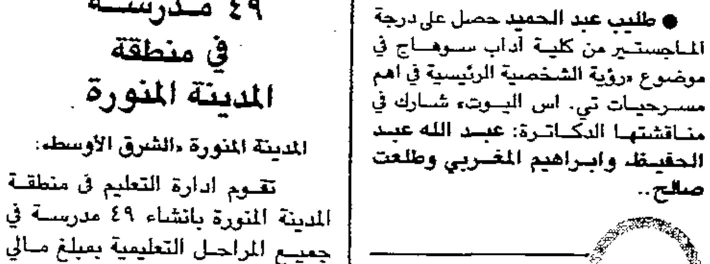
انشاء ٤٩ مدرسة في منطقة المدينة المنورة

المدينة المنورة «الشرق الأوسط»:

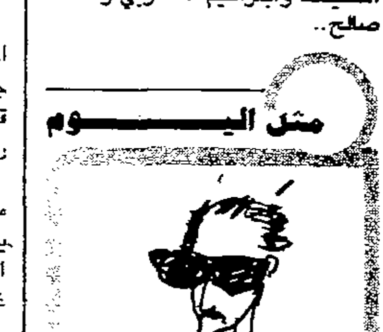
تقوم ادارة التعليم في منطقة المدينة المنورة بانشاء ٤٩ مدرسة في جميع المراحل التعليمية بمبلغ مالي قدره ٢٣٧ مليونا و٤١٥ الفا و٨٠٩ ريالات.

وقد بلغ عدد الطلاب الدارسين في منطقة المدينة ٥٥ الفا و٥١٥ طالبا يدرسون في ٢٨٣ مدرسة وعدد المدرسين ٢٢٥٦ منهم ١٢١٢ مدرسا غير سعودي.

صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» حسين مصطفى جزاد مدير ادارة منطقة المدينة المنورة التعليمية.



مثل اليوم



تجديد مسرح البالون في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بوزارة الثقافة المصرية في اجراء تجديدات وترميمات شاملة لمسرح البالون في القاهرة والذي يسمى بمسرح أم كلثوم وذلك بعد كثير من التلفيات التي وقعت بالمسرح خلال السنوات الأخيرة بحكم الاستعمال.

وسيشمل تجديد مسرح البالون تغيرات كبيرة في المقاعد وخشبة المسرح التي سيتم تزويدها بالأجهزة الحديثة فضلا عن تغيير وتطوير شامل لشكل المسرح وامكاناته ليتناسب مع تقديم العروض الاستعراضية الكبيرة المسرحية والموسيقية.

العدد الرابع من مجلة «البلديات»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد الرابع من مجلة (البلديات) والتي تصدرها وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية واشتمل العدد على جملة مواضيع ومقالات ودراسات حول معرض الرياض بين الامس واليوم ودور الاتصالات في تطور العمل البلدي والمدن الصغيرة في الشرق الاوسط وملف كامل عن المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات والمجمعات القروية الذي سيعقد بالمدينة المنورة يوم ٣ فبراير (شباط) المقبل كما يتضمن بحثا عن الحدائق العامة في طوكيو غير الابواب الثابتة.

ويرئس تحرير المجلة د. خالد محمد العنقري

فريق مصري يبحث تبطين الترع بالبلاستيك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم فريق بحثي مصري بدراسة امكانية تبطين الترع والقنوات بالبلاستيك لمنع تسرب مياه الري..

ويقوم الفريق برئاسة الدكتور عبد الله بكر الاستاذ بالمركز القومي للبحوث بدراسة امكانية استخدام رقائق «البولي اثيلين» في حماية بعض النباتات من التقلبات الجوية واعداد مزارع سمكية في الأراضي الصحراوية..

ويدرس الفريق البحثي استخدام مواسير «البولي بروبيلين» في المصارف المغطاة حتى يمكن الاستفادة من الأراضي المجاورة في الزراعة..

سلسلة كتب إسلامية عن تاريخ الدولة الأموية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة والتاريخ الاسلامي بكلية دار العلوم جامعة القاهرة باعداد سلسلة جديدة من المكتبة الاسلامية لكل الأعمار تتكون من ١٠ أجزاء ـ تتضمن رؤية تاريخية جديدة لتاريخ الدولة الأموية التي يقول عنها انها لم تنصف لأن التاريخ كتب في ايام الدولة العباسية التي اسقطتها.

كما يتناول في عرض جيد قصة شهداء الاسلام وعلى رأسهم سيدنا حمزة رضي الله عنه بالاضافة إلى تدوين جديد لتاريخ الحروب الصليبية في كل العصور ويؤكد فيه انها اتجاه غربي اقطاعي بعيد عن الاتجاهات الخيرة.

مؤتمر للآثار والمتاحف ينعقد قريبا في دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة في سورية، يفتتح في الأول من شباط (فبراير) المؤتمر الرابع عشر للآثار والمتاحف في القطر، وذلك في القاعة الشامية في متحف دمشق الوطني.

والمؤتمر ستكون له اهمية خاصة، لأنه سيناقش مجموعة من القضايا المهمة في مقدمتها قانون الآثار السوري، والعقوبات التي يتضمنها حول التعديات التي تتعلق بالآثار. سواء من حيث التجاوزات على المناطق الاثارية، او التي ادخلت في عداد هذه المناطق او من حيث سرقة الآثار والاتجار بها.

كما سيناقش المؤتمر اعمال اللجنة الوطنية للمتاحف، والدور القومي الذي يمكن ان تلعبه المتاحف السورية في ابراز دور الحضارة العربية من خلال الموجودات الاثارية، ودور الشرق القديم في العالم.

ويبحث المؤتمر أيضا قضايا التنقيب عن الآثار والترميم، وأمور البحث الآثاري والنشر العلمي.

وتتجلى أهمية المؤتمر القادم، كونه يعقد خلال عام المتاحف، الذي يكرس للتأكيد على الدور القومي والحضاري للمتاحف. واهميتها بالتعريف الحضاري ـ من خلال الكنوز الاثارية المتواجدة في سورية.

والجدير بالذكر ان في سورية متحفين عالميين كبيرين هما المتحف الوطني في دمشق الذي يعتبر من اهم متاحف العالم، كونه يحتوي على نماذج من الحضارات تبدأ منذ الانسان القديم تدرجا بالعصور التاريخية التي مرت بها سورية.

والمتحف الوطني في دمشق يضم ايضا نماذج فريدة عن الحضارة العربية الاسلامية من خلال بقاياها المعروضة في جناح الحضارة العربية الاسلامية.

كما يضم نماذج نفيسة من الحضارات الآرامية والتدمرية، وحضارات بلاد ما بين النهرين.

والمتحف الآخر الذي لا يقل شأنا عنه هو متحف حلب الذي يحتوي على نماذج حضارية هامة لحضارة وادي الفرات، وتل مرديخ وحضارة حلب تلك المدينة التاريخية القديمة التي تعتبر قلعتها اهم ارث حضاري تعتز به المدينة.

اضافة لهذه المتاحف هناك متاحف جديدة في جميع المحافظات السورية اهمها متاحف اللاذقية وطرطوس وحمص وحماه ودير الزور والسويداء. تضم نماذج متعددة من الحضارات التي كانت سائدة في تلك المحافظات.

ولنجاح المؤتمر المقبل تشكلت لجنة وطنية للمتاحف يرأسها الدكتور عفيف بهنسي المدير العام للآثار والمتاحف. ومهمة هذه اللجنة متابعة تنفيذ التوصيات التي تم اقرارها من اجل عام المتاحف.

وعلى صعيد آخر، وافق المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق على نظام البناء في مدينة دمشق القديمة، واحدث هيئة خاصة تسمى (هيئة دمشق القديمة) هدفها الحفاظ على مدينة دمشق القديمة، والعمل على صيانتها وترميمها، والسعي لابراز معالمها التاريخية والحضارية، وتطويرها.

والمعلوم ان جملة قرارات صدرت اخيرا هدفها الحفاظ على مدينة دمشق القديمة. بعد ان بدأت معالمها تتعرض للزوال، نتيجة زحف الاسمنت على مدينة دمشق القديمة.

مؤتمر دولي لتعليم الرياضيات

الكويت ـ و. ا. ع: تنظم وزارة التربية الكويتية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مؤتمرا دوليا لتعليم الرياضيات في التسعينات في ٧ فبراير (شباط) المقبل.

وصرح رئيس اللجنة المنظمة والموجه العام للرياضيات في وزارة التربية الكويتية منصور غلوم ان اللجنة ستعقد اجتماعا تحضيريا للاعداد لهذا المؤتمر يسبقه عقد مؤتمر صحفي حول المواضيع التي سيناقشها المؤتمر الدولي لتعليم الرياضيات.

انهيار التعليم في جنوب السودان بسبب حالة عدم الاستقرار

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تأثر التعليم العام بالحالة الامنية في جنوب السودان التي تسودها ظروف صعبة للغاية من جراء الحرب التي تشنها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق وفي لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع السيد مشيك اجانق الاك مدير التخطيط التربوي في وزارة الخدمات في اقليم اعالي النيل تحدث قائلا ـ

«لقد اغلقت المدارس بمنطقة اعالي النيل بسبب الظروف الامنية منذ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٣ والمدارس الوحيدة العاملة الآن هي في مدينة ملكال وفي منطقة الرنك.. ويحصر هذه المدارس في مديرية جونقلي ـ احدى مديريتي اقليم اعالي النيل ـ نجد انها ٨٧ مدرسة ابتدائية تضم ستة عشر الفا و ٤٠٢ طالب وطالبة و ٥٢٢ مدرسا وكلها اغلقت ابوابها. وفي مديرية سوباط وهي المديرية الثانية باعالي النيل ـ اغلقت ١٢٢ مدرسة ابتدائية ابوابها وكانت تضم ٢٢ الفا و ٢٧٩ طالبا وطالبة و ٧٩٨ مدرسا وهذه الأرقام مأخوذة من احصائية رسمية مطبوعة في عام ١٩٨٣ بواسطة وزارة التربية والتعليم المركزية وبصفة عامة فان المدارس العاملة في ملكال والرنك تمثل نسبة ١٠٪ من التعليم العام بأعالي النيل».

وسألناه: وماذا حدث لهؤلاء التلاميذ بعد اغلاق مدارسهم؟ فقال السيد مشيك اجانق ـ

اعداد منهم التحقت بالجبهة الشعبية لتحرير السودان ودربوا على حمل السلاح وهم الآن يحاربون في صفوف الجيش الشعبي، والبعض منهم جاء الى شمال السودان والتحقوا بمدارس أخرى، كذلك طلاب المدارس الثانوية استطاعت الحكومة السودانية أن توجد أماكن بمدارس لطفي الثانوية بمدينة رفاعه بالاقليم الاوسط لأربعمائة طالب منهم اما الباقون فقد انتشروا في مدارس مديريات الجزيرة وكسلا وكردفان.

وهذا الكلام يصدق ايضا على طلاب المدارس المتوسطة في منطقة اعالي النيل فالبعض حاول ان يجد مكانا في مدارس الاجزاء الشمالية والآخر انضم الى الجبهة الشعبية ويقول السيد مشيك اجانق ـ

ان التعليم تأثر بالمشاكل السياسية بالبلاد ولحل هذه المعضلة يجب الوصول الى حل سياسي وليس عسكريا لأنه طالما ان هذه الأعداد الكبيرة من الجنوبيين لا يتعلمون فان الفجوة التعليمية بين الجنوب والشمال ستتسع واشعر بأن هذا هو لب المشكلة لأنه لو كانت امكانيات التعليم متساوية وكان عدد المتلقين للتعليم الجامعي ايضا في الجنوب موازيا لعددهم في الشمال وكانت المشاركة متساوية ايضا في الوظائف الحكومية على كل المستويات لما كانت نشأت مشكلة الجنوب، فنظام التعليم في السودان لم يخطط تخطيطا صحيحا طبقا لظروف البلاد وبخاصة في الجنوب لان ظروف الجنوب تاريخيا واجتماعيا مختلفة تماما كما ان معظم افراد الشعب السوداني يعيشون في الريف ولهذا كان يجب ان يخطط التعليم على اساس ان نحافظ على بقاء الناس في الريف وبكل اسف اذا تعلم اي فرد في الريف ولو تعليما ابتدائيا اصبح ذلك جواز مرور بالنسبة له للانتقال الى المدينة ولهذا ايضا برزت مشكلة الهجرة الى المدينة واصبحت مدننا مزدحمة وظهرت وتفاقمت فيها مشاكل النقل والمواصلات والسكن، وكان يجب ان يتوافق التعليم مع البيئة والمجتمع السوداني بحيث يحافظ الناس على البيئة وتعاني الآن من كثرة القاذورات والنفايات في شوارع المدن وفي العاصمة الخرطوم، وكذلك كان يجب ان لا نعاني من القطع غير الضروري للأشجار في مناطق الريف مما يؤدي الى التصحر وشح الأمطار.

ويواصل السيد الاك حديثه ـ

وارى ان ما يعقد المشاكل في السودان ولا يبشر بحلها هو ضآلة الحس الوطني في نفوسنا كسودانيين اذ انه بعد الاستقلال مباشرة لو كان شعور الوطنية متأصلا في السودانيين لما كانت هناك مشكلة الجنوب.



مشيك الاك

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 19 January 1986 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2609
الاحد ٩ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم



انجاز طبي مهم

تحضير أوعية دموية اصطناعية من مزرعة مخبرية للخلايا

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

نجح فريق من العلماء الامريكيين - لاول مرة - في انتاج اوعية دموية اصطناعية من مزرعة مختبرية للخلايا!.. هذه الاوعية وصفت بانها اوعية دموية حية وهي تبشر بالخير الكثير في علاج من يحتاجون، بسبب الاصابة او المرض، الى استبدال بعض الاوعية الدموية الصغيرة في انحاء مختلفة من الجسم وهؤلاء بصفة خاصة هم ضحايا مرض السكري، الذي يتلف الاوعية وضحايا الحوادث الذين يسقطون جرحى.

ويقدر العلماء في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا عدد من يمكن ان يفيدهم هذا الانجاز الجديد في الولايات المتحدة وحدها بما يصل الى ٣٠٠ الف امريكي، وذلك اذا ما اصبح انتاج الاوعية امرا متاحا على نطاق واسع.

لكن اتاحة هذه الاوعية الاصطناعية - حسب ما يقوله علماء المعهد - تتوقف على نجاح تجربتها مع الحيوانات ثم مع البشر في وقت لاحق.. هذه العملية تستغرق ما لايقل عن خمسة اعوام.

لكن المؤكد على اية حال ان انتاج الاوعية الدموية الحية - بوسائل اصطناعية - سيوفر للجراحين اداة بالغة الاهمية في علاج الاطراف المصابة. والمعلوم ان الجراحين يستخدمون على نطاق واسع في الوقت الحاضر ما يعرف بانابيب «داكرون» التي تستبدل بها الاوعية الدموية الضخمة (او بعض اجزاء منها بمعنى ادق)، ويكون ذلك عادة في جوف الانسان. لكن هذه الانابيب لا تصلح للمهمة ذاتها بالنسبة الى الاطراف حيث يقل قطر الوعاء الدموي عن ربع البوصة - اي ان الانبوب الصناعي (داكرون) المستخدم حاليا بديلا لجزء من وعاء دموي كبير لا يصلح بديلا لوعاء دقيق.

بل وحدث ان جرب الاطباء استخدام انبوب «داكرون» كبديل لوعاء دقيق فتبين انه ينسد بفعل تخثر الدم فيه خلال ساعة واحدة - في العادة - من تركيبه.

ويلجأ الاطباء الى استقطاع اجزاء مما يعرف بالوريد العافن في الساق لاستخدامها محل الاوعية الدموية الدقيقة التالفة في اماكن اخرى من الجسم. وبطبيعة الحال يعد ذلك البديل الامثل، لكنه ليس البديل الاسهل لاكثر من سبب فاستقطاع جزء او اجزاء من الاوردة «العافنة»، معناه شق الساق - او الساقية - في اكثر من موضع لاخذ ما سيستبدل به الوعاء الدقيق في مكان اخر وغني عن القول ما يعني ذلك من ومعاناة ومخاطر للمريض من جراء حرمان الساق من جزء من الاوردة العافنة.

لكن الاهم من ذلك ان نحو ربع الاشخاص المتوقع لهم ان يحتاجوا الى بديل لاوعية دقيقة لا تكون لديهم الاوردة العافنة الملائمة للاستخدام.

اما عن كيفية تحضير الاوعية الدموية الاصطناعية الحية فيقول العالمان كريسبين واينبيرج ويوجين بيل في معهد ماساشوستس انهما استخداما وسائل شبيهة بتلك التي استخدماها في تحضير الجلد الاصطناعي. وكان المفتاح في الحالتين هو اكتشافهما لظاهرة مهمة مؤداها ان بعض انواع الخلايا الحية باستطاعتها ان تحمل مادة هلامية ليفية معينة (موجودة في العظام والغضاريف والانسجة الرابطة) على الانكماش بمعدل يتراوح بين عشرة وعشرين جزءا لتكون بذلك غشاء اكثر صلابة اشبه بالقماش الشبكي.

صباح الخير

زينة للرجال

كنت اعود صديقا في مستشفى، وتوقفت عند الاستقبال اسال عن رقم غرفته، فاذا برجل يرتدي ثياب النساء يغمز لي بعينيه ويقول بصوت رخيم: بونجور، اي صباح الخير بالفرنسية.

كان «الرجل» يرتدي زينة نسائية كاملة من اصباغ ودهون واقراط وحذاء عالي الكعب، رغم انني استطعت ان ارى تحت ورد خديه شعر ذقنه.

وابتعدت عنه فزعا من كثرة ما نسمع عن الامراض الجنسية هذه الايام، وهز هو كتفه بدلال متصنع وابتعد عني.

وحكيت للصديق ما رايت فقال احد عواده انه راى ذلك الرجل، ثم تشعب الحديث وقرر العارفون ان الزينة لا تعني بالضرورة الشذوذ، وان شبانا كثيرين في الغرب يتحلون الان بقرط في اذن واحدة، مع العلم ان وجود القرط في الاذن اليمنى او اليسرى يوضح اذا كان مرتديه طبيعيا او لا.

ونسيت الاذان والاقراط حتى عادت الي من قراءة موضوعين عن الزينة للرجال، يكادان ان يكونا متماثلين رغم ان احدهما من اقصى الشرق والاخر من اقصى الغرب.

قرات ان مجلة للمراهقات في اليابان اصدرت عددا خاصا للمراهقين، ملأته بمواضيع عن الزينة والاصباغ للرجال. وان العدد كان من انجح ما اصدرته المجلة على الاطلاق.

ثم قرات تحقيقا صحافيا اميركيا خلاصته ان شركات الزينة والعطور الاميركية قررت شن حملة ليتبرج الرجال كما تتبرج النساء، وليفعلوا ذلك دون شعور بالخجل او الاحراج.

وكنت اعتقد ان زينة الانسان، رجلا كان او امراة، ادبه، غير انه يبدو ان هناك في الشرق والغرب شركات تعتقد انها تستطيع ان تكسب مالا اذا جعلت الرجال ينافسون النساء في «الغندرة».

وانا اكتب محذرا فقد راينا مرة بعد مرة كيف وصلت الينا عادات غريبة مرذولة، كان بينها بعض الزينة، مثل اطلاق الشعر او نفشه كالمجانين.

غير ان الشركات تتحدث الان عن شيء مختلف تماما فهي تريد ان تبيع الرجال اصباغا ودهونا للوجه واليدين وبقية الجسم، واحمر للشفاه والاظافر، وعقاقير مقاومة للتجعيد.

وقد بدات الحملة الاعلانية فعلا في الغرب، الا انني لاحظت ان الشركات الخبيثة قدرت ان الرجال سيحرجون في شراء مستحضرات التجميل، لذلك فقد ركزت حملتها على الزوجات والامهات والصديقات ليشترين لرجالهن الزينة الجديدة.

والشركات تتصور انه اذا تعود الرجال على التزين كالنساء فانها ستتمكن بعد ذلك من توجيه حملتها الى الرجال انفسهم لان صفة «العيب» ستكون قد زالت عن زينة الرجال.

ومرة اخرى فانا احذر ان تصل مثل هذه التفاهات الينا فقد وصل مثلها واكثر في السابق. وكنت اعتقد ان اليابانيين يملكون مناعة هذه الامور، غير ان مجلتهم اثبتت خطاي، ولكن الامل ان تبقى هذه البدع بعيدة عنا فعندنا من المشاكل ما يكفينا دون حاجة الى اضفاء الاصباغ عليها.

جهاد الخازن

مع قهوة الصباح

هدية لبيكاسو

في باريس عاش بيكاسو صدر شبابه فنانا بوهيميا فقيرا.. والشيء الوحيد المستقر في حياته كان المسكن.. فقد كان يعيش مع امه التي كانت تشتغل «حارسة» لاحدى العمارات..

وكان هناك عدد كبير من الاصدقاء يتردد على المنزل.. وضاقت ام بيكاسو ذرعا باصدقاء ابنها.. وكذلك كان بيكاسو.. واتفقا على ان تقوم ام الفنان بانكار وجود ابنها.. وقد افادا من ذلك كثيرا.. فان عددا كبيرا من اصدقاء بيكاسو كانوا اذا سالوا عنه ولم يجدوه تركوا له هدية.. وانبسطت الام.. وانبسط بيكاسو..

وعندما قامت الحرب العالمية الاولى، وتحررت باريس، كان الكاتب الامريكي الشهير «هيمنجواي» ضمن الجنود الذين دخلوا باريس.. ولم يمض يوم على وجوده فيها حتى اسرع للقاء صديقه «بيكاسو» ولكن ام «بيكاسو» قالت «لهيمنجواي» ان ابنها ليس موجودا.. فقال لها الكاتب الشهير.. هل يمكن ان اترك له رسالة؟

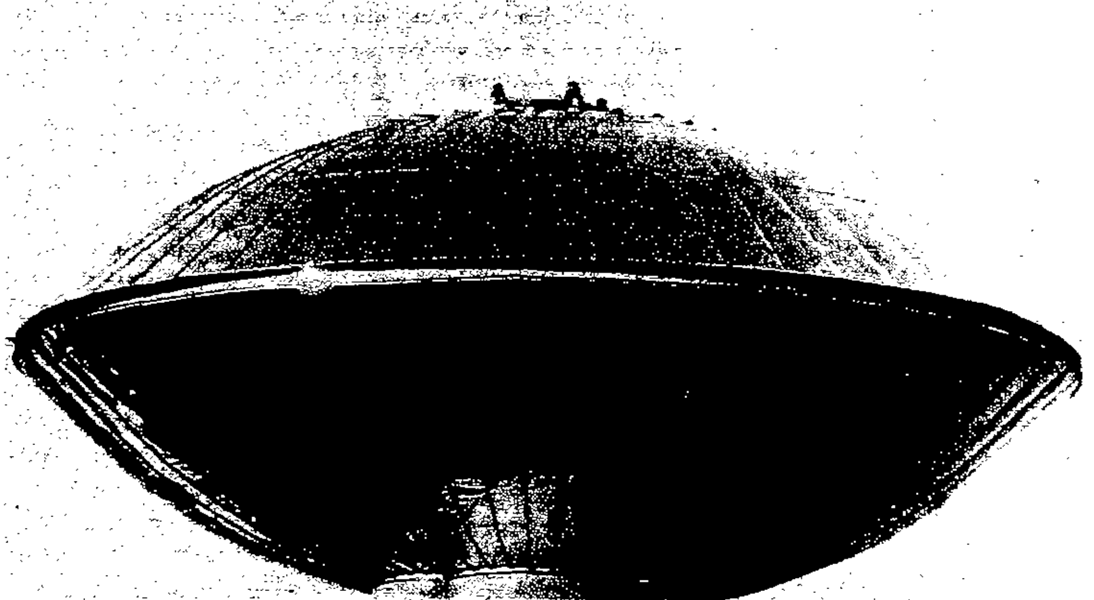
ردت الام: لماذا رسالة.. اترك له هدية.. فكذلك يفعل اكثر اصدقائه!!

وعاد «هيمنجواي» الى سيارته العسكرية، وعاد يحمل صندوقا مغلفا تركه لام بيكاسو هدية لابنها العبقري.. وكتب رسالة الصقها على الصندوق يقول فيها: من هيمنجواي الى صديقه العزيز بيكاسو..

وعندما فتحت الام وابنها الصندوق وجدا مفاجاة.. لقد كان صندوق من القنابل اليدوية.. واصيبا بالذعر واسرعا الى مركز الشرطة..

ومن يومها عاد بيكاسو الى الظهور لاصدقائه وانتهت قصة الهدايا.

عبد الله باجبير



خزان ماء للابحاث البيولوجية

ليس صحنا طائرا ما يرى في الصورة، وليس مركبة للاستخدام الفضائي، بل صحنا كبيرا معقد التركيب يستخدم كخزان للماء صنع خصيصا لمركز الابحاث البيولوجية في جزيرة ببحر الشمال خارج المياه الاقليمية الالمانية.

«شوى» الكلب حياً في الفرن فانتقم زملاؤه السجناء بضربه...!

لندن - «الشرق الاوسط»:

الشاب الذي شوى كلبه حيا ودخل السجن في وقت لاحق يعيش الان فريسة تنكيل زملائه النزلاء به.

فقد نسبت صحيفة «صن» البريطانية الى السجين دنزيل ريتشاردز امس انه تعرض للضرب مرتين في سجن كانتربري (بمقاطعة كنت) وانه الان ضحية حملة كراهية شديدة من بقية النزلاء انتقاما للكلب الذي شواه حيا.

وكان دنزيل (١٩ سنة) قد هز مشاعر البريطانيين في الاونة الاخيرة لانه وضع كلبه في الفرن ليموت شيا بعد ان اسقط فضلاته على سجادة غرفة في منزله الكائن ببلدة جيلينجهام (كنت). وكان قاضي المحكمة الابتدائية قد اطلق سراحه بكفالة في قضية قتل الكلب لحين اعداد هيئة الضمان الاجتماعي تقريرا عن حالته. لكنه اعتقل في وقت لاحق بسبب مشاجرة مع جاره ودخل السجن.



كما هي

بعد عودة العروسين من شهر العسل طبخت العروس اول دجاجة في حياتها.. وعندما بدأ العريس يقطعها سال زوجته:

- ماذا حشوتها يا عزيزتي؟

- لم اضع فيها شيء بل تركتها كما هي دون تجويف..

من القارىء
محمد كامل حلمي

البرلمان الاوروبي يقر الغاء عقوبة الاعدام بدول السوق

ستراسبورج - أ.ف.ب: اجاز البرلمان الاوروبي برفع اليد امس تقريرا تقدمت به ماري كلود فايساد يطالب بالغاء عقوبة الاعدام «بوصفها عقوبة اليمة منافية للطبيعة الانسانية وتمثل انتهاكا لحق البقاء» في جميع بلدان المجموعة الاوروبية. وقد حضر هذا التصويت ١٥ نائبا فقط ولم تكن هناك معارضة.

ويدعو التقرير ايضا البلدان التي لم تقم بذلك الى الان الى التوقيع او التصديق على البروتوكول السادس لاتفاق جنيف لحقوق الانسان بشأن الغاء عقوبة الاعدام بالنسبة للجرائم التي ترتكب وقت السلم والذي اصبح ساري المفعول بدءا من اول مارس (اذار) ١٩٨٥.

وأوضح تعديل محافظ اجازته الجمعية العامة للامم المتحدة ان الامر كان يتعلق عند صياغة التقرير ببريطانيا وايرلندا والمانيا الاتحادية وبلجيكا واليونان وايطاليا وهولندا والبرتغال.

ومما يذكر ان عقوبة الاعدام لم تعد مطبقة من الناحية الواقعية في دول السوق الاثنتي عشرة دون ان يعلن عن الغائها رسميا في كل دول المجموعة الاوروبية.

وأشارت فايساد الى ان هناك ست دول وافقت على الغاء هذه العقوبة وهي المانيا الغربية والدنمارك وفرنسا ولوكسمبورج وهولندا والبرتغال.

وهناك ثلاث دول اخرى قصرت الغاءها على وقت السلم وهي بريطانيا وايطاليا واسبانيا.

كما ان هناك ثلاث دول قررت الابقاء على هذه العقوبة في قانون العقوبات الخاص بها.

لاحقتها عقدة الذنب فأحرقت عشرين الف جنيه استرليني

لندن - «الشرق الاوسط»:

الانجليزية ميني مان (٢٥ سنة) كانت تعمل محصلة بأحد المحلات وتعطل زوجها عن العمل فراحت تسرق من ايراد المحل ما بلغ ٤٢ الف جنيه.

لكن عقدة الذنب اخذت تعذبها فكانت تنتظر خروج زوجها واولادها مساء كل اثنين لتجلس الى جوار المدفأة حيث تقذف الى النار بمبلغ ٢٥٠ جنيها في كل مرة الى ان بلغ ما احرقته عشرين الف جنيه.

وانتهى الامر الى القاء القبض على ميني من بلدة «برايتتري» في منطقة اسكس خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ وحكم عليها بالسجن ١٨ شهرا اضافة الى اشهار افلاسها جنائيا.

وقد مثلت اول من امس امام محكمة لندن للافلاس حيث قالت انها سرقت لتنفق على اسرتها.

وفاة مطرب مصري

القاهرة - و.أ.خ: توفي هنا امس الاول المطرب المصري ابراهيم حمود (٧٢ سنة) الذي بدأ حياته الفنية في الثلاثينات.

وقد شارك الفنان الراحل في بطولة ٢٢ فيلما اشهرها «عايدة» و«الصبر طيب» و«فتاة السيرك» بالاضافة الى عدد من الروايات الاستعراضية.

تقويض «عصابة تبريز» المتخصصة في تهريب المخدرات

فلورنسا (ايطاليا) - أ.ف.ب: ذكر مصدر من الشرطة امس ان «عصابة تبريز» الشبكة الايرانية الكبيرة لتهريب المخدرات والتي القي القبض على زعيمها في الاونة الاخيرة في فيينا لها فرع كبير في ايطاليا، وقد قامت شرطة فلورنسا بدور كبير في تقويض اركانه.

وأشار الكولونيل بازيني رئيس شرطة الجمارك في فلورنسا الى ان التحقيق الذي اجري بالتعاون مع الشرطة في النمسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة ادى الى القاء القبض على ٢٤ شخصا (٨ في ايطاليا و١٦ في النمسا) والتي ضبط ٦٧ كجم هيروين (٦١ كجم في فيينا و٦ كجم في تريستا).

وكانت المخدرات المخبأة داخل شاحنات تنقل جلود الحيوانات والسجاد قد وصلت الى ايطاليا قادمة من ايران وقد اعيد شحنها الى دول اخرى اوروبية والى الولايات المتحدة مارة بجزيرة صقلية. وفي حالة منها تعين تفريغ ١٩ طنا من الجلود غير كاملة الدباغة وقد أدت رائحة الجلود النفاذة الى الحيلولة دون قيام كلاب الكشف عن المخدرات بعملهم غير انه امكن اكتشاف حقيبة تحتوي على هيروين.

طبيب عربي: عدد المصابين بـ «ايدز» في امريكا واوروبا قد يصل لربع مليون

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من ماهر عباس:

حذر طبيب عربي من ارتفاع عدد المصابين بـ «ايدز» في اوروبا وامريكا ليصل الرقم الى ربع مليون مصاب طالما بقيت مسببات المرض خاصة الاتصالات الجنسية الشاذة في اوروبا وامريكا واستراليا.

وقال الدكتور سامي السيد فتح الله رئيس قسم الفيروسات بالمختبر الاقليمي وبنك الدم بالدمام في محاضرة علمية حضرها عدد كبير من الاطباء والمهتمين بالمرض وظواهره من المعهد الصحي للبنين: ان الحل الامثل للوقاية من هذا الطاعون هو الحل الاسلامي والسلوك الاسلامي الذي شرعه الله.

واضاف انه اذا لم يرتدع أهل البغاء بالابتعاد عن اوكار الجنس سيشكل الامر وباء خطيرا خاصة اذا علم ان الاطفال قد يصابون بالمرض..

واوضح ان نتيجة لما يسمى بالحرية الجنسية في عدد من دول الغرب وفي دول جنوب شرق أسيا ينتشر المرض بشكل مخيف وان كانت الحالات المسجلة غير معلنة في بعض الدول خوفا على المواسم السياحية.

واكد الدكتور فتح الله ان الوقاية خير من العلاج وان البعد عن العلاقات الجنسية الغير السليمة والتشبث بالسلوك الاسلامي ومراقبة نقل الدم والفحص الدائم لجميع مشتقاته ليتم التاكد من خلوها من الفيروس.

وابلغ الدكتور فتح الله «الشرق الاوسط» ان اختبار نقل الدم والذي يسمى علميا «اليزا» الذي بدأ استخدامه في مارس (اذار) عام ١٩٨٥ والذي أعلنته وزارة الصحة الامريكية يتم اتباعه في المملكة لاكتشاف نقاء الدم المنقول للمريض بمستشفيات المملكة العربية السعودية والاختبار الذي يعد واحدا من احدث اكتشافات فحص الدم حاليا يتم به اكتشاف الاجسام المضادة لفيروس «الايدز» والذي ثبت علميا ان وجودها يكون مصاحبا لوجود فيروس المرض.

وذكر انه لا يعطى لمريض اي وحدة دم دون اجراء هذا الاختبار الذي يثبت نقاء الدم ام لا. ويتكلف الاختبار الواحد اكثر من ٢٠ دولارا ويتم اجراؤه بالمملكة العربية السعودية مجانا في وحدات الدم المنتشرة فيها.

وينصح الدكتور سامي العاملين بالحقل الطبي باجراء هذا الاختبار في مستشفياتهم قبل نقل الدم الى اي مريض وينادى بأن يستخدم هذا الاسلوب العلمي في نقل الدم او التبرع في جميع دول العالم تحسبا لوجود هذا الفيروس المنقول في دم المتبرع.

لا وجود لخطر «ايدز» في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

نشرت في الايام الماضية انباء عن وجود حالات «ايدز» في تونس وذكرت التخمينات والاستنتاجات ان هناك ثلاث حالات من «الايدز».

وتقول المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مصادر طبية واوساط مطلعة في تونس تتابع هذه القضية انه من الناحية الوقائية لا وجود لخطر حقيقي يهدد تونس ذلك انه لم تسجل سوى اصابة واحدة لتونسي بسبب ممارسته الشذوذ مع احد الامريكيين السياح، وقد تم عزل هذا التونسي حال اكتشاف اصابته.

اما الاصابة الثانية فلم تسجل في تونس ولكنها وقعت في فرنسا وكان صاحبها قد وضع هناك في عزلة كاملة وارسلته فرنسا الى تونس حيث يوجد الان منعزلا تماما باحد المستشفيات لان حالته ميؤوس منها ولكنه لم يتسبب باي ضرر لغيره.

وتضيف نفس المصادر: اما الحالة الثالثة فهي ليست حالة «ايدز» ولكنه مرض آخر تبدو علاماته شبيهة بالعلامات التي تظهر على المصاب «بالايدز»، ولكن التحاليل المختبرية وصور الاشعة التي اجريت عليه سواء في تونس او في فرنسا اثبتت انه غير مصاب «بالايدز». واكدت هذه المصادر ان الوضع الصحي في تونس مطمئن جدا وان حالة الحذر الصحي والوقائي قادرة على ضمان سلامة المجتمع.

مؤتمر دولي بالرياض للوقاية من الجريمة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب تحت رعاية الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي المؤتمر الدولي المشترك الثالث حول ابحاث الوقاية من الجريمة بالتعاون مع معهد ابحاث الامم المتحدة للدفاع الاجتماعي بروما وذلك في مقر المركز بالرياض في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ يناير الجاري.

ويناقش المؤتمر عدة موضوعات أهمها: تقرير مشترك للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ومعهد ابحاث الامم المتحدة للدفاع الاجتماعي حول توصيات المؤتمر الدولي المشترك الثاني لابحاث مكافحة الجريمة، ومشاريع البحوث التي يمكن استلهامها او تنفيذها من خلال توصيات المؤتمر السابع للامم المتحدة الذي عقد في صيف ١٩٨٥م بمدينة ميلانو الايطالية، واولويات مشاريع البحوث في الدول العربية، وايجاد خطة للتنسيق والتعاون في اجراء البحوث بين كل من مراكز البحوث العربية بعضها ببعض ومراكز البحوث الدولية ومراكز البحوث العربية ومركز ابحاث الامم المتحدة.

